

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

08 ماي 1945

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مخرج لنييل شهادة الماستر

فرع علوم التسيير

مخصص إدارة اعمال المشاريع

الموضوع:

مدى الاهتمام بالبيئة في تخطيط المشروع في المؤسسة الجزائرية،  
دراسة استكشافية ومقارنة بين مؤسستي: الشركة الجزائرية لأشغال  
الطرق "ALTRO" ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك  
"RA1K"

بمحت إشراف الدكتور:

\*رفيق زراولة\*

من إعداد الط

- خولة عواف

السنة الجامعية: 2014 2015

## شكر وتقدير

احمد الله عز وجل على توفيقى لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لى يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.

وخاصة الاستاذ المشرف: د. رفیق زراولة الذى افادنى كثيرا بتوجيهاته

وملاحظاته فى هذا البحث فجزاه الله خيرا.

والشكر ايضا لعمال الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO الذين ساهموا

بكل ما يستطيعون لإنجاز هذا البحث خاصة عمال إدارة الموارد البشرية.

والشكر ايضا لعمال وموظفى مركبة تكرير البترول بشركة سوناطراك

RAFINNERIS وعلى رأسهم السيد: روابح عمار.

كما أتقدم ايضا بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التى سيكون لها دورا كبيرا فى

تقييم وتثمين هذا البحث.

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا النجاح إلى من كللها الله بالوقار إلى

من علماني العطاء دون انتظار إلى من تطلعوا إلى

نجاحي بنظرات الأمل "والذي الكريمين"

إلى جميع إخوتي: صفاء مروة زبير

إلى جميع العائلة دون استثناء

إلى جميع زملائي وزميلاتي. وخاصة قسم إدارة أعمال

المشاريع

إلى كل من يعرفه قلبي ولم يذكره قلبي

أهدي عملي هذا إلى كل هؤلاء وأرجو من الله سبحانه

وتعالى أن يتقبل منا ثمرة هذا الاجتهاد

"اللهم انفعنا بما علمتنا وانفع غيرنا بعلمنا"

خولة عواق

# فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الفهرس
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
1	
34 4	الفصل الاول: الاهتمام بالبيئة وخطيط المشروع: تاصيل نظري
1	مقدمة الفصل الاول
2	المبحث الاول: عموميات حول البيئة
2	المطلب الاول: ماهية البيئة
2	اولا: فيما يتعلق باصل المصطلح
3	: مفهوم البيئة.
4	المطلب الثاني: المشكلات البيئية.
4	اولا: تعريف المشكله البيئية
5	: اهم المشكلات البيئية
7	المطلب الثالث: الإدارة البيئية: مفهومها، نظامها، متطلباتها، والمشاريع الصديقة للبيئة
7	اولا: مفهوم الإدارة البيئية
8	: نظام الإدارة البيئية واهدافه
9	: متطلبات نظام الإدارة البيئية
15	رابعا: المشروعات الصديقة للبيئة
17	المبحث الثاني: خطيط المشروع: مفهومه، عملياته، مزايا خطيط المشروع ومعوفاته

18	المطلب الاول: تخطيط المشروع
19	المطلب الثاني: عمليات تخطيط المشروع
23	المطلب الثالث: مزايا تخطيط المشروع ومعوقاته
23	اولا: مزايا تخطيط المشروع
25	: معوقات تخطيط المشروع
25	المبحث الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع
26	المطلب الاول: دراسة التأثير البيئي عند التخطيط للمشروع
28	المطلب الثاني: تقييم الاثر البيئي ومراحله الاساسية
29	المطلب الثالث: هيكل دراسة تقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشروع.
34	الفصل الاول
35	الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
58 35	مقدمة الفصل الثاني
36	المبحث الاول: منهج وادوات وعينة الدراسة
36	المطلب الاول: منهج الدراسة
37	المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
38	المطلب الثالث: ادوات جمع البيانات
41	المبحث الثاني: تقديم عام عن الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
41	المطلب الاول: التعريف بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
41	اولا: نظرة تاريخية عن الشركة
42	: تعريف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
43	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
45	المطلب الثالث: اهداف ونشاطات الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
45	اولا: اهداف الشركة
45	: نشاطات الشركة
45	المبحث الثالث: معطيات الدراسة الميدانية

45	المطلب الاول: البيئة من منظور الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
47	المطلب الثاني: معطيات الاستثمارة
47	اولا: البيانات الشخصية
50	: تخطيط المشروع
53	: تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة
56	المطلب الثالث: اختبار الفرضيات
56	اولا: اختبار الفرضية الاولى
57	: اختبار الفرضية الثانية
58	الفصل الثاني
85 59	الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تحكير البتروك RA1K، ومقارنة نتائجها مع شركة ALTRO
59	مقدمة الفصل الثالث
60	المبحث الاول: تقديم عام للمركب
60	المطلب الاول: تعريف ونشأة المركب
60	اولا: تعريف المركب
60	: تقديم الجانب التاريخي والقانوني للمركب
61	: تقديم الجانب الجغرافي والبشري
61	المطلب الثاني: نشاط المركب واهم وحداته الإنتاجية
61	اولا: نشاط المركب
62	: وصف الوحدات الإنتاجية الموجودة في المركب
62	: مكانة واهمية المركب
62	رابعا: تنظيم المركب
63	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمركب
63	اولا: تقديم الهيكل التنظيمي للمركب
63	: شرح الهيكل التنظيمي للمركب
65	المبحث الثاني: معطيات الاستثمارة
65	المطلب الاول: البيئة من منظور مركب تحكير البتروك بشركة سوناطراك

66	المطلب الثاني: معطيات الاستمارة
66	اولا: البيانات الشخصية
69	: تخطيط المشروع
72	/ تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة
75	المطلب الثالث: اختبار الفرضيات
75	اولا: اختبار الفرضية الاولى
75	: اختبار الفرضية الثانية
76	المبحث الثالث: مقارنة نتائج الاستمارة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك
77	المطلب الاول: دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكده من حيث نتائج تخطيط المشروع
80	المطلب الثاني: دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكده يخص تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة.
83	المطلب الثالث: النتائج والاقتراحات
83	اولا: النتائج
84	: الاقتراحات
85	الفصل الثالث.
	قائمة المراجع
	الملاحق

## فائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	تصنيف البنك الدولي للمشاريع تبعا لدرجة تاثيراتها على البيئة	1
30	مضمون البيئة المحيطة	2
38	عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والصالحة للتحليل.	3
39	(Alpha de crombach)	4
40	جدول توزيع المتوسطات	5
47	جدول البيانات الشخصية الخاص بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق	6
50	مخطط المشروع للشركة الجزائرية لاشغال الطرق	7
53	مخطط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق	8
56	اختبار الفرضية الاولى بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق	9
57	اختبار الفرضية الثانية بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق	10
66	جدول البيانات الشخصية الخاص بمحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك	11
69	جدول مخطط المشروع الخاص بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك	12
72	جدول الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع الخاص بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك	13
75	نتائج اختبار الفرضية الاولى الخاصة بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك	14
76	نتائج اختبار الفرضية الثانية الخاصة بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك	15
77	المقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فيما يخص مخطط المشروع	16
80	المقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فيما يخص مخطط المشروع في ظل الاهتمام	17



## فائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
14	متطلبات نظام الإدارة البيئية.	1
17	تقنيات المشروعات الصديقة للبيئة	2
24	المشروع الناجح نتيجة بجاح تخطيطه	3
33	هيكل دراسة التقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشروع	4
43	الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية لاشغال الطرق	5
48	توزيع العينة حسب الجنس في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO	6
48	توزيع العينة حسب العمر في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO	7
49	توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في الشركة الجزائرية لأشغال الطرق ALTRO	8
49	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO	9
63	الهيكل التنظيمي لمصفاة سكيكدة (مركب تكرير البترول "RA1K")	10
67	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس في محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك	11
67	توزيع العينة حسب العمر في محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك	12
68	توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة بمحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك.	13
68	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي بمحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك	14

في القرن الماضي كان التوجه الاقتصادي ينظر إلى البيئة على انها مصدر للموارد الاولية التي لا تنفذ، وكان هذا منطلق للاستغلال المفرط والمستمر لمواردها، وقد ادى ذلك إلى تدهور خطير في التوازن البيئي خاصة في الدول النامية والتي احست هذه الاخيرة بخطورة الوضع مما ابجعت بعد استقلالها إلى تطبيق التنمية الشاملة على جميع الاصعدة من اجل مواكبة التقدم الذي تشهده الدول المتطورة.

لكن بقيت القضايا البيئية تارق العديد من الدول خاصة الدول الصناعية التي تفتنت إلى خطورة الوضع البيئي الذي تعيشه، مما دفعها إلى الاهتمام بسن قوانين لحماية البيئة، وانعقاد المؤتمرات والندوات الدولية، بهدف التوفيق بين البيئة والتنمية، فكان اول مؤتمر تناول ذلك هو مؤتمر ستوكهولم عام 1972 الذي اسس برنامج للامم المتحدة PNU، وتوالت التقارير وتوالت معها برامج جديدة و كان اهم هذه التقارير التقرير الصادر عن لجنة برونتلاند سنة 1987، والذي اشار إلى مفهوم جديد للتنمية يهدف من خلاله الاستعمال الرشيد للموارد البيئية.

ومؤتمر قمة الارض بريودي جانيرو عام 1992 والذي صدر عنه مفهوم التنمية المستدامة، حيث ادمج البعد البيئي في هذا المؤتمر مع ابعاد التنمية. وبعده مؤتمر جوهانزبورغ عام 2002 والذي جاء فيه إعطاء اهمية للبعد البيئي في اي عملية تنبؤية.

نرى اليوم ان المنظمات تعمل في ظروف متغيرة ومحت ضغوط شديدة لتقدم منتجات ذات جودة عالية وسعر منافس، ولا تستطيع هذه المنظمات النجاح والتقدم إلا بتكيفها مع المتغيرات البيئية، فإذا لم تقم المنظمة بالتخطيط السليم الناجح فسيكون مستقبلها ومصيرها مشكوك فيه، وإذا ما ارادت الإدارة في ممارسة قدر من السيطرة والنجاح ، إلا ان نخطط وبخلاف ذلك سيكون . ان تعتمد على إجراءات وردود افعال علاجية بدلا من إجراءات الاستباقية.

### طرح الإشكالية:

تعمل المنظمات في الوقت الراهن على الاهتمام بالبيئة في المراحل الاولى للمشروع بهدف التقليل او التخلص من التاثيرات السلبية لانشطتها على المحيط البيئي، والعمل على تحسين الوضع البيئي للمنظمة بشكل عام من شأنه ان يحقق لها عوائد اقتصادية هامة، كما يحسن صورة المنظمة امام الاطراف ذات المصلحة.

وعليه يمكن طرح إشكالية البحث من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى اهتمام المنظمة في الجزائر! عند التخطيط لمشاريعها؟

ومن اجل الإجابة على الإشكالية تم طرح الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالبيئة؟
- فيم تتمثل اهم المشاكل التي خلفها؟
- ما المقصود بالإدارة البيئية؟ وما هو نظامها
- ما المقصود بتخطيط المشروع؟
- فيم تتمثل اهم عمليات تخطيط المشروع؟
- تتم دراسة التأثير البيئي عند التخطيط للمشاريع؟
- كيف يتم تقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشاريع؟
- ماهو الهيكل الذي يجب الاعتماد عليه من طرف المنظمة لدراسة تقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشاريع؟
- ما هو واقع الاهتمام بالبيئة اثناء تخطيط المشروع في منظمتي: الشركة الجزائرية لاشغال الطرق

RA1K، ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك

### فرضيات الدراسة:

نظرا لخصوصية البحث ومنهجية إجراء الدراسات الميدانيتين ارتائنا صياغة فرضيتين رئيسيتين للموضوع بحسب محاور الدراسة، حيث يمكن صياغتهما كما يلي:

- ✓ يتم تطبيق بعض العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع إلا ان ذا لا يؤدي إلى بحاح مرحلة التخطيط.
- ✓ لا يوجد اهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع.

### اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في:

- تناولنا موضوع يتسم بالحدائة النسبية لدى المنظمات الجزائرية، وذلك لقلة الدراسات حول الاهتمام بالبيئة خاصة في مرحلة التخطيط؛
- تزايد الاهتمام الوطني والدولي بحماية البيئة في العقود الاخيرة
- إبراز ان مرحلة التخطيط جد مهمة لكل منظمة تسعى للريادي وبمح مشاريعها بتناول كل ما يخص المشروع والتقي.

### اهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالبيئة وتخطيط المشروع؛
- تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المتعلقة بالبيئة وتخطيط المشروع
- معرفة مدى اهتمام كل من الشرك الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك بالبيئة عند التخطيط لمشاريع كل شركة.

### اسباب اختيار البحث:

تبرز اهم اسباب اختيار الموضوع:

- عدم انشغال معظم المنظمات الاقتصادية الجزائرية بالمشاكل البيئية التي تسبب فيها، وعدم محاولتها لإيجاد الطرق المناسبة لمعالجتها؛
- تزايد الاضرار البيئية الناجمة عن نشاط هذه المنظمات الصناعية؛
- قلة المنظمات الجزائرية المهتمة بالبيئة؛
- نقص الوعي لمسيرى المنظمات بالاتار الإيجابية التي تنتج عن الاهتمام بالبيئة خاصة في مرحلة التخطيط.
- عدم إعطاء أهمية كبيرة لمرحلة التخطيط والتغاضي عن العديد من عملياته.

## حدود الدراسة:

- 1 الحدود المكانية: في كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق، ومحطة تكرير البترول بولاية سكيكدة.
- 2 الحدود الزم: للشركة الجزائرية لاشغال الطرق من 06 فيفري 2015 إلى 06 افريل 2015  
اما في ، تكرير البترول بشركة سوناطراك فقد كان من 12 افريل 2015 إلى 23 افريل 2015.

## منهجية البحث:

استدعت طبيعة الموضوع استخدام مناهج متعددة تفي باغراضه حيث تم استخدام المنهج الوصفي في عرض مختلف التعاريف والاستنتاجات بكل من البيئة وخطيط المشروع في الجانب النظري من البحث، كما تم الاستعانة بمنهج دراسة حالة في الدراسة الميدانية ، حيث تم المزج بين عدة مناهج في ذلك باستخدام المنهج الوصفي والتاريخي في التعريف لكل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO وسوناطراك فرع سكيكدة RA1K ودرجة اهتمام كل منهما بالبيئة ، والمنهج التحليلي بتحليل النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى المنهج الإحصائي من خلال استخدام الاساليب الإحصائية، والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين اوضاع اهتمام كل من المنظمتين سالفتي الذكر في مرحلة التخطيط للمشروع.

اما بالنسبة للادوات المستخدمة فقد استخدمنا اداة المقابلة الشخصية مع كل من مدير الإدارة والإمداد بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق و مدير الإدارة البيئية بمحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك لاستكشاف مدى اهتمام كل من المنظمتين بالبيئة في مراحل التخطيط إضافة إلى اداة الملاحظة والتي تم من خلالها ملاحظة الإنبعاثات الصادرة من مشاريع كلتا الشركتين.

## هيكل البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول، حيث ان الفصل الاول نظري ، اما كل من الفصلين الثاني والثالث فقد خصصا للدراسة الميدانية، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

- الفصل الاول يتناول مفاهيم نظرية حول البيئة، وخطيط المشروع، ومدى اهتمام المنظمة بالبيئة عند التخطيط لمشاريعها

- الفصل الثاني تم تخصيصه للدراسة الميدانية لواقع الاهتمام بالبيئة من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO في مرحلة التخطيط؛
- الفصل الثالث هو الاخر مخصص للدراسة الميدانية لواقع الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع في محطة تكرير البترول بـ طراك RA1K ومقارنة نتائج هذه الساخيرة مع نتائج الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO.

### صعوبات البحث:

تتمثل اهم الصعوبات التي واجهتنا عند قيامنا بهذا البحث في:

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة مما استدعى التنقل والاعتماد على المراجع الموجودة في كل من جامعتي منتوري 2 بقسنطينة، وجامعة باجي مختار عنابة.
- صعوبة الحصول على معلومات من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO.
- صعوبة الحصول على المعلومات من طرف محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك.
- صعوبة الحصول على وثائق توضع كملاحق من كلا المنظمتين لتدعيم دراستنا بحكم انها ممنوعة إداريا.

## مقدمة الفصل الاول

نشأ الاهتمام منذ نشوء اولى الحضارات وبدا هذا الاهتمام في تزايد مع تزايد مسببات التلوث البيئي، نتيجة للتطورات التي عرفتها المجتمعات على كل الاصعدة، حيث اوضحت العلاقة بين الاهتمام البيئي والتلوث علاقة طردية إذ كلما ازدادت حدة التلوث زاد الاهتمام .

جرى التركيز في بادئ الامر على التشريع الذي اهتم بالوضع البيئي العام اي ما يخرج من المنظمات من ملوثات وصولا إلى قانون (End pipe)، ولكن هذه المرحلة لم يجد بسبب ما واجهته من مقاومة المنظمات في التكيف والاستجابة.

جرى بعد ذلك مرحلة انتقال من مخرجات المنظمة إلى الانشطة الداخلية للمنظمة اي إيجاد نظام إداري في المنظمة يختص بإدارة البيئة وتلوثها، وهذا ما سعت إليه العديد من المنظمات وبينه تقرير الامم المتحدة الصادر عام 1999، وظهرت لاحقا عدة أنظمة إدارية استهدفت صياغة نظام إداري فعال ولكن اكثرها انتشارا هو ما يتطابق وسلسلة المواصفات (ISO 14000) والمطبق في اغلب الشركات العالمية.

في مطلع القرن الواحد والعشرين، وضع مدراء المنظمات موضوع البيئة في صلب نشاطاتهم، حيث اصبح يحظى باهتمام متزايد، لاسيما عند التفكير في بعث مشاريع تخص نشاطات منظماتهم.

في هذا الفصل سنعمل على تحديد الإطار النظري المفاهيمي للموضوع محل الدراسة من خلال تحديد مختلف جوانبه النظرية، وسيكون ذلك عبر ثلاث مباحث رئيسية:

المبحث الاول: عموميات حول البيئة.

المبحث الثاني: اساسيات حول مخطيط المشروع.

المبحث الثالث: الاهتمام بالبيئة في مخطيط المشروع

## المبحث الاول: عموميات حول البيئة

البيئة هي محور رئيسي يقوم عليه اي اقتصاد مهما كانت صفته او وجهته حيث انها تكتسب اهمية كبيرة في إحداث اقتصاديات جديدة ومتطورة ذات مكانة مرموقة ومهيمنة على باقي الاقتصاديات الاخرى.

## المطلب الاول: البيئة

قدمت للبيئة تعاريف مختلفة ومتنوعة لاختلاف وجهات النظر والتخصصات العلمية المهمة بها، وسنعرض في ما يلي بعضا منها:

اولا: صل المصطلح

يعود الاصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجدر (بؤا) الذي اخذ منه الفعل الماضي (باء) حيث قال ابن منظور في معجمه الشهير "لسان العرب" بآء إلى الشيء اي رجع إليه، وذكر المعجم نفسه معنيين قرييين من بعضهما البعض لكلمة "تبوا"

الاول: إصلاح المكان وهيئته للمبيت فيه.

الثاني: بمعنى التزول والإقامة.

اما مصطلح (écologie) فهو مشتق عن الاصل اليوناني لكل من المفردت "skis" والتي تعني مسكن، والمفردة "loges" والتي تعني علم

والإيكولوجي او علم التبيؤ كمصطلح نسب تاريخيا إلى علم البيولوجيا الالماني "ارنست هيغل" عام 1869 والذي استخدمه للإشارة إلى علاقة الكائن الحي ببيئته العضوية والغير عضوية.

إذ يعرف علم التبيؤ بالعلم الذي يهتم بالعلاقات والتفاعلات بين الاحياء مع بعضها ، اما "environnement" فهو العلم الذي يهتم بدراسة البيئة الطبيعية بعناصرها العضوية والفيزيقية دون الالتفاف إلى تلك العلاقات التفاعلية الناشئة عن العيش المشترك<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>: ا د بجم العزاوي، د. عبد الله النجار، إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2010 ص 1 93



: مفهوم البيئة

:1

البيئة مصطلح اختلفت صياغتها نظرا لتعدد المفاهيم حيث في علم الاجتماع الذي البيئية في بلجراد عام 1957، عرف الخبراء البيئة على انها "العلاقات الاساسية القائمة بين العالم الطبيعي الفيزيائي، وبين العالم الاجتماعي السياسي الذي هو من صنع الإنسان<sup>1</sup>.

:2

تمثل البيئة جميع العوامل الحيوية وغير الحيوية، والتي تؤثر بالفعل على الكائن بطريقة مباشرة او غير شرة، اي في فترة من تاريخ حياته، ويقصد بالعوامل الحيوية جميع الكائنات الحية (مرئية او غير مرئية) الموجودة في الاوساط البيئية المختلفة، والعوامل الغير حيوية (الماء، الهواء، التربة، الشمس)<sup>2</sup>.

:3

البيئة هي المحيط الحيوي الذي يعيش فيها الإنسان، مع كل ما يحتويه هذا المحيط من عناصر يمكن تصنيفها إلى: محيط مادي طبيعي (ماء، هواء، ارض)، ومحيط مادي صناعي (محل بحاري)، ومحيط معنوي (اعتقادات)<sup>3</sup>.

من خلال ما سبق نجد ان مصطلح البيئة يقصد به ذلك الوسط الذي تعيش فيه مختلف الكائنات الحية حيث تكون هناك علاقة تبادلية بين ذلك الوسط والكائنات الحية الساكنة فيه، وتتوقف خصائص البيئة والكائنات الحية حسب تلاءم نوع التفاعل الحاصل سواء بصورة إيجابية او سلبية.

<sup>1</sup>: نواز عبد الرحمان الهبي وأخرون، مقدمة في اقتصاد البيئة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1 2010، ص16.

<sup>2</sup>: د ادمسون انتانوي، الاضطرابات البيئية، الاضرار الاقتصادية والإنسانية، دار الكتاب الحديث، بدون رقم طبعة 2008، ص11.

<sup>3</sup>: ا علي قابوس، احزمة الطبي، منظومة الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي، 2014، ص178.

المطلب الثاني: المشكلات البيئية: تعريفها، واهم المشكلات البيئية

يترتب عند إخضاع الإنسان للطبيعة واستغلال مواردها وتلبية حاجاته المتزايدة ومتطلباته المتجددة حدوث تغييرات في النظم البيئية تجاوزت في كثير من الاحيان حدود احتمالات التفاعلات الطبيعية، التي تحكم التوازن البيئي وادت إلى تدهور بيئي خطير يهدد حياة الإنسان، وقدرته والكائنات الحية الاخرى العيش في امن وسلام.

اولا: تعريف المشكلة البيئية

:1

هي كل تغيير كمي او كيفي يلحق باحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان او احد العوامل البيئية الفسيولوجية فينقصه او يغير من صفاته او يخل بتوازنه بدرجة تؤثر على الاحياء التي تعيش في هذه البيئة، وفي مقدمتها الإنسان<sup>1</sup>.

:2

هي مشكلة استنفاد الموارد الطبيعية، المترتب على استغلالها تدهور مقومات الحياة التي تتوفر عليها وبالتالي يصعب تحديد وحماية ملكية الموارد الطبيعية مما يعني انه بإمكان الناس استخدامها دون مقابلة تكاليف هذا الاستخدام ، ويعني ذلك ان هذه الموارد الطبيعية تتصف بخاصية صعوبة منع استخدامها بواسطة الذين لا يقبلون تكلفة هذا الاستخدام وهي خاصية تؤدي إلى اختلاف التكلفة الخاصة عن التكلفة العامة ومن تم إلى الاستغلال غير الامثل للموارد<sup>2</sup>.

من خلال هذين التعريفين نستنتج ان المشكلة البيئية هي كل تغيير في العناصر البيئية بفعل عوامل عديدة في مقدمتها الإنسان من خلال استنفاد مواردها الطبيعية بطريقة غير مثلى.

<sup>1</sup>: عصام توفيق قمر، سحر فتحى مبروك، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون رقم طبع، 2004 ص 24.

<sup>2</sup>: عبد القادر، مراجعة كتاب اقتصاديات التنمية من فقر الدول وراثها مجلة التنمية والسياسة الاقتصادية، العدد الاول، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2001، ص 21. \_ بتصرف\_

: اهم المشكلات البيئية

: اهم المشكلات

4 **تلوث البيئة:** عرف التلوث بأنه التغيرات الفيزيائية والكيميائية التي تحدث في العناصر الطبيعية والتغير في خصائصها، فهنا يعتبر التلوث نوع من انواع الضائعات الاقتصادية من خلال طرح المخلفات والمواد النافعة او الضارة إلى البيئة فهي إشارة إلى الاستخدام الجزئي غير الكفء للموارد الطبيعية<sup>1</sup>.

وتتمثل انواع التلوث في:

1- **تلوث الهواء:** يتلوث الهواء اساسا جراء عمل المصانع والسيارات اثناء عملية احتراق الوقود المستخدم في تشغيلها، إذ اصبح الوقود الاكثر تلويثا للهواء من البترول ومشتقاته لما ينتج عنه بعد احتراقه من غاز الكبريت، وغاز ثاني اكسيد الكربون وهما الاخطر على صحة الإنسان مقارنة بانواع الغازات الاخرى، كما ان تراكم ثاني اكسيد الكربون والكبريت وغيرهما من غازات الاحتباس الحراري ادت إلى ما يعرف بثقب الاوزون الذي تسطع اشعة الشمس من خلاله على الارض، واطخر ملوثات الهواء هو التلوث الإشعاعي الناتج عن املاح اليورانيوم وغيره من العناصر المشعة<sup>2</sup>.

ب **تلوث المياه:** يأتي تلوث المياه من امرين هما إما زيادة الإسراف في استهلاك هذا المورد النادر وبالتالي نقص مياه الشرب والري او العمل على تلوينه بواسطة نفايات الانشطة الصناعية والبشرية التي ترمى في مياه الاهار والمحيطات<sup>3</sup>.

ج **تلوث التربة:** تعتبر التربة الطبقة السطحية من الارض الزراعية الغنية بالعناصر الاولية اللازمة للحياة النباتية من اكثر موارد العالم اهمية لهما المصدر الوحيد لكل غذاء العالم، وان إتلاف هذه ا لتربة وتعرضها للتاكل او الزوال، وهو من اكثر مظاهر التلوث خطورة ومن بين المشاكل التي اضررت بالتربة نذكر مشكلتين هما: التقدم واستنزاف الغابات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: محمد حامد عبد الله، اقتصاديات الموارد والبيئة، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2 2000، ص30.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 304

<sup>3</sup>: محمد فوزي ابو سعد واخرون اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون رقم الطبعة 2006، ص372.

<sup>4</sup>: احمد امين الجمل، اقتصاد البيئة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، بدون رقم الطبعة 2003 ص355.

2 تدهور البيئة: تدهور البيئة عندما تقل إنتاجيتها نتيجة لسوء الاستخدام وإهلاك التربة مما يؤدي في نهاية المطاف إلى التصحر والجفاف وكلاهما يقللان من إنتاجية البيئة وخاصة من الناحية الزراعية بشقيها الحيواني والنباتي<sup>1</sup>.

3 اختلال توازن البيئة: إن الاستخدام اللاعقلاني للبيئة ومعطياتها من الموارد قد يخل بهذا التوازن، ويتكون النظام البيئي من كائنات جامدة، كائنات حية، وكائنات منتجة. لذا فأي نشاط بشري اقتصاديا كان أو غير ذلك يمس بهذا النظام يؤدي إلى اختلال توازنه، وأكثر ما يتجلى اختلال توازن البيئة، فيما يحدث للنباتات والحيوانات المائية منها والارضية وشبه الارضية جراء سلوك الإنسان معها وتصرفه فيها.

4 استنزاف الموارد الطبيعية: ويقصد بها الاستخدام الغير رشيد لها أي التبذير في استخدامها على نحو يعرضها للنفاذ وفقدان القدرة على التجدد قبل إيجاد بدائل كافية لإحلالها محلها.

وتعتبر ظاهرة استنزاف الموارد الطبيعية ظاهرة حديثة واکتت ظاهرة اخرى كانت سببا في حدوثها هي ظاهرة الانفجار السكاني، كما جاءت نتيجة للثورة الصناعية هذه الاخيرة التي ساهمت في تضخم الإنتاج، مما حمل البيئة فوق طاقتها، وقد واکتت هذه الظروف ايضا تطلع الإنسان الجامح إلى الرفاهية فازداد ضغط هذه العوامل على البيئة وعلى مواردها الطبيعية بصفة خاصة<sup>2</sup>.

من خلال ما تناولناه نستطيع القول ان هذه المشكلات ورغم تعددها إلا انه تشترك في سبب واضح مؤدي لها الا وهو الإنسان في استغلال مواردها والاستخدام الغير كفاء لها، إضافة إلى ان هذه التصرفات تؤدي إلى ظهور مشاكل جديدة من شأنها ان تخلق اعباء على البيئة مما تعود على الإنسان

<sup>1</sup>: احمد امين الجمل، مرجع سبق ذكره، ص 59

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 59.

المطلب الثالث: الإدارة البيئية: والمشاريع الصديقة للبيئة.

### اولا: الإدارة البيئية

تؤدي بعض السلوكيات في المشروع إلى تلويث البيئة والإضرار بها ضررا يمتد في احسن الاحوال إلى بضع سنوات، مما زاد من متطلبات حماية البيئة، ولهذا رز مفهوم "الإدارة البيئية" المرتكزات للحفاظ على البيئة.

:1

نسق إداري هادف وواعي ومتكامل، ويكون من خلال التزام جميع الإدارات المركزية (الوزارات) والجماعات المحلية (محافظات والبلديات) ومتخذي القرار التنموي والسياسي للوصول بالدولة لتحقيق اهدافها التنموية لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية من خلال الحفاظ على البيئة.

### مفهوم الإدارة البيئية على مستوى المؤسسة الاقتصادية:

حدد في تقرير لمنظمة الامم المتحدة 1969 حول البرامج التنموية البيئية مفهوما للإدارة البيئية على مستوى المؤسسة، مفاده وضع التدابير وتنفيذ الإجراءات الرقابية اللازمة للتحكم في استخدامات الموارد في فة المراحل الإنتاجية، انطلاقا من الحصول على المواد الاولية وصولا إلى المنتج النهائي، لمنع حدوث التلوث، وتذنية مستويات الضياع والتلف وتقليل النفايات الصعبة الصلبة والمخلفات السامة المهلكة، سواء في الامد القصير او في الامد الطويل<sup>1</sup>.

من جهة ثانية تعرف الإدارة البيئية على انها مجموعة من السياسات والمفاهيم والإجراءات وخطط العمل التي من شأها منع حدوث عناصر التلوث البيئي بانواعه، وتفهم العاملين في المؤسسات المختلفة لتلك المؤسسة، هذا بالإضافة إلى تطبيق هذه الاساليب والإجراءات في الواقع العملي، وإعداد تقارير دورية ع ذلك التطبيق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. د. علي قابوسة، احمزة الطيبي، مرجع سبق ذكره، ص181.

<sup>2</sup>. د.عمر الصخري، ا. عبادي فاطمة الزهراء، دور الدولة في دعم تطبيق نظم إدارة البيئة لتحسين اداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد 11 2012، ص158.

Al et Thomas: باهما عبارة عن هيكل المنشأة مسؤولياتها، سياساتها، ممارساتها، إجراءاتها، عملياتها، ومواردها المستخدمة في حماية البيئة، وإدارة الامور البيئية، ويحدد نظام الإدارة البيئية فلسفة المنشأة اتجاه القضايا البيئية، ووضع اهداف للبرامج البيئية، وتطوير برامج للاداء البيئي<sup>1</sup>.

من خلال هذه التعريفات نستنتج ان الإدارة البيئية عملية تدخل ضمن سياسات المؤسسة فهي جزء من نظام الإدارة الكلي حيث تشمل كل وظائف الإدارة الرئيسية من مخطيط، تنظيم، توجيه، والمراقبة، وهي عملية يساهم فيها العنصر البشري بمختلف الوسائل المتاحة لتسيير الانشطة والتي تؤثر على البيئة، والتي بموجبها تتم عملية المراجعة لمختلف عمليات المند وخدماتها من اجل تحسين ادائها البيئي.

: نظام الإدارة البيئية واهدافه

#### 4 تعريف نظم الإدارة البيئية:

الإدارة البيئية هي تلك الادوات الإدارية التي تتمتع بمرونة تمكن المنظمة من التعامل مع مختلف الحالات، وبما يحقق اداء بيئيا افضل.

يعرف Yarnellet Patrick نظم الإدارة البيئية على انها دورة مستمرة من التخطيط والتنفيذ والمراجعة والتحسين للاعمال التي تقوم بها المنظمة للإيفاء بالتزاماتها البيئية.<sup>2</sup>

#### مفهوم نظام الإدارة البيئية ISO14001:

تعد الموا (ISO14001) مواصفة دولية طورها منظمة التقييس الدولية (ISO). وفي ضوئها حددت المتطلبات الاساسية لإقامة نظام إدارة بيئية، وقد اعتمد النص الرسمي هذه المواصفة بعد نشره عام 1996 لتمكين المنظمة من صياغة السياسة والاهداف مع الاخذ بنظر الاهتمام إلى المتطلبات القانونية والمعلومات ، هذه المواصفة متعلقة بالجوانب البيئية المهمة، وتطبق هذه المواصفة على اية منظمة، تسعى إلى صياغة وتطبيق وتحسين نظام إدارتها البيئية، والمطابقة الذاتية مع السياسة البيئية المعلنة، وإقامة الدليل على شهادة المطابقة لنظام الإدارة البيئية من قبل جهة خارجية، والتقرير والإعلان الذاتي للمطابقة مع المواصفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: د. إلهام بجاوي، نجوى عبد الصمد، دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، بحوث الملتقى الوطني الخامس المنعقد خلال الفترة 21 22 أكتوبر 2008، ط1 2010 20 أوت 1955، سكيكدة، ص133.

<sup>2</sup>: د. زين الدين بروش، جابر دهمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الاداء البيئي للمؤسسات، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، ط2 22 23 نوفمبر 2011، ص 648 649.

<sup>3</sup>: د. إيثار عبد الهادي ال فيحان، سوزان عبد الغاني البياتي، تقوم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية iso14001، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70 2008، ص 116.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف نظام الإدارة البيئية على انها جزء من نظام الإدارة في المنظمة يسعى إلى بناء وتطوير وتنفيذ سياساتها البيئية التي من شأنها منع حدوث اضرار بالبيئة من خلال الإجراءات والالتزامات التي تتبناها.

## 2 اهداف نظام الإدارة البيئية :

إن الهدف من وضع نظام الإدارة البيئية هو هيئة المنظمات للتعامل مع القضايا البيئية وإدارتها ضمن سياسة واضحة للإدارة تراعي الإجراءات والقوانين البيئية السائدة، وبما يحقق الاهداف التالية<sup>1</sup>:

- تمكين المنظمات من التعامل مع القضايا البيئية وعناصرها المختلفة.
- مساعدة المنظمات على وضع الاهداف والسياسات الخاصة بالإدارة البيئية.
- إرشاد المنظمات والشركات بالمتطلبات، وكذا القوانين والتشريعات ذات العلاقة باساليب وسلامة الإدارة البيئية.
- تشجيع المنظمات في الحصول على شهادة المطابقة من الجهات المختصة بالسلامة البيئية.

## : متطلبات نظام الإدارة البيئية

تمثل متطلبات نظام الإدارة البيئية فيما يلي<sup>2</sup>:

### 4 السياسة البيئية: يجب على الإدارة العليا للمنظمة تحديد السياسة البيئية، وان تكون هذه الاخيرة:

- ملائمة لطبيعة ومدى الآثار البيئية لنشاطاتها، منتجاها وخدماتها.
- تحتوي التزام بالتحسين المستمر وضع التلوث.
- تحتوي التزام بالتوافق مع المتطلبات القانونية المطبقة والمتطلبات الاخرى والتي تخضع لها المنظمة والخاصة بجوانبها البيئية.
- توفر إطار لوضع الاهداف والغايات البيئية وفحصها.
- موثقة ومطبقة ويحافظ عليها.
- معلنة لكل العاملين لحساب المتد.
- 

## 2 التخطيط: والذي يغطي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup>:<http://www.unpan1.org/intradoc/groups/public/document/...../upan024865.pdf> 30.1 1.2014.

<sup>2</sup>: عز الدين دعاس، اثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر 2010 2011، ص48.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص49.

1- الجوانب البيئية: يجب على المنظمة إنشاء، تنفيذ، واحفاظة على إجراءات ل:

- تحديد الجوانب البيئية لانشطتها ومنتجاتها وخدماتها والتي لها وسائل التحكم بها.
- تحديد الجوانب البيئية التي لها او يمكن ان يكون لها تاثير مهم على البيئة.

ب المتطلبات القانونية والمتطلبات الاخرى: على المنظمة تاصيل والحفاظ إجراءات ل:

- تحديد المتطلبات القانونية والمتطلبات الاخرى التي تخضع لها المنظمة والخاصة بجوانبها البيئية.
- توضيح طريقة تطبيق هذه المتطلبات على جوانبها البيئية.

ج الاهداف، الغايات والبرامج: يجب على المنظمة إنشاء وتنفيذ والحفاظ على اهداف وغايات بيئية مواتقة لكل اقسامها ووظائفها المعنية. هذه الاهداف يجب ان تكون قابلة للقياس ومتوافقة مع السياسة البيئية والتي تشمل التزاما. يمنع التلوث، وعند وضع ومراجعة هذه الاهداف والغايات تقوم المنظمة بمراجعة المتطلبات القانونية والمتطلبات الاخرى التي تخضع لها وجوانبها البيئية المهمة.

لتحقيق هذه الاهداف والغايات تقوم المنظمة بوضع وتنفيذ والحفاظ على برنامج يشمل<sup>1</sup>:

- تعيين المسؤوليات لتحقيق هذه الاهداف والغايات لكل مستوى ونشاط معني للمنظمة.
- تحديد الوسائل المتاحة والبرنامج الزمني لتحقيقها.

3 التنفيذ والتشغيل: والذي يتم من خلال<sup>2</sup>:

1- الموارد، الادوار، المسؤولية، والسلطة: توفر المنظمة الموارد اللازمة لتطبيق وتحسين نظام الإدارة ا هذه الموارد تشمل الموارد البشرية، الكفاءات الخاصة، والهيكل التنظيمية، الموارد التكنولوجية والمالية.

يجب ان تكون الادوار والمسؤوليات والسلطات محددة ومواتقة ومعلنة لتسهيل فعالية نظام الإدارة البيئية.

تقوم الإدارة العليا للمنظمة بتعيين ممثل خاص للإدارة، الذي بغض النظر عن مسؤولياته الاخرى يكون له الادوار، المسؤوليات، والسلطات التالية:

- التاكيد من ان نظام الإدارة البيئية الموضوع والمطبق والحفوظ مطابق لمتطلبات المواصفة.
- رفع تقرير عن اداء نظام الإدارة البيئية لمستويات الإدارة العليا بالمنظمة للفحص يشمل توصيات

<sup>1</sup>: عز الدين دعاس مرجع سبق ذكره، ص49.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص49.



ب الكفاءة والتدريب: تقوم المنظمة بالتأكد من كفاءة افرادها الذين يكون لهم تاثيرات بيئية مهمة بشكل كامل، هذه الكفاءة يمكن امتلاكها بتدريب اولي ومهني خاص او بالخبرة.

- تقوم المنظمة بتحديد احتياجات التدريب الخاصة بجوانبها البيئية وبنظامها للإدارة البيئية، حيث تعمل على وضع وتنفيذ واحفاظة على إجراءات تسمح لعمالها إدراك الآتي:
- لاهمية التوافق مع السياسة البيئية ولإجراءات ومتطلبات نظام الإدارة البيئية.
  - للجوانب البيئية المهمة وللتاثيرات الحقيقية او المحتملة الخاصة بنشاطهم وللاتار المفيدة للبيئة بتحسين ادائهم الفردي.
  - لادوارهم ومسؤولياتهم لتحقيق التطابق مع متطلبات نظام الإدارة البيئية.
  - نتائج المتوقعة من عدم التزام بالإجراءات المحددة.

ج الاتصال: فيما يتعلق بجوانبها البيئية ونظامها للإدارة البيئية، تقوم المنظمة بوضع، تطبيق، واحفاظة على إجراءات <sup>1</sup>:

ضمان الاتصال الداخلي بين مختلف مستويات ووظائف المنظمة.

- استقبال والاستجابة لاتصالات لاطراف الخارجية المهمة.

د التوثيق: يجب ان يشمل توثيق نظام الإدارة البيئية بما يلي <sup>2</sup>:

- السياسة البيئية، الاهداف والغايات.
- وصف مجال تطبيق نظام الإدارة البيئية.
- وصف للعناصر الرئيسية لنظام الإدارة البيئية وتفاعلاتها، بالإضافة لمرجع للوثائق المعنية.
- الوثائق التي تحتوي على السجلات المطلوبة بالمواصفة.
- الوثائق التي تحتوي على السجلات مثل السجلات الضرورية للمنظمة للقيام بالتخطيط، التشغيل، والتحكم الفعال بالعمليات التي تتعلق بجوانبها البيئية المهمة.

هـ التحكم بالتوثيق: الوثائق المطلوبة بنظام الإدارة البيئية والمواصفة الدولية يجب التحكم بها. تقوم المنظمة بوضع، تنفيذ، والحفاظ على الإجراءات <sup>3</sup>:

<sup>1</sup>: عز الدين دعاس، مرجع سبق ذكره، ص50.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص50.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص50.

- مصادقة الوثائق .
- مراجعة الوثائق بشكل دوري عندما يكون ذلك ضروري ومصادقتها للمرة الثانية.
- التاكيد من ان نظام المراجعة جاري للوثائق المحددة.
- التاكيد من الإصدارات ذات الصلة بالوثائق المطبقة متوفرة في نقاط الاستعمال.
- التاكيد من بقاء الوثائق واضحة وسهلة التحديد
- التاكيد من ان الوثائق ذات المصدر الخارجي محددة بالمنظمة كمستلزمات لتخطيط وتشغيل نظام الإدارة البيئية وان نشرها متحكم فيه.
- منع الاستعمال اللاإرادي للوثائق الملغاة والتحقق منها بطريقة ملائمة.

و التحكم بالعمليات: يجب على المنظمة تحديد العمليات التي ينجم عنها جوانب والمتوافقة مع سياستها البيئية واهداً وغاياتها، والتخطيط لهذه العمليات للتأكد من إنجازها وفقاً للمعايير المحددة<sup>1</sup>:

- وضع، تنفيذ، والحفاظ على إجراءات موقفة وذلك للتحكم في مواقف معينة، حيث ان غياب اي إجراء يمكن ان يؤدي إلى الانحراف عن السياسة البيئية وعن الاهداف والغايات.
- تحديد معايير عملية في الإجراءات.

ز الاستعداد والاستجابة للطوارئ: تقوم المنظمة بوضع، تنفيذ، والحفاظ على إجراءات لمطابقة حالات الخطر والحوادث المتعلقة التي قد يكون لها تأثيرات على البيئة وطريقة الاستجابة لها، وتستجيب لحالات الخطر والحوادث المتحققة ومنع او تخفيض التأثيرات البيئية السلبية المصاحبة لها

#### 4 المراقبة: والتي تتمثل في<sup>2</sup>:

1- المتابعة والقياس: على المنظمة ان تقوم بوضع، تنفيذ، والحفاظ على إجراءات للمتابعة والقياس المنتظم للخصائص الرئيسية لعملياتها التي قد تكون لها تأثير بيئي هام، ويجب ان يشمل هذا الإجراء توثيق المعلومات التي تسمح بتتبع الاداء وعمليات المتابعة المنفذة والتوافق مع الاهداف والغايات البيئية

ب تقييم المطابقة: يجب على المنظمة وضع، تطبيق، والحفاظ على إجراءات التقييم الدوري لمطابقتها للمتطلبات القانونية المطبقة، كما تقوم بتقييم مطابقتها للمتطلبات الاخرى التي تخضع لها.

<sup>1</sup>: عز الدين دعاس مرجع سبق ذكره، ص51.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه ص51.

ج عدم المطابقة، العمل التصحيحي، والعمل الوقائي: على المنظمة وضع، تنفيذ، والحفاظ على إجراءات لمعالجة حالات عدم المطابقة الحقيقية والمحتملة ومباشرة الأنشطة التصحيحية والأنشطة الوقائية من خلال<sup>1</sup>:

تميز وتصحيح حالات عدم المطابقة ومباشرة الأنشطة.

- تقييم الحاجة من الاعمال لمنع حالات عدم المطابقة وتطبيق الاعمال الملائمة لتجنب حدوثها.
- تسجيل نتائج الاعمال التصحيحية والوقائية المطبقة.

د ضبط السجلات: يجب على المنظمة وضع والحفاظ . السجلات الضرورية لتوفير دليل على مطابقتها لمتطلبات نظامها للإدارة البيئية.

هـ التدقيق الداخلي: يجب على المنظمة التأكد من ان التدقيقات الداخلية لنظام الإدارة البيئية منفذة في الاوقات المخططة لتحديد ان نظام الإدارة البيئية موافقة للوضعيات المخططة له . بما في ذلك متطلبات المواصفة القياسية، وان تكون منفذة ومحافظ عليها بشكل صحيح.

٥ مراجعة الإدارة: يجب على الإدارة العليا على فترات زمنية مراجعة نظام الإدارة البيئية للمنظمة

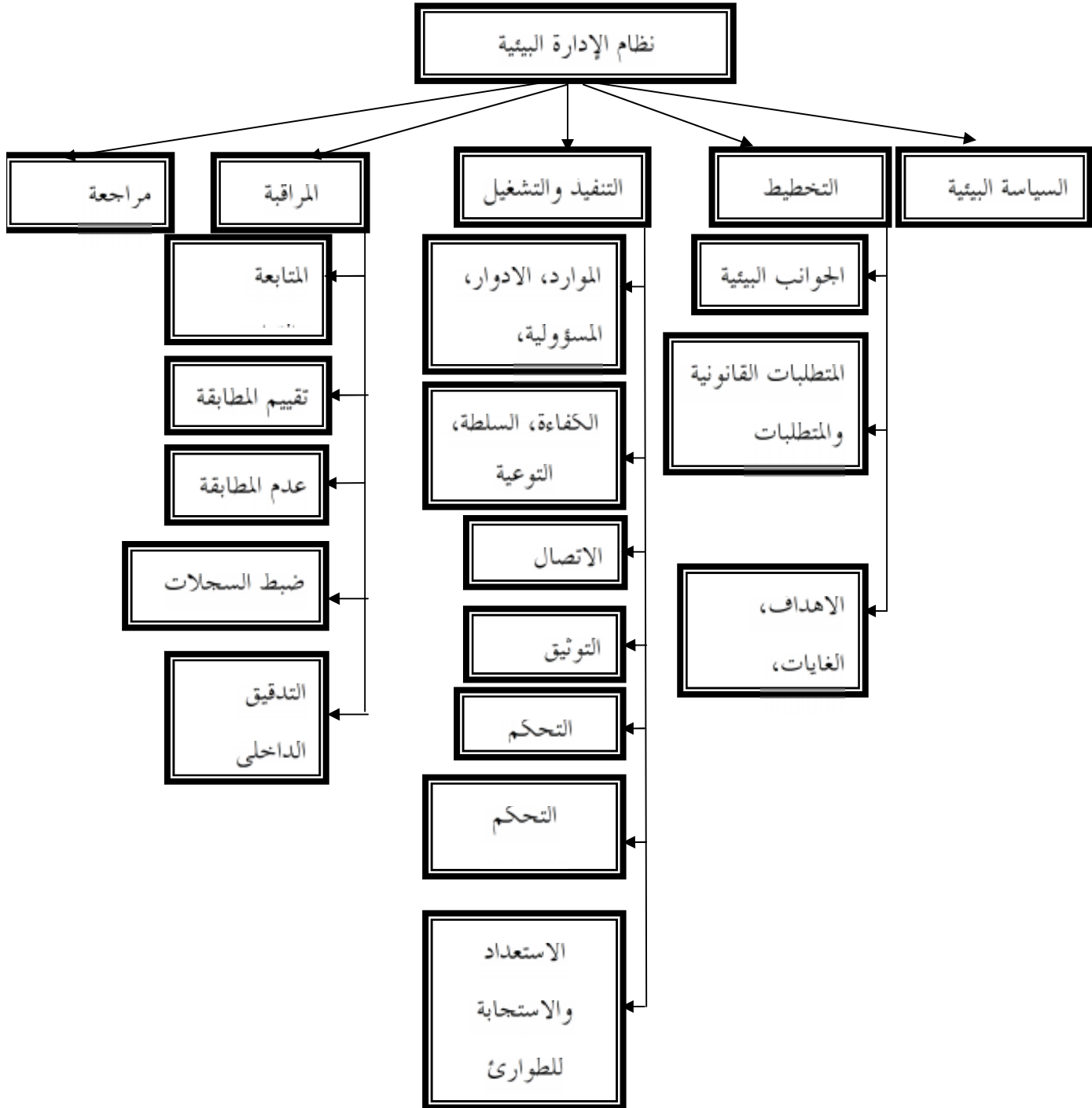
- للتأكد من استمرار ملاءمته، فعاليته، وكفايته، والبيانات الواردة في مراجعة الإدارة يجب ان تشمل<sup>2</sup>:
- نتائج التدقيقات الداخلية وتقييمات المطابقة للمتطلبات القانونية والمتطلبات الاخرى التي تخضع لها المنظمة.
- المعلومات الواردة من الاطراف الخارجية المهتمة، بما في ذلك الشكاوي.
- الاداء البيئي للمنظمة.
- توى تحقيق الاهداف والغايات.
- حالة الاعمال التصحيحية والوقائية.
- متابعة الاعمال المقررة لمراجعة الإدارة السابقة.
- التكيف مع الظروف المتغيرة، بما في ذلك التطورات في مجال المتطلبات القانونية، والمتطلبات الاخرى المتعلقة بجوانبها البيئية.
- توصيات التحسين.

<sup>1</sup>: عز الدين دعاس، مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup>: المرجع نفسه ص51

من خلال ما تناولنا في هذا المطلب يمكن تلخيص متطلبات نظام الإدارة البيئية في الشكل التالي:

مل رقم(1): متطلبات نظام الإدارة البيئية.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء ما تم تناوله في المطلب

هذه المتطلبات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية تطبق وتوضع في سياسات لاي مشروع يريد النجاح والريادة في اعماله، وذلك لوضع حد لمشاكل البيئة المتعددة والعمل على ان تكون مشروعات المنظمة صديقة للبيئة من خلال استغلال الموارد استغلالا امثلا وتخفيض حدوث التأثيرات البيئية المصاحبة.

#### رابعا: المشروعات الصديقة للبيئة

### 1. تعريف المشروعات الصديقة للبيئة:

هي مشروعات يصب كامل اهتمامها على البيئة من خلال وضع استراتيجيات وقائية بيئية متكاملة على عملياتها ومنتجاتها من اجل تقليل المخاطر التي تصيب البيئة، مما يسبب لهذه الاخيرة اختلالا في توازنها البيئي، إضافة إلى ذلك فهي تعمل على تحقيق رغبات العملاء، الزبائن، واجتمع المتزايدة لمنتجات وخدمات صديقة للبيئة، من خلال إنتاج بكمية اكبر وافضل وباستخدام اقل للمواد الاولية، الموارد، الطاقة وإفراز اقل للنفايات والإنبعاثات، وبالتالي تعمل على خفض حدوث التأثيرات البيئية.

اما في الجزائر فلا يوجد مصطلح مشروعات صديقة للبيئة، وإنما توجد مشروعات مصنفة حسب درجة اهتمامها وتأثيراتها على البيئة، حيث نجد انه هناك اربعة مجموعات بحد المشروعات التي تلي اهتماما كبيرا للبيئة في المجموعة الاولى وينقص هذا الاهتمام كلما انتقلنا إلى مجموعة اخرى، إلى ان نصل إلى المجموعة الرابعة التي تضم المشروعات التي يجب تنفيذها دون ان تولي اي اهتمام للبيئة<sup>1</sup>.

### 2. تقنيات المشروعات الصديقة للبيئة:

اهم التقنيات التي تتبعها المشروعات الصديقة للبيئة هي:

1. التقنية الخضراء: تعتبر التقنية الخضراء تقنية حديثة تؤدي دورا اساسيا في حل مشاكل التلوث وإدارة الموارد البيئية، ويمكن القول ان هذه التقنية الصديقة للبيئة اصبحت هي محور العمل البيئي، فهي العنصر الحاضر دائما في مراحل وضع السياسات، التخطيط، والتنفيذ. وبمساعدة هذه التقنية ظهرت إلى الوجود صناعة التدوير، وفرضت نفسها كصناعة عملاقة وبمساعدها نما اقتصاد حماية البيئة، وازدهرت بحارة السلع والخدمات البيئية، واصبحت عنصرا ضاغطا على الاتفاقيات، المعاهدات المساعدات، والمنح البيئية.

<sup>1</sup>: من إعداد الطالبة بناء على معلومات متحصل عليها من مديرية البيئة.

فالدول النامية تعاني نقصا شديدا في استخدام التقنية الخضراء، ربما لتكلفتها الكبيرة او للنقص في تحديد نوعية وكفاءة هذه التقنية المطلوبة لقطاعات محددة<sup>1</sup>.

ب. تقنية الإنتاج الانظف: نشأت تقنية الإنتاج الانظف في الولايات المتحدة الامريكية وعدد من دول اوربا في ثمانينات القرن الماضي، وفعليا في وحدة الصناعة والبيئة التابعة لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومضمونها الاساسي هو إيجاد فرص للصناعة والمنتجين الرئيسيين لتحقيق مكاسب مالية من وراء التحسينات البيئية، فيعد الإنتاج الانظف طريقا عمليا فهو خطوة وقائية متقدمة عن إدارة النفايات ، فهو يعالج المشكلة من الاصل بمسبباتها وليس اعراضها

وتطبق هذه الإستراتيجية يجمع بين المزايا الاقتصادية والمزايا البيئية<sup>2</sup>.

ت. تقنية إعادة التدوير: وهدف تقنية إعادة التدوير إلى تحقيق ما يلي<sup>3</sup>:

- المحافظة على الموارد وتقليل الاستهلاك، اي التقليل من انسياب الموارد واستهلاك الطاقة.
  - حماية الاراضي الزراعية من رمي المخلفات.
  - حماية البيئة من الموارد والانبعاثات السامة.
- ولإجاح عملية إعادة التدوير يجب مراعاة وتحقيق المتطلبات البيئية والتقنية والاقتصادية العامة، بالإضافة إلى المتطلبات الفنية الخاصة بكل منتج، والتنسيق بينها أثناء عملية تصميم المنتج وذلك من خلال:
- تقليل استهلاك الطاقة من خلال إعادة التصنيع وتقليل الاستهلاك من خلال الرفع من كفاءة العمليات الإنتاجية.
  - توفير الطاقة من خلال التقليل من العمليات الإنتاجية.

<sup>1</sup>: د. زكريا طاحون، إدارة البيئة نحو الإنتاج الانظف، مطبعة ناس بعابدين، القاهرة، ط1 2005، ص216 218.

<sup>2</sup>: د. موسى عبد الناصر، رحمان امال، الإدارة البيئية واليات تفعيلها في المؤسسة الصناعية، ابحاث اقتصادية وإدارية، العدد الرابع، ديسمبر، 2008، ص85.

<sup>3</sup>: عبداوي حدة، المشكلات البيئية في الجزائر والإستراتيجية المتبعة لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة دولية، 08 ماي 1945 قالمة، دفعة 2010 2011، ص85.

ويمكن تلخيص هذه التقنيات في الشكل التالي:

الشكل رقم (2): تقنيات المشروعات الصديقة للبيئة



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على ما تم تناوله في المد

اضحت الصداقة للبيئة متوجها حديثا تطمح له كل اقتصادية ، وذلك بتطبيق احد التقنيات السالفة الذكر بعد تخصيص ميزانية كافية لها، وهذا للابتعاد قدر الإمكان من المخاطر التي تصيب البيئة والتي تخلق خسائر تتحملها المنظمة.

ولتحقيق هذا التوجه لابد من الإشارة إليه في المراحل الاولى للمشروع اي في مرحلة التخطيط وذلك لوضع مختلف اللمسات المتعلقة به، إضافة إلى التنبؤ بمختلف الإيجابيات والمخاطر المنجرة عنه لاختاذ كافة ما يلزم.

### المبحث الثاني: مخطيط المشروع.

يعبر مصطلح المشروع عن الجهود الذي يتم القيام به من اجل تحقيق هدف محدد لمرة واحدة لا تتكرر بنفس الصورة، ويتم عادة إنجاز المشروع في حدود ميزانية موضوعة، غالبا ما تكون كبيرة نسبيا، وينجز هذا المشروع خلال فترة زمنية تكون محددة.

وفي هذه المبحث سنتناول مخطيط المشروع ، عملياته، واخيرا مزايا مخطيط المشروع ومعوقاته

### المطلب الاول: مخطيط المشروع

تعددت التعاريف حول مصطلح التخطيط فمنها ما هو مخصص للتخطيط داخل المنظمة، ومنها ما هو مخصص للتخطيط في المشروع.

هناك عدة تعاريف متعلقة بالتخطيط داخل المنظمة

1:

التخطيط هو ذلك الجزء الهام من العملية الإدارية الذي يسعى لتحديد مستقبل المنظمة، من خلال تحديد اهداف المنظمة ورسم الاستراتيجيات والطرق العملية لاجزائه<sup>1</sup>.

2:

يعرف "جورج ستانير" التخطيط: "وظيفة يقرر فيها المديرون ماذا ينجزون، ومتى، وكيف، ومن<sup>2</sup>".

وهناك تعاريف متعلقة بالتخطيط في المشروع

3:

عملية مخطيط المشروع هي المرحلة الاولى في عملية إدارة المشروع والتي تهدف إلى التوصل إلى اهم الوثائق الخاصة بالمشروع، والتي تعبر عن المرجعية الرئيسية إلى ما تم الاتفاق عليه بالنسبة للمشروع عام<sup>3</sup>.

4:

مخطيط المشروع هو عملية إلقاء الضوء على المتطلبات الرئيسية للمشروع من خلال وضع خلفية له والغرض العام منه، ووصف اهدافه وغاياته، وربط اهدافه مع الاهداف الإستراتيجية للمنظمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: علاء الدين علي الديري، إدارة ومخطيط المشاريع الإنشائية تانير سوء التخطيط في مدة تنفيذ المشاريع الإنشائية، دراسة مكملة لمتطلبات منح شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة المشاريع، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2011، ص30.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص29.

<sup>3</sup>: د. محمد توفيق ماضي، إدارة وجدولة المشاريع خطوات مخطيط وتنظيم وجدولة مراحل تنفيذ المشروع وكيفية الرقابة عليها، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط2 2000، ص29.

<sup>4</sup>: المرجع نفسه، ص29.



من خلال هذه التعاريف نجد ان مخطيط المشروع هو عملية منظمة من طرف اعضاء المشروع يساهم في تحقيق الاهداف الاساسية للاماد القريبة والبعيدة، ويساعد على اشتقاق الاهداف الفرعية، ويمكن من اختيار الإستراتيجية لبلوغ الاهداف.

### المطلب الثاني: عمليات مخطيط المشروع

تعد عمليات مخطيط المشروعات إطارا خاصا يساعد على قيادة المشروع من البداية إلى النهاية، فهي لا تذكر بالتفصيل الاعمال التي سوف يتم ادائها فقط، وإنما سوف تعمل اداة للاتصال بالمعنيين بالمشروع وبفريق العمل به

وتتمثل هذه العمليات فيما يلي<sup>1</sup>:

4 تقسيم المهام وتحديد اولوياتها: هناك خمسة اسباب وراء تنظيم المشروع وتقسيمه إلى حزم صغيرة ، الاعمال يطلق عليها مهام وهي:

- ✓ تقسيم العمل في المشروع إلى مهام، يعمل على ترتيب العمل في المشروع
- استكمال كل مهمة، وهذا من شأنه ان يساعد في عمل افضل جدول ممكن للاعمال في المشروع.
- ✓ تعد المهام اسلوبا جيدا لتقسيم المشروع إلى اجزاء يمكن إدارتها، ومن ثم تكون متابعه تقدم المهام اسلوبا لتقييم الاعمال في مشروع ما والتحكم فيها.
- ✓ خلال تقسيم العمل إلى مهام، يمكن معرفة المهارات التي يجب ان تتوفر لاستكمال المشروع، ويمكن حساب عدد العاملين المطلوبين لإجراء العمل.
- ✓ تسمح المهام لمدير المشروع بنقل الاعمال التي يجب ادائها إلى اعضاء اخرين في فريق العمل، دون الدخول في الكثير من التفاصيل، كما يمكن استخدام قائمة المهام للتفاوض بشأن التغييرات الضرورية في ترتيب الاعمال اثناء المشروع.
- ✓ يضمن تقسيم العمل إلى مهام تحديد كيفية ترتيب العمل وتفهمها بوضوح.

2 رسم شبكة العمل: يهر رسم شبكة العمل طريق المشروع ومساره، ويذكر تواريخ البداية والإهاء، كما يحدد الطرف المسؤول عن كل مهمة لمن ليست لهم دراية مثل الاعضاء الجدد في فريق العمل، ويشرح رسم شبكة العمل في عجلة كيف يجري العمل في المشروع حيث تظهر رسوم شبكة العمل تدفق العمل.

<sup>1</sup>: يورك برس، إدارة المشروعات، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 2007، ص101.

ويمكن ان تتم عملية رسم شبكة العمل باستخدام طريقة "قانت شارت" Gantt Chart والذي هو عبارة عن تمثيل بصوري للمشروع، الذي يعمل على رسم المهام من اليمين إلى اليسار مع رسم خطوط بينها للإشارة إلى الاسبقية وضع اسهم على الخطوط للإشارة إلى اتجاه تدفق العمل بمرور الوقت.

ويمكن استخدام برنامج مايكروسوفت بروجكت MS Project من اجل القيام بخافة المهام المتعلقة برسم شبكات العمل<sup>1</sup>.

وبالتالي فإن رسم شبكة العمل المسلسل بشكل صحيح من المتوقع ان يؤدي إلى<sup>2</sup>:

- إظهار تسلسل المهام لاستكمال اي مشروع؛
- تحديد المعالم في المشروع التي يمكن استخدامها لمراقبة التقدم والابحازات؛
- إظهار العلاقات المتداخلة بين المهام في الاجزاء المختلفة من الترتيب الهرمي لهيكل تقسيم العمل؛
- وضع إطار لجدولة المهام؛
- المساعدة على تفهم مفهوميين قبل رسم شبكة العمل، وهما مفهوم الاسبقية ومفهوم المهام المتوازية، حيث تشير الاولى إلى تسلسل المهام بالترتيب وكيف تتعلق المهام ببعضها البعض في الخطة، فإذا وجب إهاء مهمة قبل البدء في مهمة اخرى تكون للاولى الاسبقية على الثانية، اما المهام المتوازية فهي تشير إلى العمل في العديد من مهام المشروع في نفس الوقت طالما توفرت الموارد المناسبة.

3 الحصول على الاحتياجات من الإمدادات والمعدات وغيرها من الموارد: حيث يتعين اخذ الموارد الاساسية المطلوبة لتنفيذ اي مشروع وهي<sup>3</sup>:

- العنصر البشري: من خلال تحديد المطلوب من العام
- الاموال؛
- المعدات؛
- المنشآت؛
- الموارد والإمدادات؛
- المعلومات؛

- ، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط2 2010، ص92.

<sup>1</sup> محمد العبيدي، مؤيد الفضل، إدارة المشاريع

<sup>2</sup> يورك برس، مرجع سبق ذكره، ص120.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 136، ص 137.

- التكنولوجيا، كما يجب ايضا الاخذ في الحسبان:
- التكلفة التقديرية لكل مورد من الموارد بما في ذلك المخصصات المعينة لكل مورد خلال فترة تنفيذ المشروع إن امكن، ويمكن ان يكون ذلك بالعنصر البشري هو معدل الاجر بالساعة والتكاليف المرتبطة بذلك، اما بالنسبة للموارد التي يتم جلبها من الخارج، فمن الضروري عمل مناقصات للإمدادات والخدمات والمعدات قبل الموافقة على الخطة.
- الجودة والإنتاجية التقديرية للموارد البشرية والمعدات، ويعد من الامور المهمة لانه يساعد في بحاري هذه الموارد، وغيرها من الموارد في السوق، فإذا كان عامل الزمن له الاولوية يتعين اختيار اسرع الموارد من حيث التوفر والجودة والإنتاجية، ولكن إذا كان هناك مورد بطيء واقل سعرا و كان بالإمكان التفاوضي عن عنصر الزمن حيث ان هذا المورد من شأنه ان يحقق ربحية عالية على المدى البعيد، فقد يكون اختيار هذا المورد من الخيارات الجيدة، ولكن إذا لم تحدد هذه التقديرات مسبقا، فلن يكون بالمقدور التوصل إلى ميزانية وجدول اعمال جيدين للمشروع.

4 تحديد الوقت المطلوب لاجاز المشروع: يعد تحديد الوقت لإيجاز المشروع من المصطلحات المهمة في مجال إدارة المشروعات، لان المدة المتراكمة للمهام في خطة المشروع تؤثر بشكل مباشر على المهام التالية في المشروع، وهو إجمالي المدى الزمني والذي يتم حسابه بعدد الايام الخاصة ببعض المهام التي إذا تم جمعها معا تشكل الوقت المطلوب لإهاء المشروع. وبعد حساب الفترة الزمنية يجب إدخال زمن كل مهمة في بيان عمل الجدول، وفي هذه المرحلة يجب معرفة انه يجب تقدير الجهد المبذول، وعدد الموارد البشرية التي سوف تعمل، والزمن او المدى الزمني لكل مهمة موجودة في رسم شبكة العمل او في هيكل تقسيم الاعمال.

ولكي يتم استكمال عملية التقديرات من الضروري العمل من خلال رسم لشبكة العمل وهيكل لتقسيم العمل، حيث يتم عملها لخدمة المشروع. إذ يمكن اللجوء إلى مراجعة الخطة عند الاضطرار إلى دمج مهمتين في مهمة او تقسيم مهمة إلى مهمتين، او يمكن تذكر مهمة تم إغفالها، وفي حالة تغيير الخطة يجب تدوين هذا التغيير في كافة الوثائق الاخرى مثل: هيكل تقسيم الاعمال<sup>1</sup>.

5 خيارات الميزانية الخاصة بالمشروعات: إن الميزانية تساعد مدير المشروع على التحكم في المشروع غير انه من الشائع بالنسبة لمدير المشروع ان يجد ان الميزانية هي التي تتحكم فيه، وتعد الميزانية الواقعية امرا محوريا لضمان التحكم في المشروع.

<sup>1</sup>: يورك س ، مرجع سبق ذكره، ص168.

ويجب ان تكون عملية بناء الميزانية عملية منظمة، وإلا سوف يكون من المستحيل الحصول على ارقام مناسبة، ويجب التفهم بدقة عناصر كل مهمة وحساب تكلفتها، وقد يجري خطأ ما مثل تقدير مرتفع او منخفض عن الحد المناسب، وقد تنهار الميزانية تماما، ولكن كل ما يمكن فعله هو المحاولة بالاستعانة بافضل القدرات على الرغم من ان ظروف العمل قد تتغير، وقد يتجه المشروع في اتجاه جديد، او ما، ولكن ما يجب إجرائه في عملية مخطيط الميزانية هو مجموعة من الافتراضات التي قد تتغير، لهذا يجب وضع في الحسبان ما<sup>1</sup>:

➤ التكاليف ترتبط باهداف المشروع؛

➤ التكاليف ترتبط بالاطر الزمنية والجداول؛

➤ تتطلب التكلفة مشاركة الخبراء مع وجود مهام محددة جاهزة في البداية.

6 الخطة التي تمت الموافقة عليها: تعد الخطوة الاخيرة قبل الانطلاق هي موافقة دافعي قائمة الحساب على الخطه، وسوف يختلف من يوافقون الخطه من حيث الشركة، المشروع، والمسؤولية، حيث يجب التاكيد من معرفة من لهم صلاحية الموافقة على ميزانية المشروع، فقد يشترك في ذلك العديد من الاقسام، والامر الاهم هو الحصول على التمويل او الميزانية حتى يمكن البدء في المشروع.

7 ويتعين وضع عناصر الخطه في شكل موحد ومنظم، ويمكن استخدام علامات التقسيم كونه اسلوبا جيدا لذلك، كما يجب تضمين الملخصات والشروح حول الافتراضات التي تم طرحها في الخطه كوها جزءا من الملاحق، كما يجب ايضا عرض الخطه وترويجها لدى المعنيين بالمشروع ، وضمان التزامهم<sup>2</sup>.

7 بناء فريق قادر على تحقيق النجاح الامثل: في هذه المرحلة يتم التخطيط لموارد المشروع والعمالة الخاصة به، من المديرين، العاملين، والمعنيين بالمشروع، ويعد فريق التنفيذ الاساسي هو المجموعة التي يتم تحديدها للمساعدة في عملية البدء في المشروع والتخطيط له، ولكن لا يمكن تحديد كافة الموارد الخاصة بالمشروع حيث لا تكون هناك تفاصيل كافية عن المشروع، ويتضمن فريق التنفيذ من يجرون العمل الفعلي لتطوير المشروع وتحقيق النتائج المرجوة ، ففي كافة المشروعات تقريبا يتالف هذا الفريق من اشخاص لهم شخصيات ومهارات وقدرات وثقافات وامزجة مختلفة.

ولبناء فريق قادر على تحقيق النجاح يجب<sup>3</sup>:

<sup>1</sup>: يورك برن، مرجع سبق ذكره، ص 206، ص 207.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 229.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص 230.

- توفير المهارات مع المهام في هيكل تقسيم العمل؛
- تكوين فريق العمل من اقسام اخرى؛
- التعاقد مع المستشارين والوكالات المؤقتة.

### المطلب الثالث: مزايا مخطيط المشروع ومعرفاته

#### اولا: مزايا مخطيط المشروع:

تحقق مرحلة مخطيط المشروع مجموعة من المزايا يمكن إنجازها فيما يلي<sup>1</sup>:

- 1 **خفض كلفة المشروع:** إن قسما كبيرا من تكلفة اي مشروع ترتبط بالتغيرات التي تطرا على المشروع اثناء عملية التنفيذ، او في مرحلة التصميم وخفض المجموع الكلي لتكاليف المشروع ينبغي تحديد هذه التغيرات عند بداية إقرار المشروع لانهما اقل تكلفة من إجرائها اثناء مرحلة التنفيذ، والذي يحقق ذلك هو قدرة خطة المشروع على توقع التغيرات في المراحل المبكرة من حياة المشروع.
- 2 **خفض مدة المشروع:** من سمات الإدارة المتقدمة انها تقوم بإشراك جميع الاقسام الوظيفية المؤثرة والمتأثرة بالمشروع، بما في ذلك الموردین خاصة في مرحلة مخطيط المشروع، وتهدف هذه المشاركة إلى مناقشة وتحليل الجدول الزمني المتوقع لمراحل المشروع، وفي إطار هذه المناقشة يتم إجراء التغيرات بشكل اسهل مقارنة مع صعوبة وكلفة التغيرات عند المباشرة بعمليات التنفيذ، وتساهم هذه الطريقة في اختصار الدورة الزمنية للمشروع.
- 3 **تحسين جودة المشروع:** من اهم عناصر نجاح اي مشروع قبول المستهلك والمستفيد الرئيسي للنتائج النهائية للمشروع، ويؤدي مخطيط المشروع دورا رئيسا في تحديد توقعات واحتياجات المستهلك في مرحلة تعريف المشروع والتخطيط لجودة المشروع. ومن اهم اهداف مخطيط جودة المشروع ان تكون التغيرات في مواصفات الناتج النهائي للمشروع اقل ما يمكن وذلك من خلال إشراك المستهلك في عمليات مخطيط المشروع لتقليل الفجوة بين توقعات المستهلك، وإدراك إدارة المشروع لهذه التوقعات.

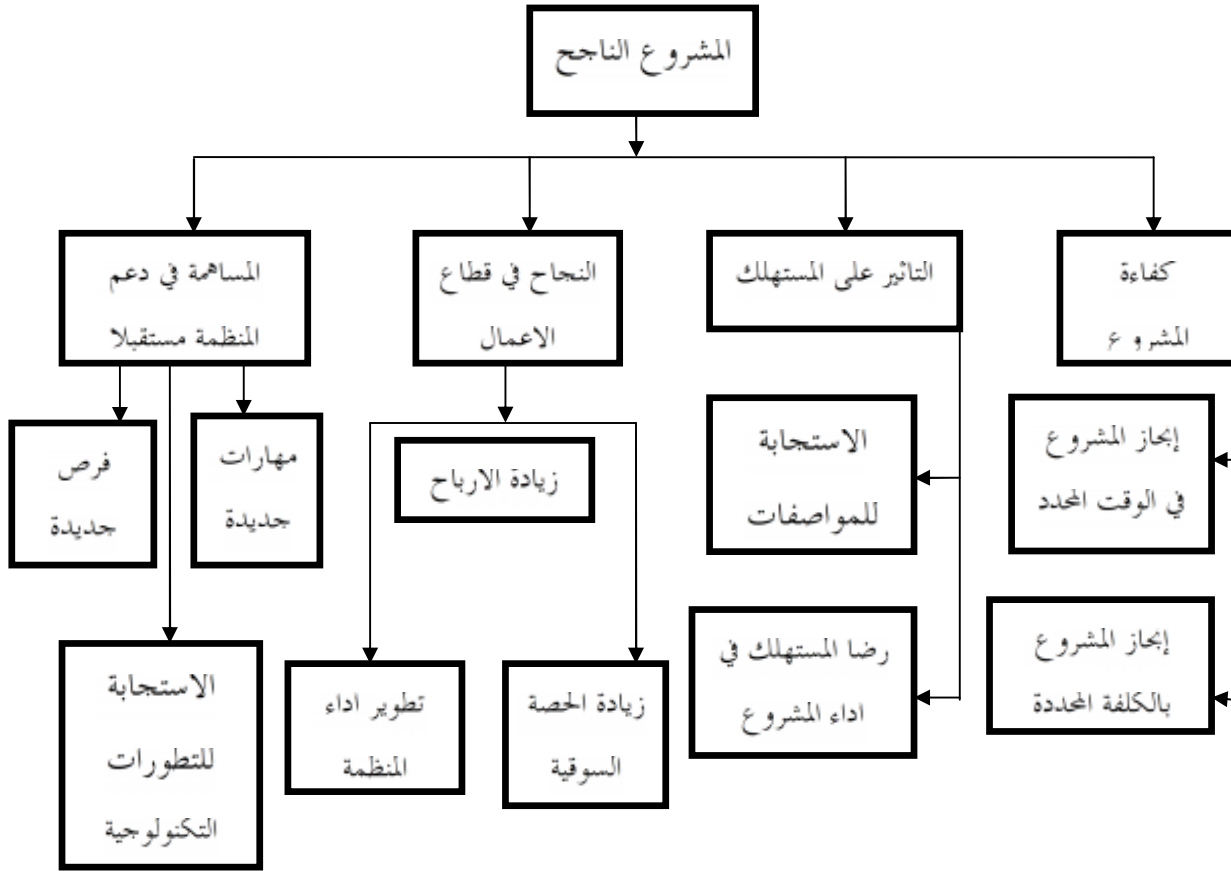
كما تحاول المشروعات الناجحة ان يجعل عملية تحقيق الجودة هدف محدد تسعى لتحقيقه، كما انها عملية مستمرة في إطار إدارة الجودة الشاملة والتي تؤدي إلى تقليص الدورة الزمنية للمشروع، زمن تم تحسين الجودة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: د. محمد العبيدي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 65 ص 66.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 66.

بمعنى اخر نرى ان مخطيط المشروع مرحلة مهمة من شاتها خلق قيمة مضافة حتى يتحقق ما يسمى بالمشروع الناجح الذي يمكن توضيحه في الشكل التالي:

شكل رقم(3): المشروع الناجح نتيجة نجاح مخطيطه



المصدر: د. محمد العبيدي، د. مؤيد الفضل، مرجع سبق ذكره، ص 67.

ولكي يكون المشروع ناجحا لابد من تناول معايير في مرحلة التخطيط له من خلال الاهتمام بكفاءة المشروع باجازه في الوقت والكلفة المحددين ومدى تاثيره على المستهلك والتي تظهر من خلال الاستجابة للمواصفات المخططة ورضا المستهلك في اداء المشروع، إلى النجاح في قطاع الاعمال من خلال التخطيط لزيادة الارباح، زيادة الحصة السوقية، وتطوير اداء المنظمة، كذلك في المساهمة في دعم المنظمة مستقبلا من خلال التخطيط لتوظيف مهارات جديدة، فرص جديدة، والاستجابة للتطورات والتكنولوجيا.

معوقات مخطيط المشروع :

اجه عملية التخطيط العديد من الصعوبات منها ما يتعلق بطبيعة عملية التخطيط، ومنها ما يتعلق بالافراد المعنيين بوضع الخطط وتنفيذها.

ومن اهم الصعوبات الناشئة عن تعقد عملية التخطيط وظروفها<sup>1</sup>:

- ✓ صعوبة توفر المعلومات الدقيقة المتعلقة بالمتغيرات البيئية العديدة والمتراطة والظروف المسنة
- ✓ صعوبة تحديد الاهداف الواضحة القابلة للقياس؛
- ✓ تحتاج عملية التخطيط إلى وقت ونفقات كبيرة.

اما فيما يتعلق بالصعوبات الناشئة عن الافراد هي:

- ✓ عدم وجود التزام حقيقي بالتخطيط على جميع المستويات؛
- ✓ عدم توفير الموارد اللازمة للقيام بالتخطيط
- ✓ عدم التمييز بين دراسات التخطيط والخطط؛
- ✓ الاعتماد الكبير على الخبرة؛
- ✓ مقاومة التغيير؛
- ✓ اختيار نظم تحفيز غير مناسب، مثلا مكافأة السلوك الإداري قصير الامد على حساب السلوك بعيد المدى

وهكذا يتضح لنا ان التخطيط الناجح الفعال ووضع الخطط السليمة ليس سهلا، وان وعي الإدارة وإدراكها للمعوقات والصعوبات السابقة يدفعها إلى محاولة تقليل آثارها قدر الإمكان إذا لم . بالإمكان

وحتى يكون المشروع ناجحا بيئيا اكثر لا بد من اخذ اموره في الحسبان في مرحلة التخطيط لان هذا يكون احسن من اجل التنبؤ بالمشاكل الممكن تصادفها واخذ الاحتياطات لمواجهتها.

### المبحث الثالث: الاهتمام بالبيئة في مخطيط المشروع

يعتبر الاهتمام بالبيئة في مرحلة مخطيط المشروع من اهم المحاور التي تنتهجها المنظمات التي تعمل على إبحاح مشاريعها، لذا بجدها تعمل على صياغة إستراتيجيات تتبناها، وسنعمل من خلال هذا المبحث تناول: دراسة

<sup>1</sup>: علاء الدين علي الديري، مرجع سبق ذكره، ص46، ص47.

التاثير البيئي،تقييم الاثر البيئي ومراحله الاساسية، واخيرا هيكل دراسة تقييم الاثر البيئي في مراحل التخطيط للمشروع.

### المطلب الاول: دراسة التاثير البيئي في مخطيط المشروع

يقصد بدراسة التاثير البيئي الإجراءات العملية او المنهجية لمعرفة الاثار البيئية لاي نشاط تنموي وتوقعها على البيئة، وكذلك على صحة الإنسان وراحته حيث ظهر هذا المفهوم في الاتفاقيات والندوات العالمية بداية من (سبتمبر 1987)<sup>1</sup>.

كما جاء في تعريف لصلاح الحجار " دراسة التاثير البيئي هو عبارة عن دراسة تنبؤية لمشروعات او نشاطات تنموية ذات تاثير بيئي محتمل لتحديد البدائل المتاحة، وتقييم تاثيرها البيئي، واختيار افضل البدائل ذات التاثيرات البيئية الاقل سلبية، واختيار وسائل التخفيف من التاثير السلبي<sup>2</sup>.

ولقد حدد المشرع الجزائري طبيعة ومحتوى دراسة التاثير البيئي من خلال المرسوم التنفيذي رقم 90 78 المؤرخ في 27 فبراير 1990، حيث ان المادة الخامسة من هذا المرسوم اكدت على النقاط التالية الواجب تضمينها في دراسة التاثير البيئي والتي يجب تناولها عند عملية مخطيط للمشروع وتتمثل في<sup>3</sup>:

- ✓ تحليل حالة المكان الاصلية ومحيطه مع التركيز خصوصا على الثروات الطبيعية والمساحات الفلاحية، الغابية، المائية، والترفيهية التي تمسها الاشغال واعمال التهيئة او المنشآت
- ✓ تحليل الاثار البيئية ولاسيما في الاماكن والمناظر والحيوانات ، والنباتات، والاوساط الطبيعية، والتوازنات البيولوجية وحسن الجوار
- ✓ تحديد الاسباب التي من اجلها اعتمد المشروع؛
- ✓ التدابير التي ينوي صاحب المشروع القيام بها لإزالة عواقب المشروع المضرة بالبيئة او تخفيضها، تعويضها، وتقدير النفقات المناسبة لذلك.

كما ان صاحب المشروع مطالب بتقديم 03 نسخ على الاقل من دراسة التاثير البيئي للوالي ليقوم هذا الاخير بتحويلها إلى الوزير المكلف بالبيئة الذي إما يأخذها بعين الاعتبار، او يرفضها إضافة إلى هذا فإنه يجب إخطار المديرية والمصالح المعنية والتي لها علاقة مباشرة بالمشروع موضوع الإنشاء او التهيئة، ويجب على

<sup>1</sup>: محمد زرقون، رواي بوحفص، دور دراسة الجدوى البيئية في ترشيد القرار الاستثماري واخفاظة على البيئة، الملتقى الوطني حول(اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة)، قسم علوم التسيير، المركز الجامعي، المدة 07/06 جوان 2006، ص2.

<sup>2</sup>: صلاح الحجار، دليل الاثر البيئي في المشروعات الصناعية والتنمية، دار النهضة للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، بدون رقم الطبعة، 2002، ص26.

<sup>3</sup>: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 30 78، العدد10، الجزائر 27 فبراير 1990.



الوالي ان يتخذ قرار تدابير الإشهار عن طريق إشهارها في مقر الولاية، ومقر البلديات، وفي الاماكن المجاورة للمواقع المزمع إنجاز الاشغال فيها

ذلك يعين الوالي محافظا لتسجيل ما قد يصله من رغبات وارااء وتظلمات كتابية او شفوية مرتبة بدراسة التأثير البيئي في سجل خاص، والذي يُختم في الاخير بعد 60 يوما من إشهاره.

ونظرا لان المشاريع تختلف من حيث طبيعتها، خصائصها، اهدافها، هياكلها.... فإن حجم الاتار المتوقعة منها سيكون بالتأكيد مختلفا، ولذلك كان من المهم التعرض لاصناف المشاريع تبعا لدرجات تأثيراتها على البيئة، ويعتبر في هذا الصدد التصنيف الذي قدمه البنك الدولي من اهم التصنيفات المعتمدة للمشاريع حسب درجة تأثيراتها البيئية، وهو الواضح بالجدول ادناه:

جدول رقم(1): تصنيف البنك الدولي للمشاريع تبعا لدرجة تأثيراتها على البيئة

الفئة	درجة التأثير البيئي	امثلة عن المشاريع حسب كل فئة
ا	المشاريع ذات التأثير المباشر على البيئة	السدود تعديل مسار الالكهار محطات الطاقة النووية الموانئ الضخمة الخطوط الدولية لنقل الطاقة الصناعات الكيماوية المطارات الدولية الطرق الدولية السريعة.
ب	المشاريع ذات التأثير على البيئة والمجتمع	إنشاء محطات الطاقة التقليدية محطات معالجة الصرف الصحي الكبير مد الطرق ابحورية إقامة التجمعات الجديدة والمدن الصناعية التنمية الصناعية والسياحية مشاريع المياه الكهرباء الصرف الصحي
ج	مشاريع الدولة المؤثرة على المجتمع تم على البيئة	التعليم تنظيم الاسرة
د	المشاريع محدودة الاثر البيئي	مصايد الاسماك تشجير الاحزمة الخضراء حول المدن احميات الطبيعية.

المصدر: ا. بوديار زهية، جباري شوقي، تقويم الاثر البيئي، اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، بحوث الملتقى الوطني الخامس المنعقد خلال الفترة 21-22 اكتوبر 2008، ط1 2010 20 اوت 1955 سكيكدة، ص296.

المطلب الثاني: تقييم الاثر البيئي ومراحله الاساسية

تقييم الاثر البيئي جزء من عملية التخطيط للمشروع، ويشكل هذا التقييم ويتحدد نطاقه من خلال القانون الذي يبين في احكامه ضرورة حماية البيئة، يشكل هذا التقييم من خلال الممارسة.<sup>1</sup> ويتم تقييم العوائد والتكاليف البيئية للمشروع، والتي تمثل اتارا خارجية ' المجتمع كله او جزء منه، ولذلك فإن تقييمها يتم في إطار اجتماعي واقتصادي على الصعيد المحلي، الوطني، او الدولي، حسب ما تحدده الاتار الخارجية.<sup>2</sup>

مراحل تقييم الاثر البيئي:

في التقييم البيئي للمشاريع هناك ثلاث مراحل اساسية ويختلف الاتار البيئية لكل مرحلة:<sup>3</sup>

1- المرحلة الاولى: يتم فيها القيام بتقييم مبدئي للآثار البيئية من خلال الاعتماد على قائمة بمجموعة المجالات والعوامل البيئية التي تتأثر بالمشروع، او الاعتماد على مجموعة معايير موحدة لضمان النظر في جميع العوامل البيئية ذات الصلة، وتقرير الآثار التي تحتاج إلى تحليل مفصل خلال المرحلة الثانية من مراحل التقييم، وتقرير الإجراءات الإدارية الواجب اتخاذها

وتتمثل اهم المعايير الواجب وضعها من اجل التغلب على جميع العراقيل ومن اجل تدعيم ومساندة المشروع خاصة في مراحل التخطيط له في<sup>4</sup>:

معيار الوسط: ويقوم على اساس وضع حد اقصى للتلوث المسموح به في وسط بيئي معين، حيث تاخذ عينات من الوسط المستقبلي للملوثات، ويتم تحليلها وقياس مقدار ما يحتويه من مواد ملوثة لمعرفة ما إذا كانت في الحدود المسموح بها او تجاوزها.

معايير انبعاث الملوثات: تتمثل في تحديد كمية الملوثات المنبعثة من مصدر معين من خلال وحدة زمنية معينة او دورة تشغيل معينة.

<sup>1</sup>:مصطفى بن احمد، العلاقة بين الجدوى البيئية والاستثمار وذلك في إطار تفجر القضايا البيئية على المستوى العالمي//<http://www.Idrc.ca/uploads.Sa.22-11-2014>.

<sup>2</sup>: إبراهيم بلوط، البيئة والاقتصاد،<http://www.greenline.com.KW.22-11-2014>.

<sup>3</sup>: عبد الله سليم ابو رويضة، ملوثات الهواء في البيئة الداخلية والخارجية،<http://www.Edunet.tn/resources/sifetad/pgebiea.htm.22-11-2014>.

<sup>4</sup>: الحلو مجد راغب، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة المقصود بالتلوث معايير لحماية الضبط الإداري ، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، بدون رقم الطبعة، 2004، ص61.

معايير اشتراطات التشغيل: تعتمد على تحديد كمية الملوثات المنبعثة من مصدر معين يجب توفرها في بعض المشروعات ضمانا لحماية البيئة.

معايير المشروع: حدد معايير المشروع المتعلقة بالخصائص النهائية لهذا المنتج على ان تكون هذه الخصائص مرئية وقابلة للخضوع لاختيار دقيق، وتتضمن المعايير البيئية الخاصة بتحديد الحد الاقصى للرواسب المتبقية من المبيدات او الحد الاقصى للاصباغ والمعادن الثقيلة وغيرها من المدخلات.

المرحلة الثانية: يتم تحديد وتقييم الاتار البيئية الناجمة عن المشروع، وفي هذه الحالة يتعين على القائمين بالتقييم زيارة المواقع خاصة إذا كان الوضع البيئي معقدا وذا دلالة بالنسبة للقرار الاستثماري، وتكون في هذه المرحلة دراسة متعمقة للاتار التي استجدت.

المرحلة الثالثة: تنصرف المرحلة الاخيرة من مراحل تقييم الاتر البيئي إلى إعداد تقرير عن الاتر البيئي، وبالرغم من ان هذا التقرير ذو صلة قوية بدراسة الجدوى التفصيلية، وقرار قيام الاستثمار او عدمه إلا انه يشكل جزءا من الدراسة نفسها، فهذا التقرير يتم إعداده بغرض توفير الشرط التنفيذي للمشروع من قبل السلطات المختصة، ويتضمن هذا التقرير الإجراءات المقترحة لتخفيف الاتار البيئية الضارة<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: هيكل دراسة تقييم الاتر البيئي عند التخطيط للمشروع

تتكون دراسة تقييم الاتر البيئي من العناصر التالية:

4 **محدد المشروع المقترح اجازة:** يتم تقديم وصف شامل للمشروع المزمع إنشاؤه، طبيعته، اهدافه، وذلك من خلال تحديد<sup>2</sup>:

- ❖ موقع المشروع المختار والمواقع البديلة؛
- ❖ النقل، التخطيط العام؛
- ❖ وصف العمليات وتسلسلها؛
- ❖ التكنولوجيا المستخدمة؛
- ❖ المواد الخام والمنتج النهائي؛
- ❖ مصادر الطاقة المستخدمة؛
- ❖ أنشطة ومراحل الإعداد والإنشاء؛
- ❖ التشغيل، العمالة، عدد ساعات العمل؛

<sup>1</sup>: الحلو ماجد راغب، مرجع سبق ذكره، ص61.

<sup>2</sup>: ا. بوديار زهية، واخرون ذكره، ص296.

❖ المخلفات الصناعية السائلة والصلبة...

2 البيئة المحيطة: وتتضمن تقريراً عن البيئة المحيطة بالمشروع، وضعها الراهن، و توقعاتها المستقبلية، ويتضمن<sup>1</sup>:

جدول رقم(2): مضمون البيئة المحيطة

البيئة الطبيعية	البيئة الحيوية	البيئة الاجتماعية والثقافية
الجيولوجيا	المجموعات النباتية	وصف المجتمعات القريية
الطوبوغرافيا	المجموعات الحيوانية	من الموقع
والتربة	الكائنات النادرة او ذات الاهمية	وصف العمالة وتوزيع
المناخ والطقس	الاقتصادية التي قد تتاثر بالمشروع او	الدخول
نوعية الهواء	توجد في بيئات طبيعة وحساسة	السلع والخدمات
مصادر التلوث		الصحة العامة
مصادر المياه		الخصائص الثقافية
		المواقع ذات الاهمية
		التاريخية والاترية
		السكان المحليين

المصدر: ا.بوديار زهية، ا جباري شوقي، مرجع سبق ذكره،ص296.

3 الاعتبارات القانونية: ويتم من خلال<sup>2</sup>:

❖ وصف وتحديد القوانين وتشريعات المنظمة المعمول بها؛

❖ تحديد ووصف المعايير التي تنظم نوعية البيئة، الصحة، التنوع البيولوجي، والتحكم في استخدام الارض

على المستوى الوطني، الإقليمي، او الدولي

❖ مدى توافق المشروع مع خطط التنمية، الإدارة الوطنية والإقليمية؛

❖ اعتبار وإدراج الطرق البديلة للتنفيذ.

4 الآثار المتوقعة للمشروع: تحديد الآثار المتوقعة التي يمكن ان يحدثها المشروع على<sup>3</sup>:

❖ انبعاث الملوثات والمخلفات الصلبة؛

❖ الضوضاء، حركة المرور؛

<sup>1</sup>: ا. بوديار زهية واخرون مرجع سبق ذكره، ص 296.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه ص296.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص296.

- ❖ المخاطر الصناعية؛
- ❖ السلوك الاجتماعي والثقافي؛
- ❖ تحليل الاتار المتوقعة على مختلف مراحل حياة المشروع؛
- ❖ حساب ( ) التكلفة والعائد البيئي المتوقع من المشروع؛
- ❖ تحديد القدرة على مواجهة الطوارئ في حالة الاخطار المحتملة
- ❖ تحديد قدرة المشروع على تقديم خدمات ا .

5 بدائل المشروع المقترح: يتضمن هذا الجزء استعراض كافة الاحتمالات الممكنة لإنشاء وتشغيل المشروع:

- ❖ تحديد الموقع؛
- ❖ تحديد التصميمات؛
- ❖ الطاقة؛
- ❖ المواد الخام؛
- ❖ التكنولوجيا؛
- ❖ نظم التشغيل والصيانة؛
- ❖ بدائل عدم تنفيذ المشروع؛

بغرض محافظة على البيئة مناقشة ومقارنة البدائل بالنسبة للاتار البيئية المتوقعة سلبية او إيجابية، وتوضع الاتار الممكن تخفيفه او مجاهاته مع تحليل التكلفة والعائد لكل بديل، مع شرح الاسباب التي دعت إلى اختيار المشروع المقترح من بين البدائل المختلفة.

6 خطة إدارة تخفيف الاتار السلبية: يجب العمل على إعداد خطة مقترحة للتخفيف من حدة الاتار السلبية، ويتم بموجب هذه الخطة عرض افضل الوسائل الكفيلة بالتقليل من هذه الاتار إلى الحدود المقبولة بيئيا، وكلما كان ذلك مناسباً يتم تقرير التكاليف، بما في ذلك التعويضات التي تخصص للجماعات المتأثرة بالاتار التي لا يمكن تخفيفها.

7 خطة المتابعة والرصد: من المهام الرئيسية في عملية تقويم الاتر البيئي هو قياس ورصد الاتار الناجمة عن المشروع وبصفة دورية، شاملة العوامل البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، والصحية على ان يتم تدوين البيانات في السجل البيئي الخاص بالمشروع.

وتعتبر هذه البيانات ذات اهمية كبرى في إجراء اي تعديل او تطوير مستقبلي للمنظمة إضافة إلى استخدامها في التعريف او التنبؤ باي تغييرات بيئية قد تنتج عن المشروع مما يسهل مجاهاة المشاكل البيئية والسيطرة عليها.

8 التنسيق مع الهيئات المعنية وإشراك الجماهير في اتخاذ القرار: ضرورة إشراك الهيئات المعنية بشؤون البيئة والمنظمات الغير حكومية والاهالي في عملية تقييم الاتار البيئية، لما لذلك من اهمية في إبحاح عملية تقييم الاتر البيئي، ويهدف هذا الإشراف إلى التعرف على المعارف والمعلومات البيئية والاجتماعية لسكان المنطقة، إضافة إلى تعريف السكان بالمشروع وبدائله المقترحة، واثاره المتوقعة، وكسب ثقة الاهالي وإشراكهم في صناعة القرار، وتعظيم استفادة المجتمع من المشروع.

9 تقرير التقييم البيئي: يتم إعداد تقرير لتقييم الاتر البيئي بناءا على المعلومات والبيانات ونتائج الدراسات السابقة، والتي يتم إجرائها في الموقع، وينظم التقرير كما يلي<sup>1</sup>:

- ❖ ملخص تنفيذي؛
- ❖ وصف المشروع المقترح؛
- ❖ وصف البيئة المحيطة؛
- ❖ إدراج الاعتبارات القانونية والمؤسسية؛
- ❖ الاتار المتوقعة للمشروع؛
- ❖ بدائل المشروع المقترح؛
- ❖ خطة إدارة مخيف الاتار السلبية؛
- ❖ خطة المتابعة والرصد؛
- ❖ التنسيق مع الهيئات المعنية وإشراك الاهالي؛
- ❖ ملخص للدراسة والاستخدام العام والسياسي
- ❖ قائمة المراجع،
- ❖ الملاحق.

<sup>1</sup>: ابوديار زهبة، ا جباري شوقي، مرجع سبق ذكره، ص296.

من خلال ما تم تناوله في الشكل التالي الذي يوضح هيكل دراسة تقييم الاثر البيئي:

الشكل رقم(4): هيكل دراسة تقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشروع



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على ما تم تناوله في المطلب

## خلاصة الفصل الاول

خلال ما تم تناوله في هذا الفصل يمكن ان نلخص على ان الاهتمام بالبيئة بمختلف جوانبها، وتطبيق نظام الإدارة البيئية بشكل فعال من شأنه ان يعمل على توفير استراتيجيات ناجحة من شأها . النقاط التي يتقيد بها فريق عمل المشروع.

وهنا مدير المشروع او فريق المشروع القائم بعملية التخطيط سوف يقوم بعملية التخطيط على هذا الاساس من خلال تطبيق مختلف العمليات المتعلقة بهذه الاخيرة

كل هذا سوف يساهم بقسط كبير في القيام بدراسة التأثير البيئي، تقييمه، والإستراتيجية الاجمع لتقييمه، هذا يؤدي في الاخير إلى حماية البيئة من مختلف المخلفات التي يمكن ان تصدر من المشروع وبالتالي بحاح مرحلة التخطيط.





## ALTRO

### مقدمة الفصل الثاني:

بعد ان تم التطرق للجزء النظري والذي تناولنا فيه مختلف المفاهيم النظرية حول البيئة ومخطط المشروع، والاهتمام بالبيئة في مرحلة التخطيط للمشروع راينا ان ثبتت دراستنا ميدانيا من خلال إجراء دراستين ميدانيتين في كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO، ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك RA1K.

هذا الفصل سنخصصه للدراسة الميدانية الاولى بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO من خلال إسقاط الجانب النظري عليها . اهتمامها بالبيئة، المشاكل التي تسببها مشاريعها، ووجود إدارة بيئية بما من عدمه، إضافة إلى معرفة مدى بحاح مرحلة التخطيط لمشاريعها، وقيامها بالعمليات المتعلقة بتخطيط المشروع، وهل تتناول موضوع البيئة في عملية التخطيط ام لا.

لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تتمثل في:

المبحث الاول: منهج وادوات وعينة الدراسة

المبحث الثاني: تقديم عام للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

المبحث الثالث: معطيات الاستمارة.

### المبحث الاول: منهج وادوات وعينة الدراسة

قبل ان يتم التعرف على الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO بسكيكدة نشاتها، الهيكل التنظيمي.... سنتعرض في هذا المبحث إلى ' المنهج المتبع في الدراستين الميدانيتين إلى عرض الدراسة، واهم الادوات المعتمد عليها .

#### المطلب الاول: منهج الدراسة

ويعني البحث المتعمق الذي يهتم بجميع الجوانب المتعلقة بموقف معين او موضوع واحد وبصورة مفصلة ودقيقة، ويستخدم هذا المنهج في العديد من المواقف اليومية للافراد، ويعد هذا المنهج الاسلوب المناسب لجمع معلومات تفصيلية وشاملة ودقيقة عن حالة محددة ومحاولة دراسة وتحليل ما تم جمعه من هذه المعلومات والبيانات دراسة عميقة وشاملة وتفصيلية للوصول إلى النتائج الافضل لتلك الحالة<sup>1</sup>. وقد استعنا في دراستنا هذه على العديد من المناهج والتي نذكرها فيما يلي:

- (1) المنهج التاريخي: هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الاحداث والحقائق الماضية تم فحصها وتحليلها والتأكد من صحتها ليعرضها ويرتبها ويفسرهما ومن ثم استخلاص النتائج<sup>2</sup>. وقد ظهر ذلك جليا في دراستنا من خلال التطور التاريخي للمنظمتين محل الدراسة.
- (2) المنهج الوصفي: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم افضل وادق او وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما هي موجودة فعلا بالواقع بشكل دقيق<sup>3</sup>. وظهر ذلك جليا من خلال وصف عينة الدراسة من حيث الجنس، السن، الخبرة، والمستوى التعليمي.
- (3) المنهج التحليلي: وهو عملية تعريف وتقويم للاجزاء التي تكون منها الكل وهو وسيلة للحصول على معرفة غنية وجديدة تمكن الباحث من التمييز بين ما هو اساسي وما هو ثانوي من عناصر الظاهرة. وقد استخدمنا هذا المنهج من خلال تحليل نتائج الاستمارة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: د. دلال القاضي ، د. محمود البياتي، منهجية واساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1 2008، ص66.

<sup>2</sup>: انظر إلى الرابط: <http://www.djelfa.info>.

<sup>3</sup>: محمد علي الداغ، اصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2013 ص35.

<sup>4</sup>: سعد المحرسي، سيد حسب الله، المكتبات والمعلومات والتوثيق، دار الثقافة العلمية بدون رقم الطبعة، 1999 ص 51.

## ALTRO

(4) المنهج المقارن: وهو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها وكذلك اتماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة<sup>1</sup>. وقد اعتمدنا على هذا المنهج للمقارنة بين نتائج دراسة كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك RA1K.

(5) منهج الدراسة : هو طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي او منشأة صناعية او ...دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها<sup>2</sup>. وراينا ان نعتمد عليه في دراستنا باعتباره اكثر ملائمة للدراسة الحالية والتي تهدف من خلالها إلى مدى الاهتمام بالبيئة في التخطيط للمشروع من قبل الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك RA1K.

(6) المنهج الإحصائي: من خلال استعمال الاساليب الإحصائية حيث وباستخدام البرنامج الإحصائي spss تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وللمحور ككل.

### المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

قبل البدء في اي دراسة ميدانية لا بد اولا من تحديد العينة المستهدفة والتي تتمثل في افراد العينة المستهدفة التي ستم بها الدراسة، وبالنسبة لدراستنا هذه فقد تم تحديد مجتمع الدراسة لكل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك اعتمدنا في بحثنا على المسح الجزئي بمجتمع البحث المتمثل في افراد الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO المتكونة من 306 موظف، حيث اخترنا عينة من المسؤولين تقدر ب 30 مسؤول.سواء كانوا مسؤولين مركزيين تتمثل في المدير العام ورؤساء الاقسام على مستوى المديرية، او في مديري المشاريع الخاصة بالشركة الموزعة على عدد من ولايات الوطن.اما فيما يخص محطة تكرير البترول ا اقتصر دراستنا على المسؤولين ايضا والتي قدرت هي الاخرى ب 30 مسؤول لتتم فيما بعد المقارنة ما بين نتائج دراسة المؤسستين. وقد تم استرداد كافة الاستثمارات من كلا الشركتين

<sup>1</sup>: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، مؤسسة محمد، بيروت، ط1 2006، ص131

<sup>2</sup>: انظر إلى الرابط: [www.hamdisocio.blogspot.com](http://www.hamdisocio.blogspot.com)

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

جدول رقم(3): عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والصالحة للتحليل.

الاستثمارات المسترجعة والصالحة للتحليل	الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المؤسسة
30	30	الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO
30	30	محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة

المصدر: من إعداد الطالبة

#### المطلب الثالث: ادوات جمع البيانات

هناك العديد من الطرق يمكن استخدامها لجمع البيانات وسندكر اهم واكثر الطرق التي استخدمناها في دراستنا هي كالاتي<sup>1</sup>:

اولا: الاستبيان: يتم استخدام استمارة الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات من خلال قيام الباحث اسئلة معينة للمستجوبين تتعلق بموضوع البحث المراد إجراؤه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها الباحث في اجاز مهمة البحث. والاستبيان عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث يتم من خلالها الحصول على إجابات معينة يجري تحليلها لاغراض البحث. وقد اعتمدنا على الاستمارة في بحثنا والتي تحتوي على مجموعة من الاسئلة والتي تلخصت في محورين هما:

المحور الاول: 13 سؤالا حول تخطيط المشروع.

اما المحور الثاني: فقد تم طرح 14 سؤالا المتعلقة بالاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع.

بالإضافة إلى السؤال العام الذي طرح لمعرفة راي افراد العينة في تقييم الاتر البيئي بالاستناد على التجارب السابقة

المقابلة: يمكن القول بان المقابلة تعد وسيلة رئيسية من وسائل جمع البيانات او المعلومات وقد تكون على شكل حوار مفتوح بين الباحث والمستقصى عنه أو عن طريق استبيان مكتوب أو من خلال محاور معين بين شخصين أو أكثر، وقد أدت الوسائل الحديثة بالاتصال دورا فعالا في تحقيق سبل المقابلات عن طريق المخطات

<sup>1</sup>: ا.د.خضير كاظم حمود، ا.د موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، إتراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1 2008، ص103.

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

المرئية او المسموعة دورا كبيرا في بحاح سبل جمع البيانات او المعلومات بصورة اكثر تسارعا مما كانت عليه في الأزمنة الماضية<sup>1</sup>.

وفي دراستنا فقد قمنا بمقابلة كل من مدير الإدارة والإمداد بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق، ومدير قسم الإدارة البيئية، محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة لمعرفة مدى اهتمام كل منهما بالبيئة و مدى بحاح عملية تخطيط مشاريعهم، بالإضافة إلى مدى الاهتمام الذي يولي للبيئة في ظل التخطيط لمشاريعهما.

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي<sup>2</sup> لذا فعند زيارتي لكلا الشركتين تم ملاحظة انه يوجد انبعاث كبير من الدخان والغازات من كلا مشاريع الشركتين إضافة إلى وجود ضوضاء كبيرة صادرة عن معداتها الخاصة مما يؤثر على البيئة والعمال على حد سواء.

رابعاً: ادوات التحليل الإحصائي:

(1) قياس تبات المقياس:

لتحقيق اهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم استخدام البرنامج الإحصائي statistical package for social science (spss)، ويشير الجدول الموالي إلى ان قيمة معامل Alpha de crombach

جدول رقم(4): (Alpha de crombach)

Alpha de crombach	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاسئلة	عدد الاستمارات
0.806	30	28	30

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج SPSS.

<sup>1</sup>: د. ا. حضير كاظم حمود، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 97.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 92.

## ALTRO

وللاتفاق الداخلي لقائمة الاستقصاء بلغت  $\alpha = 0.806$  اي  
ما يعادل نسبة 80.6%، وبما ان النسبة اكبر من 60% هذا يعني ان هناك اتفاق بين قائمة الاستقصاء الخاصة  
بكلتا الشركتين

### (2) المدى

لقد اعتمدنا في دراستنا على السلم الثلاثي لديكارت (موافق، غير موافق، محايد) وذلك  
إجابات افراد عينة الدراسة على هذا المقياس لبيان درجة الموافقة.  
حيث تكون: الدرجة 1 دالة على "موافق"  
الدرجة 2 دالة على "غير موافق"  
الدرجة 3 دالة على "محايد".

وبناء على ذلك فقد تم حساب المدى من خلال الفرق بين اكبر قيمة واصغرها ( $3 = 1 - 2$ )، تم  
تقسيم النتيجة على عدد الدرجات للحصول في الاخير على طول الخلية ( $0.66 = 3/2$ )  
إضافة هذه النتيجة إلى اصغر قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الاعلى للفئة  
( $1.66 = 1 + 0.66$ ) ونتمم نفس العمل مع باقي الفئات، وفيما يلي جدول التوزيع الذي اعتمدنا عليه:

جدول رقم(5): جدول توزيع المتوسطات

الدرجة	المتوسط
موافق	1.66 ← 11
غير موافق	2.33 ← 1.67
محايد	3 ← 2.34

المصدر: من إعداد الطالبة

وقد تم إدخال هذا الترميز في البرنامج الإحصائي SPSS لمعرفة إلى اي درجة تنتمي إليها عينة الدراسة  
لكلا الشركتين.

### (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

ولتحليل الجزء الخاص من الاستبيان تم الاعتماد على معيار المتوسط الحسابي لاختيار درجة الموافقة  
على كل عبارة من الاستبيان، كما تم الاعتماد ايضا على الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات افراد  
عينة الدراسة عن متوسطاتها.

## ALTRO

(4) التكرارات والنسب المئوية:

بعد إدخال البيانات في البرنامج الإحصائي SPSS تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة وذلك لتحديد ميول افراد عينة الدراسة ومدى استجاباتهم على عبارات الاستبيان.

(5) المتوسط الحسابي:

تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وللمحور ككل لمعرفة الاتجاه لافراد عينة الدراسة حول مدى بجاح مرحلة التخطيط من عدمها والاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط في كل من الشركتين.

(6) الانحراف المعياري:

تم ايضا حساب الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات افراد العينة سواء لكل عبارة او للمحور ككل عن متوسطاتها الحسابية، فكلما كان الانحراف المعياري قريب من الصفر كلما دل على تشتت استجابات افراد عينة الدراسة، والعكس صحيح. وكلما كان الانحراف المعياري اقل من الواحد الصحيح كلما قل التشتت بين استجابات افراد عينة الدراسة.

### المبحث الثاني: تقديم عام للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

سيكون المبحث الثاني مخصص للدراسة الميدانية للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO بسكيكدة، لذا سنتعرض في هذا المبحث لثلاث مطالب، حيث يتناول المطلب الاول التعريف بالشركة، والمطلب الثاني هيكلها التنظيمي، بينما المطلب الثالث سوف نتناول فيه اهداف ونشاطات الشركة.

#### المطلب الاول: التعريف بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

اولا: ملحة تاريخية عن الشركة:

طبقا لنظام هيكله المؤسسات الاقتصادية الذي عرفته الجزائر في السنوات الاخيرة انشأت المؤسسة العمومية لاشغال الطرق (EPTR-EST) في 12 03 1983.

وتبعاً للمرسوم 92/83 المتعلق بإعادة هيكله المؤسسة "سوناطرو" والتي كانت تتألف من اربع وحدات هي: وحدة المقر الا - وحدة الاشغال سكيكدة - محطة السبت ووحدة العتاد والصيانة.



## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

انتقلت المؤسسة إلى الاستقلالية بصفة مؤسسة عمومية اقتصادية ذات اسهم (SPA) للشرق بتاريخ 21 12 1989، واصبحت مؤسسة على مستوى شرق البلاد، وتأخذ نظام مديرية جهوية تابعة للمديرية العامة بالجزائر العاصمة، وقدر راس مالها ب 104.000.000DA ويعود إلى الشركات القابضة العمومية.

وفي عام 1992 اصبحت الشركة العمومية لاشغال الطرق منظمة على شكل خمس وحدات ذات استقلالية وهي:

- وحدتي إسناد (وحدة المقر الاجتماعي مديرية العتاد والصيانة).
- ثلاث وحدات إجاز ( المديرية الجهوية بسكيكدة المديرية الجهوية بقسنطينة والمديرية الجهوية ) .

ومنذ شهر جويلية 2001 اصبحت تعرف بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق بإنشاء فرع جديد مستقل للصيانة يعرف " FILALE MECATOP " .

#### / تعريف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO:

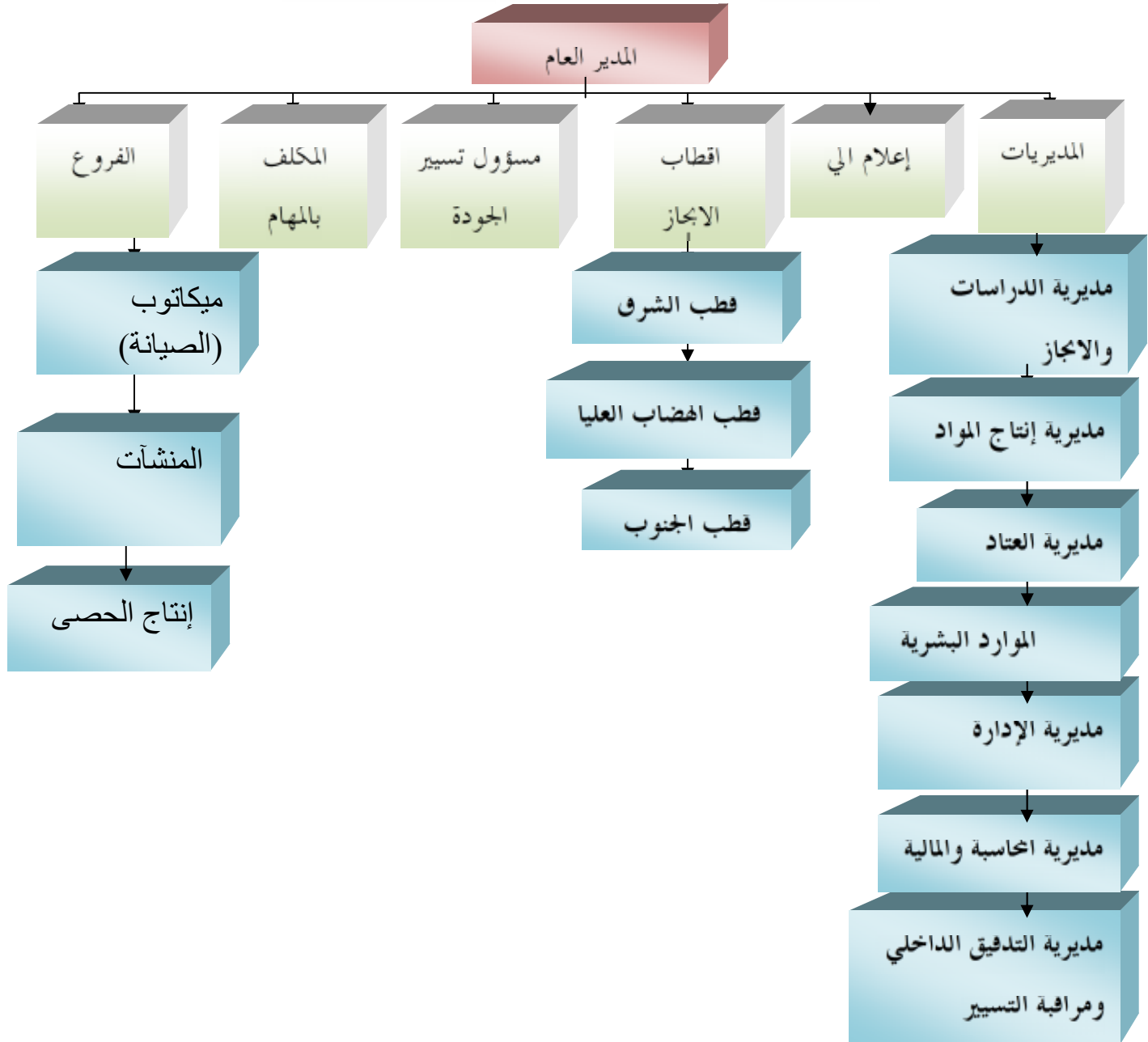
هي مؤسسة عمومية اقتصادية بصفة مؤسسة ذات اسهم (SPA) يبلغ رأسمالها ب مقسمة إلى اسهم.

ويقع مركز الشركة بمنطقة النشاط التجاري طريق حمادي كرومه صندوق بريد 189 سكيكدة، حيث يحدها شرقا الطريق الولائي رقم 104 حمادي كرومه سكيكدة، وغربا وشمالا وجنوبا بليزيدية قدور

## ALTRO

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO:

الشكل رقم (5): الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية لاشغال الطرق



## ALTRO

ب القانون الداخلي للمؤسسة فإن هيكلها التنظيمي يحتوي على ما يلي:

- 4 رئيس المدير العام: وهو الذي يشرف على السير الحسن للشركة، وله كل الصلاحيات من قرارات، توظيف، ومعالجة كل ما هي صغيرة وكبيرة يخص الشركة.
- 2 المديرية العامة:
  - ا. مديرية الموارد البشرية: وهي التي تصدر القوانين الخاصة بالشركة والقرارات سواء كانت عقوبات، استقالات، فسخ عقد او توظيف... وغيرها.
  - ب. مديرية الدراسات والاجازات: تهتم بإبرام الصفقات على مستوى المديرية.
  - ت. مديرية المالية والمحاسبة: وتنقسم إلى قسمين: دائرة المالية، ودائرة المحاسبة.
  - ث. مديرية العتاد: وهي المكلفة بشراء العتاد، تخزين قطع الغيار، والمسؤولة على توفير العتاد اللازم لكل المشاريع.
- 3 المديرية المركزية: تتألف من ثلاث مديريات جهوية، ولكل مديرية فروع على مستوى القطر الجزائري وهي: المديرية الجهوية بعنابة، قسنطينة، سكيكدة.
- 4 مديرية المساعدين: وهؤلاء يشرفون على العديد من المصالح منها: التحليل والتركيب، المراقبة، التسويق، الإعلام الآلي، الامن....
- 5 مديرية الإدارة والموارد البشرية: وتنقسم إلى قسمين:
  - ا. دائرة تسيير المستخدمين والتكوين.
  - ب. دائرة تسيير الشؤون العامة.
- 6 مديرية الإدارة والإمداد: هي المسؤولة عن إمداد العاملين باحتياجاتهم الخاصة بالعمل كالإطعام والماوى.
- 7 مديرية مراقبة التسيير: تعمل هذه المديرية على مراقبة فروعها في كيفية تسيير شؤونها من خلال توكيل مراقب في كل فرع.
- 8 مديرية العتاد: مسؤولة عن تسيير العتاد ومراقبته وتوقيع صفقات من اجل شرائه.

## ALTRO

### المطلب الثالث: اهداف ونشاطات الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

اولا: اهداف الشركة: من الاهداف الإستراتيجية المبرمجة للشركة منذ نشأتها ما يلي:

- الحصول على الجودة والنوعية؛
- السعي لكسب اسواق جديدة على المستوى الوطني؛
- التوجه نحو الاستثمار في الخارج.

: نشاطات الشركة:

- إنجاز طرق الصيانة، وتدعيم طرق المطارات، التهيئة الحضارية.
- إنشاء ارضية المطارات وإعادة تعبيد الطرق؛
- إعادة بناء القاعدة الصناعية للبتر و كيميااء بسكيكدة.

### المبحث الثالث: معطيات الدراسة الميدانية

هذا المبحث سيكون مخصص لعرض للمقابلة التي تمت مع مسير مصلحة البيئة في المطلب الاول، اما المطلب الثاني فقد عرض وتحليل العبارات المتعلقة بتخطيط المشروع، والمطلب الثالث خصص محور الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع. وذلك حسب اراء عينة الدراسة بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق وذلك بعد ترميز البيانات وإدخالها للحاسوب وتشغيل برنامج SPSS.

### المطلب الاول: البيئة من منظور الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

كانت مقابلتنا مع السيد مدير الإدارة والإمداد والذي افادنا بان مصلحة البيئة هذه الإدارة، وقد عرف البيئة على انها كل ما يحيط بالإنسان من معطيات طبيعية حية وغير حية، وليس الإنسان دخل في وجودها، وقد اشار لنا إلى وجود مصطلح اخر يتداول داخل المؤسسات الاقتصادية الا وهو البيئة المشيدة او الحضارية، والتي يقصد بها كل ما اضافته الإنسان وصنعه بعلمه وتقدمه من عناصر ومعطيات بيئية، واستغلاله لموارد بيئته الطبيعية.

واهم المشكلات البيئية التي تتسبب فيها مشاريع الشركة هي تلوث الهواء، وهذا راجع لطبيعة عمل الشركة، واكبر مصادر التلوث تتمثل في المحاجر التابعة للشركة عند عملية التفجير من اجل الحصول على الحصى لتفريش الطرق تنبعث كمية كبيرة جدا من الغبار، وحتى لا تكون هناك اضرار على صحة العاملين يتم

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

تزويدهم بالآلات متطورة والبسة وقائية، وحتى يكون ضرر على السكان بحد ان المحاجر توجد بعيدة عن المناطق العمرانية.

#### إجراءات وتدابير حماية البيئة من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO

مادام هناك تلوث الهواء الذي ينجر عن مشاريع ALTRO بحد ان مصلحة البيئة تضع مجموعة من المعايير وتدابير لحماية البيئة والتي نذكرها كما يلي:

- ❖ إجراء دراسات الحدود البيئية للمشاريع حتى يساهم في معالجة الجوانب السلبية لكافة الأنشطة ،
- ❖ دراسة المشكلات البيئية المتسببة فيها مشاريع الشركة والعمل على وضع الحلول والخطط الملائمة لوضع حد للتلوث،
- ❖ العمل على الحصول على تكنولوجيا اقل تلوتا، لإعادة استخدام المخلفات والنفايات بكافة انواعها يساهم في التقليل من تلوث البيئة.

لكن بحد ان جل هذه التدابير والمعايير حبر على ورق حيث انها لا تطبق من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق نظرا لعدم توفر قسم الإدارة البيئية الذي يعمل هذا الاخير على دراسة الوضع البيئي ودراسة المعايير ، وتطبيق نظام إدارة بيئية يطبق على مشاريعها،

ومن اجل حماية البيئة من طرف الدولة بحد ان هذه الاخيرة تطبق هذه الشركة وغيرها من الشركات العاملة في نفس الميدان معدل ضريبة سنوي يقدر 5%

#### الإدارة البيئية ونظامها لدى الشركة الجزائرية لاشغال الطرق

تعمل الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO على دراسة تطبيق نظام الإدارة البيئية لما له اهمية بالغة على الشركة من خلال:

- ❖ تحسين المركز المالي لها،
- ❖ اكتساب المزايا التنافسية لمشاريعها،
- ❖ تطبيق اسلوب دورة حياة المشروع، مما يؤدي إلى التحسين المستمر في مواصفات المشاريع.

## ALTRO

المطلب الثاني: عطيات الاستمارة

اولا/ البيانات الشخصية

ALTRO جدول رقم(6): البيانات الشخصية

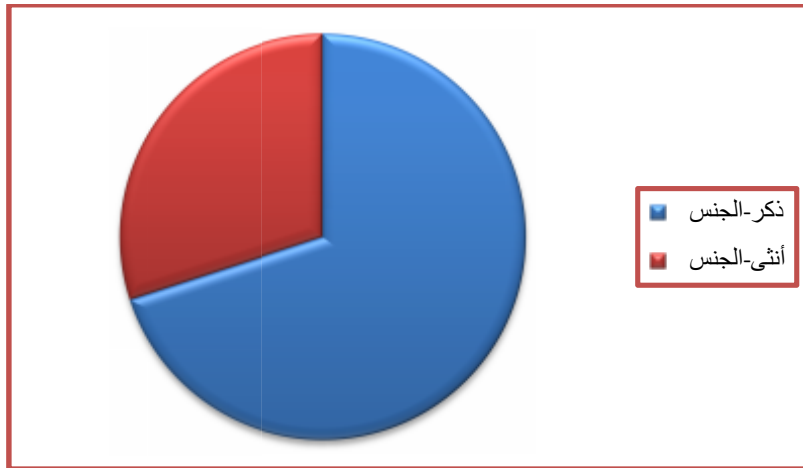
النسبة المئوية	التكرار	البيانات الشخصية	
%70	21	- ذكر	الجنس
%30	9	- انثى	
%6.7	2	20 إلى 29	العمر
%36.7	11	30 إلى 39	
%43.3	13	40 إلى 49	
%13.3	4	50 سنة فما اكثر	
%3.3	1	- اقل من 5 سنوات	الخبرة
%40	12	- 5 إلى 9 سنوات.	
%20	6	- 10 إلى 14 .	
%36.7	11	- اكثر 15	
%13.3	4	- ابتدائي	المستوى التعليمي
	/	-	
%36.7	11	- ثانوي	
%50	15	-	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss

الجنس: نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة من مديري الشركة ذكور والتي فاقت نسبة الإناث، حيث كانت نسبة الاولى %70 بينما كانت نسبة الاخيرة %30 وهذا راجع لطبيعة عمل الشركة باعتبارها مؤسسة بالمشاريع يتطلب التنقل إلى المشاريع والبقاء فيها إلى ان يتم تنفيذها وتسليمها.

## ALTRO

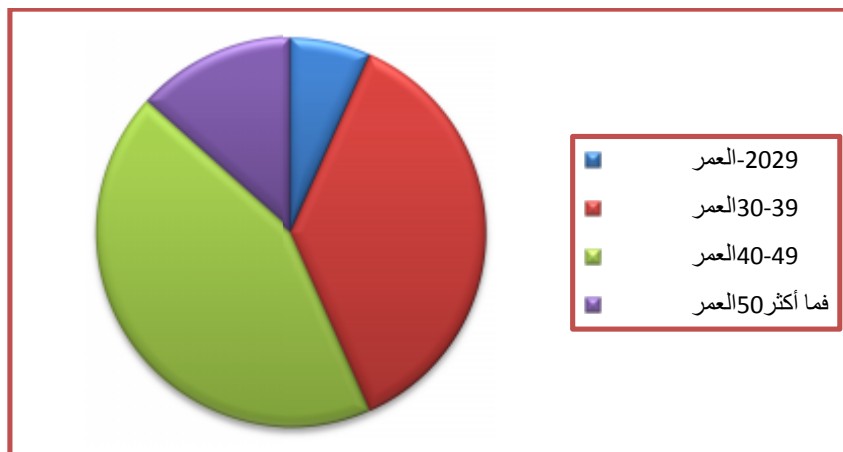
الشكل (6): توزيع العينة حسب الجنس في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss

العمر: نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة كانت للفئة العمرية للمديرين بين 40 49 43.3%  
تليها الفئة العمرية ما بين 30 39 36.7%، تم الفئة العمرية 50 سنة فما اكثر بنسبة 13,3%  
واخيرا من 20 29 6,7%، هذا مؤشر يمكن لان يدل على ان افراد العينة يتمتعون بالرزانة والخبرة، وهذا ما يمكنهم من اداء العمل.

الشكل رقم (7): توزيع العينة حسب العمر ALTRO



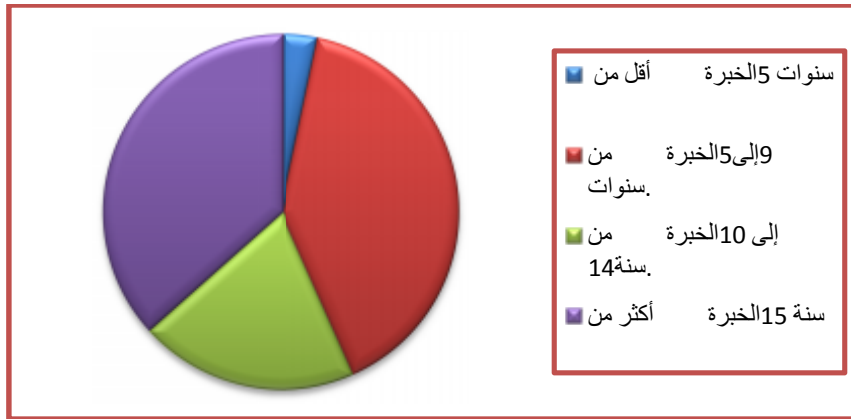
المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss.

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

الخبرة: يتضح من الجدول ان الفئة الاكثر خبرة هي الفئة التي لديها من 5 9 سنوات بنسبة 40% الفئة التي لديها 15 سنة فما اكثر، تم الفئة التي لديها اقل من 5 سنوات بنسبة 3,3% وهذا ، على ان مديري الشركة لديهم الخبرة الحافية لمزاولة عملهم وممارسة مسؤولياتهم على اكمل وجه.

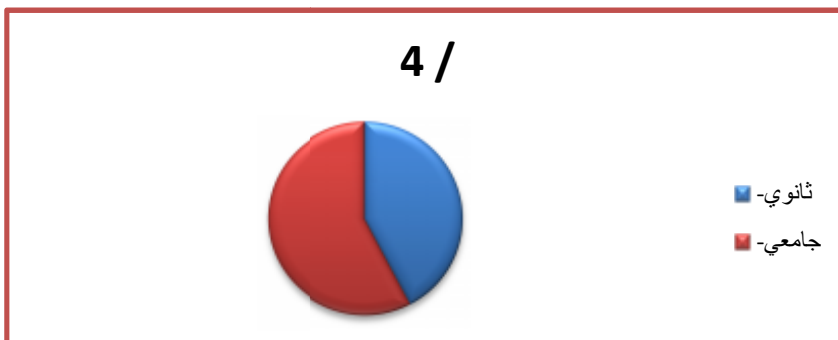
الشكل رقم(8): توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستمارة spss

المستوى التعليمي: من خلال الجدول نلاحظ ان الدراسات العليا كانت نسبتها 50% بينما باقي النسب موزعة على المستويات : الابتدائي، الثانوي على التوالي: 13,3% ، 36,7%، بينما كانت معدومة بالنسبة للطور المتوسط، هذا يعني ان مديري الشركة هم الكفاءة اللازمة لقيادة الشركة.

الشكل رقم(9): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss



## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

#### / تخطيط المشروع

في هذا المحور سوف يتم تحليل الاستمارة المتعلقة بتخطيط المشروع داخل الشركة الجزائرية لاشغال الطرق  
برنامج الحاسوب الإحصائي SPSS والوصول من خلاله إلى نتائج.

#### جدول رقم(7): تخطيط المشروع ALTRO

رقم العبارة	موافق		غير موافق		محايد		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
1	56.7%	17	36.7%	11	6.7%	2	0.62	1.5	موافق
2	46.7%	14	43.3%	13	10%	3	0.66	1.63	موافق
3	53.3%	16	36.7%	11	10%	3	0.67	1.56	موافق
4	36.7%	11	23.3%	7	40%	12	0.88	2.03	غير موافق
5	36.7%	11	40%	12	23.3%	7	0.77	1.86	غير موافق
6	43.3%	13	40%	12	16.7%	5	0.73	1.73	غير موافق
7	46.7%	14	23.3%	7	30%	9	0.87	1.83	غير موافق
8	46.7%	14	16.7%	5	36.7%	11	0.92	1.90	غير موافق
9	50%	15	36.7%	11	13.3%	4	0.71	1.63	موافق
10	56.7%	17	40%	12	3.3%	1	0.57	1.46	موافق
11	40%	12	43.3%	13	13.3%	4	0.82	2.03	غير موافق
12	36.7%	11	30%	9	33.3%	10	0.85	1.96	غير موافق
13	30%	9	46.7%	14	23.3%	7	0.73	1.93	غير موافق

حجم العينة: 30  
المتوسط الحسابي للمحور: 1.77  
الانحراف المعياري للمحور: 0.75

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستمارة

العبارة 1: من خلال الجدول نلاحظ انه بالنسبة للعبارة الاولى بلغ المتوسط الحسابي 1,5%، والانحراف المعياري 0,62%، اي ان افراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارة الاولى، وهذا مؤشر إيجابي لانه يدل على ان المصادقة على الميزانية في مرحلة التخطيط تساهم في التحكم في المشروع بناء على الميزانية الموضوعة.

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

العبارة 2: من خلال الإجابة على العبارة الثانية نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 1,63 في حين بلغ الحراف المعياري 0,66 هذا يدل على ان افراد العينة موافقون على ان يتم تقسيم المهام وتحديد اولوياتها ضمن عمليات التخطيط حتى لا يحصل خلط في المهام عند مرحلة التنفيذ، وحتى تسهل عملية التقييم.

العبارة 3: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص بالعبارة 3 1,56 واحرافها المعياري 0,67، هذا يدل على ان افراد العينة موافقون على ان يتم رسم شبكة العمل في عملية التخطيط للمشروع وذلك لتبيان سيرورة المشروع، وفريق المشروع المعني بالتنفيذ.

العبارة 4: من خلال الإجابة على العبارة 4 بلغ المتوسط الحسابي 2,03% واحراف معياري 0,88 هذا دليل على ان افراد العينة لا يوافقون على استخدام تقنيات GANTT من طرف الشركة عند رسم شبكة العمل باعتبار ان نفس شبكة العمل يتكرر في كل مشروع ولا يحتاج إلى رسم شبكة جديدة،

العبارة 5: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي للعبارة 5 1,86، واحراف معياري 0,77، هذا يدل على ان الشركة لا تستخدم برنامج مايكروسوفت بروجكت لرسم شبكة العمل، بحجة ان المهام معروفة حيث اصبحت بحسبهم اعمال روتينية تتكرر في كل مشروع بالرغم من ان هذا البرنامج يوفر على الشركة الكثير من خلال إظهاره لتسلسل المهام، تحديد المعالم في المشروع التي تسهل عملية المراقبة إظهار العلاقات المتداخلة بين المهام .

العبارة 6: من الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي للعبارة 6 1,73 والاحراف المعياري 0,73 هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يتم تحديد الاحتياجات من المعدات والموارد مباشرة اثناء التخطيط للمشروع، وإنما يتم تحديدها في مرحلة التقييم القبلي للمشروع باعتبار ان كل الموارد متوفرة لدى الشركة فتعمل على تحديدها وتوظيفها مباشرة للتنفيذ.

العبارة 7: من خلال الجدول نلاحظ انه بلغ المتوسط الحسابي 1,83، والاحراف المعياري بلغ 0,87 هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يجب موافقة كل فريق المشروع على خطة المشروع باعتبار انها من صلاحيات المدير العام إذا كانت مشاريع مقترحة من طرف الشركة، وايضا إذا مشاريع صادرة من وزارة الاشغال العمومية فهي لا تنتظر موافقة اي عضو، وإنما يعملون مباشرة في التخطيط للتنفيذ. باعتبار ان نمط القيادة السائد في الشركة اوتوقراطي وهذا ما تم إثباته في مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس، وهذا ما يؤثر سلبا على اداء العامل.

## ALTRO

العبارة 8: من خلال النتائج المتحصل عليها بلغ المتوسط الحسابي 1,90، والانحراف المعياري 0,92، وهذا يدل على انه لا يتم بناء فريق قادر على ايجاز المشروع عند التخطيط للمشروع بل يتم اقتراحهم فقط بناءا مدى توافق مهاراتهم و كفاءاتهم

العبارة 9: من خلال نتائج الاستمارة المترجمة في الجدول اعلاه تبين ان المتوسط الحسابي 1.63 وانحراف معياري 0.71، هذا يدل على ان افراد العينة يميلون إلى الموافقة على ان تخطيط المشروع يساهم فعلا في خفض كلفة المشروع، مدته، وتحسين جودته هذا مؤشر إيجابي باعتبار انه في مرحلة التخطيط يتم وضع كل المتغيرات الممكن ان تحدث في مرحلة التنفيذ، وبالتالي وضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

العبارة 10: من خلال الجدول اعلاه تبين ان المتوسط الحسابي بلغ 1.46 والانحراف المعياري 0.57، هذا يدل على ان افراد العينة موافقون على انه يتم الحكم بنجاح المشروع من خلال عملية التخطيط نظرا لما تم تناوله في مرحلة التخطيط ووضع كل الاحتمالات ودراستها جيدا.

العبارة 11: من خلال نتائج الاستمارة الموضوعية في الجدول اعلاه تبين ان المتوسط الحسابي 2.03 وانحراف معياري 1.82، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه عند عدم وجود المعلومات الدقيقة المتعلقة بالمتغيرات البيئية وراء فشل المشروع، لانه حتى ولو لم تكن تلك المعلومات سوف يتم وضع احتمالات حول الازواج البيئية لكل المشاريع المراد ايجازها حتى لا تتعرض للفشل.

العبارة 12: من خلال الجدول اعلاه تبين ان المتوسط الحسابي للعبارة 12 1.96 والانحراف المعياري 0.85، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على ان الاعتماد الكبير على الخبرة وراء فشل المشروع لان الخبرة في نظرهم هي المرجع الرئيسي لهم مهما اختلفت المصادر والموارد

العبارة 13: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 1.93 والانحراف المعياري بلغ 0.73 ، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه عند عدم توفير الموارد اللازمة للقيام بالتخطيط يكون ذلك وراء التخطيط مشروع ، لان توفيرها او عدم توفيرها لا يؤثر على سيرورة التخطيط للمشروع باعتبار ان هذه الموارد بحسبهم ليست مهمة لدرجة فشل التخطيط للمشروع.

نستنتج من هذا ان اسلوب التخطيط في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO غير فعال ولا يرتقي للتخطيط الناجع نظرا لتجاهل بعض العمليات المتعلقة بالمشروع والتي تعتبر هذه الاخيرة لانها تمهد الطريق للمراحل اللاحقة حتى تتم هي الاخرى بنجاح وبالتالي نجاح المشروع

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

/ المحور الثاني: تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة:

بعد ان تم تحليل الاستثمارات الخاصة بالمحور الاول والمتعلقة بتخطيط المشروع سوف  
الاستمارة المتعلقة بتخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة هي الأخرى ببرنامج الحاسوب ا  
إلى نتائج المحور

ALTRO جدول رقم(8): تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة

رقم العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الاخفاف المعياري		التوسط الحسابي
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري		
1	14	46.7%	10	33.3%	6	20%	0.89	1.86	
2	5	16.7%	13	43.3%	12	40%	0.73	2.26	
3	10	33.3%	15	50%	5	16.7%	0.91	2.16	
4	14	46.7%	7	23.3%	9	30%	0.81	1.76	
5	8	26.7%	10	33.3%	12	40%	0.78	2.06	
6	12	40%	7	23.3%	10	33.3%	0.09	1.96	
7	12	40%	7	23.3%	11	36.7%	0.79	1.83	
8	12	40%	4	13.3%	14	46.7%	0.69	1.73	
9	13	43.3%	11	36.7%	6	20%	0.90	1.93	
10	12	40%	8	26.7%	10	33.3%	0.81	1.86	
11	14	46.7%	10	33.3%	5	16.7%	0.89	2.16	
12	13	43.3%	8	26.7%	9	30%	0.83	1.83	
13	15	50%	8	26.7%	7	23.3%	0.85	1.76	
14	13	43.3%	7	23.3%	10	33.3%	0.80	1.80	

حجم العينة: 30

المتوسط الحسابي للمحور: 1.92 الانحراف المعياري للمحور: 0.76

المصدر: من إعداد الطالبة بنايا على نتائج SPSS

## ALTRO

العبارة 1: من خلال الجدول وجد المتوسط الحسابي 1.86 والانحراف المعياري 0.89، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين بانه يتم تناول التأثير البيئي في مرحلة التخطيط للمشروع، باعتبار ان مشاريع الشركة مخطط لتنفيذ ولا يعار اي اهتمام إذا كان هناك تأثير بيئي ام لا. وهذا مؤشر سلبي يدل على ان الشركة لا تقوم بالإجراءات العملية لمعرفة مدى تأثير مشاريعها على البيئة.

العبارة 2: بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الثانية 2.26 والانحراف المعياري 0.73، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على تنسيق دراسة التأثير البيئي مع الوالي، لان هذا الاخير مقدم للشركة تسريح لتنفيذ كافة مشاريعها، لذلك فالشركة غير مضطرة في ان مشاريعها مع الوالي.

العبارة 3: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 2.16 والانحراف المعياري 0.91، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على تقييم الاثر البيئي في مرحلة التخطيط بحكم انه لا يوجد قسم مستقل باسم البيئة للقيام بكل ما يتعلق بالبيئة. وهذا يعتبر مؤشر سلبي للشركة لانها لا تقوم بالإجراءات اللازمة لحماية البيئة المنصوص عليها قانونا حتى ولو لم يكن هناك قسم خاص يعنى بالامور البيئية.

العبارة 4: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 1.76 والانحراف المعياري 0.81، وهذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على اعتماد معيار انبعاث الملوثات لتقييم الاثر البيئي لان الشركة لا تقوم بتناول الاثر البيئي حتى تعتمد انبعاث الملوثات كمعيار لذلك.

العبارة 5: من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 2.06 والانحراف المعياري 0.78، هذا يدل على ان الشركة لا تعتمد معيار المشروع لتقييم الاثر البيئي لان الخصائص النهائية للمشروع تكون جملها واضحة حول مدى تأثيراتها البيئية.

العبارة 6: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص بهذه العبارة بلغ 1.96 والانحراف المعياري 0.09، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يتم زيارة المواقع لتقييم الاثر البيئي لان الوضع البيئي الذي خلفه مشاريع ALTRO غير معقد ولا يؤثر على القرار الاستثماري.

العبارة 7: من خلال الجدول بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1.83 والانحراف المعياري 0.79، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يتم إعداد تقرير عن الاثر البيئي لان الشركة تحصل على الشرط التنفيذي للمشروع مباشرة من قبل السلطات المختصة، ولا تحتاج لإعداد هذا

## ALTRO

العبارة 8: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص بالعبارة 8 1.73 والاحراف المعياري 0.69، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يجب تحديد المشروع المقترح إنجازه عند دراسة تقييم الاثر البيئي باعتبار ان المشروع المقترح يكون غالبا محدد سلفا من الجهات العليا (الوزارة).

العبارة 9: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1.93، وبلغ الاحراف المعياري 0.90، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين حول القيام بتحليل البيئة المحيطة عند دراسة تقييم الاثر البيئي لانهما تكون محددة من طرف الجهات العليا وما يكون على الشركة إلا التنفيذ.

العبارة 10: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي قد بلغ 1.86، بينما الاحراف المعياري وجد 0.81، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين على الاخذ بعين الاعتبار الاعتبارات القانونية عند تقييم الاثر البيئي لانهم يجدون ان جل مشاريعهم تتوافق مع خطط التنمية الموضوعة، وايضا لانه يوجد حكم من طرفهم في استخدام الارض، والموارد الطبيعية.

العبارة 11: من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي بلغ 2.16، والاحراف المعياري بلغ 0.89 هذا يعني ان افراد العينة غير موافقين في انه يجب تحديد الاتار المتوقعة وتحديد بدائل المشروع المقترح عند دراسة تقييم الاثر البيئي لان الشركة مطالبة بتسديد قسط الضريبة المفروض عليها حتى ولو لم تكن هناك اثار

العبارة 12: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1.83، والاحراف المعياري 0.83 هذا دليل على ان افراد العينة غير موافقين في انه يجب عند دراسة تقييم الاثر البيئي وضع خطة مقترحة للتخفيف من حدة الاتار السلبية، لان هناك تماطل من طرف السلطات المختصة التي تقوم بالرقابة على مدى تاثير المشاريع على البيئة، لذلك يجد ان الشركة تتغاضى هي الاخرى عن ذلك في كل مراحل المشروع.

العبارة 13: حسب الجدول اعلاه وجد المتوسط الحسابي الخاص بهذه العبارة 1.76، بينما بلغ الاحراف المعياري 0.85، هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين . انه من الضروري وضع خطة مقترحة للتخفيف من حدة الاتار السلبية لان ALTRO تعتبر مشاريعها تؤثر تائرا في الحدود البيئية المقبولة.

العبارة 14: من خلال الجدول اعلاه بلغ المتوسط الحسابي 1.80، بينما بلغ الاحراف المعياري 0.80، هذا دليل على ان افراد العينة غير موافقين في انه يتم التنسيق مع الهيئات المعنية لدراسة تقييم الاثر البيئي، لان الشركة مجبرة على التخطيط للتنفيذ، وليس من صلاحياتها التنسيق مع الهيئات المعنية والجماهير، ويتم ذلك في الحالات الاضطرارية كعدم تقبل الجماهير للمشروع.

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

من خلال نتائج المحور نستنتج انه لا يوجد اهتمام بالبيئة من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق في ظل التخطيط للمشروع. لإستغناءها عن دراسة التأثير البيئي، ووضع الهيكل الانسب لتقييمه، وبالتالي عدم وجود حماية من طرفها للبيئة من مختلف مخلفات مشاريعها.

اما فيما يخص السؤال العام الذي يتعلق بإعداد تقرير لتقييم الاثر البيئي بناء على المعلومات، البيانات ونتائج الدراسات السابقة التي يتم إجراؤها في الموقع، وبناء على نتائج الاستمارة بلغ عدد المشتركين 29 فردا، فيما امتنع فرد من العينة عن الإجابة، وبالاعتماد على برنامج SPSS بلغ المتوسط الحسابي 2.03. هذا دليل على ان افراد العينة غير موافقين على انه يتم إعداد هذا التقييم لان الشركة لا تقوم بالدراسات سالفه الذكر، مما يمنعها بتحرير التقرير الخاص بذلك.

#### المطلب الثالث: اختبار الفرضيات

اولا/ اختبار الفرضية الاولى:

سوف يتم التطرق إلى تفصي وجهات نظر افراد العينة بخصوص مخطط المشروع وهذا بصياغة الاسئلة (01 إلى 13) والتي خصصت لاختبار الفرضية الاولى التي نصها: تطبيق العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع يؤدي إلى نجاح مرحلة التخطيط  
 $H_0$ : الفرضية العدمية يتم تطبيق العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع إلا انه لا يؤدي إلى نجاح مرحلة التخطيط.

$H_1$ : الفرضية البديلة يتم تطبيق العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع وبالتالي نجاح مرحلة التخطيط.  
والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات افراد العينة لمعرفة اتجاه الإجابة والذي على اساسه يتم اختبار الفرضية.

الجدول رقم(9): اختبار الفرضية الاولى ALTRO

المحور الاول	المتوسط الحسابي الإجمالي	الاتجاه	القرار
تخطيط المشروع	1.77	غير موافق	قبول الفرضية المعدومة

المصدر: من إعداد الطالب بناء على نتائج SPSS .

من خلال نتائج الجدول نستنتج ان المتوسط الحسابي للمحور بلغ 1.77 ها ما يدل على اتجاه الإجابة إلى "غير موافق" وبالتالي فإن العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع لا تؤدي إلى نجاح مرحلة التخطيط. وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.

## الفصل الثاني: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق

### ALTRO

/ اختبار الفرضية الثانية:

سيتم التطرق ايضا إلى تفصي وجهات نظر افراد العينة بخصوص الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع في المنظمة وهذا بصياغة الاسئلة ( 01 إلى 14) والتي خصصت لاختبار الفرضية الثانية : يوجد اهتمام بالبيئة في مرحلة التخطيط للمشروع.

$H_0$ : الفرضية العدمية لا يوجد اهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع .

$H_1$ : الفرضية البديلة توجد اهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع.

والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات افراد العينة لمعرفة اتجاه الإجابة والذي على اساسه يتم اختبار الفرضية.

الجدول رقم (10): اختبار الفرضية الثانية بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق

القرار	الاتجاه	المتوسط الحسابي الإجمالي	محور الاول
قبول الفرضية الـ	غير موافق	1.93	اهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على نتائج SPSS

من خلال الجدول نستنتج ان المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني 2.11 هذا ما يشير إلى اتجاه الإجابة بغير موافق وبالتالي لا يوجد اهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع وهذا ما صحة الفرضية الثانية.



## ALTRO

### الفصل الثاني

بعد ان تم التعرف على الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومن خلال نتائج الاستمارة وتحليل المقابلة وجدنا ان الشركة وهي في مرحلة التخطيط لـ اربع سنوات في كامل شروط التخطيط الناجح وذلك راجع لتعاضد المسؤولين عن عديد المحاور المتعلقة بالتخطيط في حد ذاته او محاور اخرى ابرزها البيئة.

ورغم إمكانيتها الضخمة إلا انه لا يوجد اهتمام من طرفها بالبيئة، بدليل وجود قسم البيئة تحت اسم قسم الإدارة والإمداد وان هذا القسم موجود شكليا فقط لا يقوم باي نشاطات تصب في صالح البيئة. تعتبره الشركة مشروع مستقبلي بدأت التفكير فيه من خلال وضعها عديد المعايير و الإجراءات الخاصة به.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

### مقدمة الفصل الثالث:

بعد ان تم التطرق للدراسة الميدانية الاولى للشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومعرفة ابعادها البيئية وتحليل الاستثمار، نتطرق في الفصل الثالث إلى الدراسة الثانية في محطة تكرير البترول فرع سكيكدة لمعرفة هي الاخرى الابعاد البيئية وتحليل استثمارها ومقارنة النتائج مع نتائج الشركة الاولى.

لذا سنقسم فصلنا هذا إلى ثلاث مباحث اساسية :

المبحث الاول: تقديم عام لمخطة تكرير البترول فرع سكيكدة

المبحث الثاني: تحليل الاستثمار

المبحث الثالث: مقارنة نتائج دراسة الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

### المبحث الاول: تقديم عام

الدراسة الميدانية الثانية التي تم إجرائها كانت بشركة سوناطراك فرع تكرير البترول بسكيكدة وذلك لهما نخدم موضوع المدكرة . خلال طبيعة نشاط الشركة باعتبارها شركة لديها عديد المشاريع، لذا سنتعرض في هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، حيث يتمحور المطلب الاول حول تعريف ونشأة المركب، اما المطلب الثاني نشأة المركب واهم وحداته، في حين يتمحور المطلب الثالث حول الهيكل التنظيمي

### المطلب الاول: تعريف ونشأة المركب

تعتبر سوناطراك من اهم الشركات البترولية في الجزائر وإفريقيا، هي تشارك في التنقيب، الإنتاج والنقل عبر الانابيب، تحويل و' اخروقات ومشتقاتها معتمدة . إستراتيجية التنوع، وتطور نشاطات توا الكهرباء، الطاقات الجديدة والمتجددة، محليه مياه البحر، كذلك البحث واستغلال الطاقة المنجمية.

بهدف مواصلة استراتيجياتها العالمية، تنشط سوناطراك في الجزائر وعدة بلدان في العالم: إفريقيا (مالي، النيجر، ليبيا، مصر) في اوروبا (إسبانيا، إيطاليا، البرتغال، بريطانيا العظمى)، في امريكا اللاتية (البيرو) و الولايات المتحدة الامريكية.

### اولا/ تعريف المركب:

هو عبارة عن إحدى المؤسسات التحويلية التي تملكها الدولة، وضعت تحت رمز RA1K، الهدف الاساسي الذي انشأت من اجله، هو عملية الإنتاج المتمثلة في تحويل البترول الخام المحلي والمستورد إلى منتجات جاهزة من اجل التجارة بما داخليا وخارجيا.

حيث تبلغ معالجتها للبترول الخام ب: 15 مليون طن/ ضافة إلى خام محول مستورد الذي يقدر ب 320 /

### / تقديم الجانب التاريخي والقانوني للمركب:

لقد كان مركب تكرير البترول بسكيكدة قبل 1982/01/01 يسير من طرف الشركة الوطنية سوناطراك، التي تأسست بموجب القرار المؤرخ في 1963/12/31، حيث كان نشاطها في السابق مقتصر على عمليتين هما النقل والتجارة، ونظرا للتطور والتوسع الذي مس هذا المجال ابجعت هي بدورها إلى المساهمة في كل العمليات التي لها علاقة بالمواد الهيدرو كربونية وهي البحث، الإنتاج، النقل والتحويل وغيره.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

وفي 1982/01/01 تمت إعادة هيكلة سوناطراك بتوصية من القيادة السياسية إذ انه تم تقسيمها إلى 13 مؤسسة من بينها المؤسسة الوطنية لتكرير وتوزيع المواد البترولية، انبثقت بالمرسوم رقم 80 101 المؤرخ في 1980/06/04.

إذ دخل هذا المرسوم حيز التنفيذ 1982/01/01، وابتداء 1985/02/02 المؤسسة الوطنية لتكرير وتوزيع المواد البترولية تحولت تحت الرمز التجاري مؤسسة نفضال.

وفي 1987/08/25 وبموجب المرسوم 87 109 انفصلت نفضال المؤسسة الوطنية لتكرير البترول " " بينما بقي نشاط التوزيع تابع لمؤسسة "نفطال". اسست مؤسسة " " في 1988/01/02، بدأت الاشغال في بناء هذا المركب في جانفي 1975 وهذا تبعا لعقد الممضي في 1974/04/30، بين الحكومة الجزائرية والشركة الايطالية "سنام برجيتي" وكان التدشين الرسمي للمركب في 1979/11/28، وكانت بداية الإنتاج في مارس 1980 وهذا بتكلفة إجمالية قدرت ب: 3402872000 د.ج.

1998/04/18 " " اصبحت شركة ذات اسهم، اسهمها ملك لشركة سوناطراك 100%، براس مال يقدر ب 12 مليار د.ج.

وابتداء من 2009/06/22 اصبحت ملك سوناطراك كليا.

/ تقديم الجانب الجغرافي والبشري:

يقع هذا المركب في المنطقة الصناعية "سوناطراك" 08 كلم شرق مدينة سكيكدة وعلى 02 كلم من البحر ابيض المتوسط مهيمنة على مساحة تقدر ب: 190 هكتار، ويقدر عدد العمال بحوالي 1500 .

المطلب الثاني: نشاط المركب واهم وحداته ا :

اولا/ نشاط المركب:

تمثل اهم نشاطات المركب في:

- تكرير النفط الخام الاتي من حاسي مسعود.
- معالجة النفط وهذا من اجل إنتاج الزفت بجميع انواعه والعضور.
- معالجة الخام المحول المستورد لإنتاج زفت الطرقات والزفت المؤكسد.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

- مواصلة وضمان تغطية احتياجات السوق الوطني بالموارد المكررة على المستوى الكمي والنوعي.
- مواصلة عرض المواد المكررة الموجهة للسوق الدولية والمستحابة للمقاييس الدولية.

/ وصف الوحدات الإنتاجية الموجودة بالمركب:

يتكون المركب من الوحدات التالية:

- وحدتين لتقطير الجوي (وحدة 10، وحدة 11): طاقة كل واحدة منهما تقدر ب 7.5 مليون /للسنة، وهدفان إلى فصل البترول ومشتقاته إلى مواد مستقرة.
  - وحدتين لمعالجة البترين بالهيدروجين وهدديه بالحافز (وحدة 100، وحدة 103): طاقة كل وحدة منها تقدر ب 10165 /للسنة، وهدفان إلى تحويل النفط الاتي من وحدة التقطير للحصول على بترين مهذب.
  - وحدة التخزين، المزج والشحن (وحدة 600): المصفاة تملك طاقة إنتاجية للتخزين تقدر ب 2.5 مليون متر مكعب.
  - وحدة التقطير الفرعي (وحدة 70): لإنتاج الزفت: طاقتها الإنتاجية تقدر ب 277 الف طن / تستعمل هذه الوحدة خاما محولا مستوردا كمادة للتغ.
- وغيرها من الوحدات الاخرى المتواجدة في المركب.

/ مكانة واهمية المركب:

من خلال الوحدات الإنتاجية الموجودة به يعتبر من اهم المركبات في العالم والجزائر حيث يعتبر من اكبر المركبات التكرير في إفريقيا ويحتل المرتبة الثالثة على مستوى العالمي، إذ يمثل هذا الاخير من العملة الصعبة ب 33% 85% إنتاج هذا المركب إلى البيع (التصدير) نحو الخارج، اما 15% المتبقية فتستهلك في السوق الوطنية.

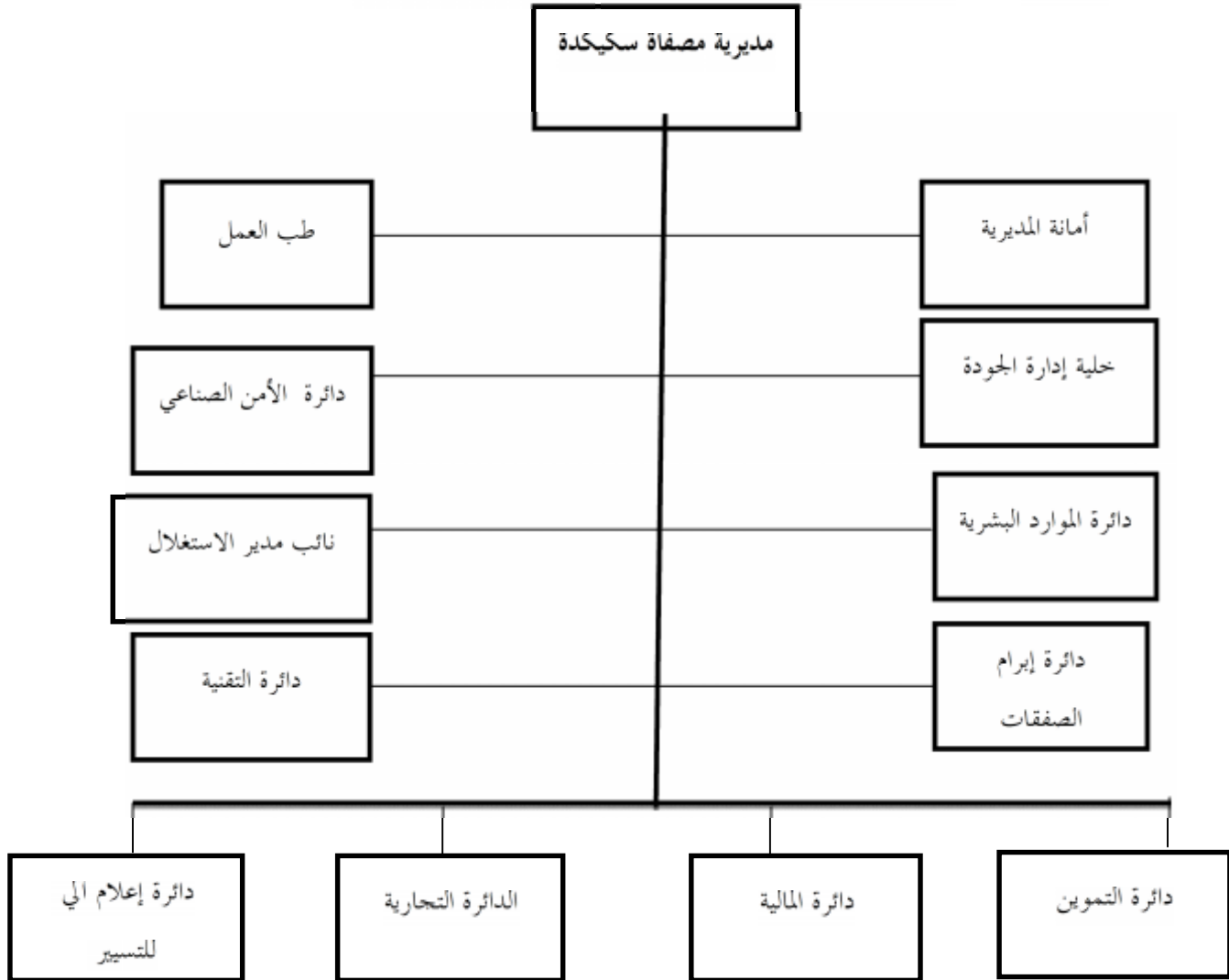
رابعاً/ تنظيم المركب: شهد المركب تغيرات مستمرة لهيكلة التنظيمي منذ نشاته إلى يومنا هذا، من اجل مواكبة التغيرات التي تشهدها البيئة الخارجية وبالتالي ضمان السير الحسن لانشطته وكذلك الاستغلال العقلاني لموارد المنظمة المادية والبشرية.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي

اولا/ تقديم الهيكل التنظيمي للمركب

الشكل (10) الهيكل التنظيمي لمصفاة سكيكدة (مركب تكرير البترول "RAIK")



المصدر: دائرة الموارد البشرية.

: شرح الهيكل التنظيمي للمركب :

1. مديرية المركب: تعتبر اعلى المستويات القيادية في الشركة، مهمتها اخفاظة على السلامة واستمرارية الشركة والسهر على التسيير الجيد للمركب تكون قراراتها محصورة في يد المدير الذي يعمل على تحقيق مهام المديرية فيقوم بوضع الخطة العامة، التخطيط لمختلف البرامج، التنسيق بين دوائر المركب، المصادقة على التقارير المتعلقة بنشاط المركب.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناپراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

2. امانة المديرية: لها علاقة مباشرة بالمدير حيث تقوم بتنفيذ مهامها من اتصالات وتوزيع قرارات المدير على مختلف الدوائر والمصالح، وتقوم بتنظيم عمل المدير كتسجيل المواعيد.
3. طب العمل: وهي المديرية التي تهتم بمختلف الجوانب المتعلقة وصحة العمال.
4. خلية إدارة الجودة: وهنا تكون المراقبة التقنية للمدى تطبيق مقاييس الجودة المخطط لها.
5. دائرة الامن الصناعي: تتمثل وظيفتها في السهر على امن وسلامة المركب وهي مجهزة بجميع الوسائل الضرورية.
6. نائب مدير الاستغلال: يقوم بمساعدة المدير في الشؤون التقنية والإنتاج والصيانة.
7. دائرة الموارد البشرية: إن المهام الموكلة للموارد البشرية هي المشاركة في إعداد مخططات دائرة تنمية الموارد البشرية ومخضير مخطط التدريب والتوظيف والعمل على تنفيذها وتسيير العلاقات بين العمال وتتكون من مصلحة التكوين، مصلحة التسيير المهني، مصلحة العلاقات العامة.
8. دائرة إبرام الصفقات: تعمل هذه الدائرة على عقد الصفقات لشراء مختلف معدات المركب ومستلزمات.
9. الدائرة التقنية: تتمثل مهمتها في تسيير المركب تقنيا، حيث تتكفل بتتبع السير الحسن للوحدات الإنتاجية من خلال اقتراح الطرق والاساليب الواجب العمل بها خلال المراحل المختلفة لعملية إنتاج، إلى جانب سهرها على احترام المواصفات الواجب إلتزامها.
10. دائرة نظام الإعلام الالي: وهي المسؤولة عن تنظيم المركب وتدفق المعلومات بداخله وخارجه وحفظ الوثائق والتخطيط للاتصالات وتتكون من: مصلحة التنظيم، مصلحة الإعلام الالي، مصلحة الارشيف.
11. الدائرة التجارية: تعتبر هذه الدائرة العمود المخرك لاوتار نشاط هذه المؤسسة، وهذا الدور الايجابي الذي تقوم به، فهي تعمل على تخطيط وبرمجة الإنتاج اليومي، الشهري، السنوي، وكذلك المبيعات وتتكون من: مصلحة المبيعات، مصلحة الشحن.
12. دائرة المالية: تعكس هذه الدائرة الوجه الحقيقي للمؤسسة من الناحية المالية، وتتمثل مهمتها في دراسة التكاليف وكيفية تطبيقها في المشاريع المختلفة وتسجيل كل التدفقات المالية والمادية للمؤسسة، ووضع الميزانية الختامية للمركب وجدول الارباح، والقيام بالجرد الكامل للاموال التي في حوزة المركب وتتكون من المصالح التالية: مصلحة المحاسبة (تحليلية وعامة)، مصلحة الميزانية، مصلحة الخزينة، مصلحة الشؤون القانونية، مصلحة التامينات.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

13. دائرة المالية: تتحكم دائرة التموين في تزويد المركب بمختلف المواد وبمجهيزات كالالات وقطع الغيار ويحتوى على: مصلحة المشتريات، مصلحة تسيير المخزون.

#### المبحث الثاني: معطيات الدراسة الميدانية

في هذا المبحث سنتناول عرض للمقابلة التي تمت مع مدير الإدارة البيئية بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك في المطلب الاول، اما المطلب الثاني فقد خصص لعرض وتحليل العبارات المتعلقة بتخطيط المشروع، والمطلب الثالث خصص لمحور الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع . وذلك حسب اراء عينة الدراسة بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك، وذلك بعد ترميز البيانات وإدخالها للحاسوب وتشغيل SPSS.

#### المطلب الاول: البيئة من منظور شركة سوناطراك

الإدارة البيئية والذي اوضح لنا بان البيئة هي المحيط الذي يضم كل العوامل الحيوية والغير حيوية والتي تؤثر على الكائن الحي.

تتسبب سوناطراك عموما ومحطة تكرير البترول خصوصا بالعديد من مشاكل التلوث التي اصبحت المحور الرئيسي للنقاش داخل الشركة لما ينتج من نشاطاتها عديد المشاكل تمحورت في:

- ❖ تلوث الهواء: جراء الغازات المتصاعدة (ثاني اكسيد الكربون واكسيد النيتروجين والميثان والرصاص) حيث ينتج عنه ارتفاع درجة حرارة الجو مما يزيد من نسبة الرطوبة.
- ❖ تلوث الماء: تصب مخلفات محطة تكرير البترول في البحر نتيجة قربها منه من جهة، وعدم وجود مصبات لمخلفاتها من جهة اخرى، ونتيجة لذلك فإن صب المخلفات في البحر من شأنه حدوث العديد من الامراض الخطيرة السرطانية، العصبية، الكلوية، التناسلية.
- ❖ تلوث الارض: نتيجة اعمال التنقيب والاستخراج والقاذورات كلها تؤدي إلى تفهقر خصوبة الاراضي وإلى تراجع في الغابات.

#### الإدارة البيئية في محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك:

محطة تكرير البترول لشركة سوناطراك على الإدارة البيئية والتي تتمثل اهدافها:

- ❖ ترشيد استخدام الموارد
- ❖ زيادة الكفاءة العملية



الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة  
سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

❖ ترقية الاداء البيئي للمؤسسة

❖ إتباع تكنولوجيات وتقنيات نظيفة

المطلب الثاني: تحليل معطيات الاستثمار

اولا/ البيانات الشخصية

جدول رقم(11): جدول البيانات الشخصية الخاصة بالمركب

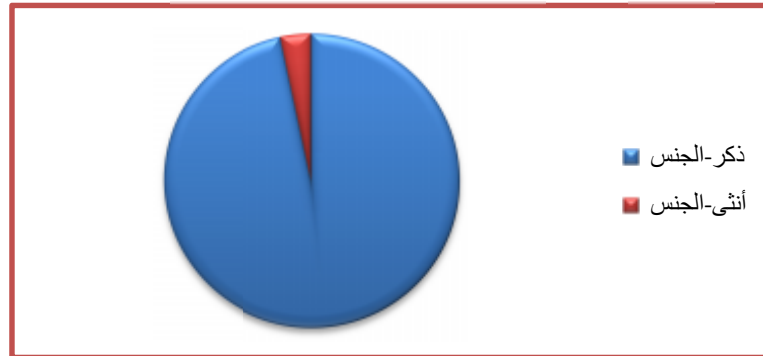
النسبة	التكرار	البيانات الشخصية	
96.7%	29	الجنس - ذكر	
3.3%	1	الجنس - انثى	
13.3%	4	العمر 20	29
33.3%	10	العمر 30	39
36.7%	11	العمر 40	49
16.7%	5	العمر 50 فما فوق	
23.3%	7	الخبرة اقل من 5 سنوات	
20%	6	الخبرة 5 إلى 9 سنوات.	
20%	6	الخبرة 10 إلى 14	
36.7%	11	الخبرة اكثر 15	
3.3%	1	المستوى التعليمي - ابتدائي	
10%	3	المستوى التعليمي - ثانوي	
13.3%	4	المستوى التعليمي - ثانوي	
73.3%	22	المستوى التعليمي - ثانوي	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستثمار

الجنس: من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الذكور فاقت نسبة الإناث، حيث كانت نسبة الاولى 96.7% فيما كانت نسبة الثانية 3.3% فقط، هذا راجع إلى طبيعة العمل داخل الشركة الصعبة التي تظهر في كثرة التنقل، والعمل طول النهار وحتى إلى ساعات متأخرة من الليل وهذا ما لا يليق بالنساء.

الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة  
سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

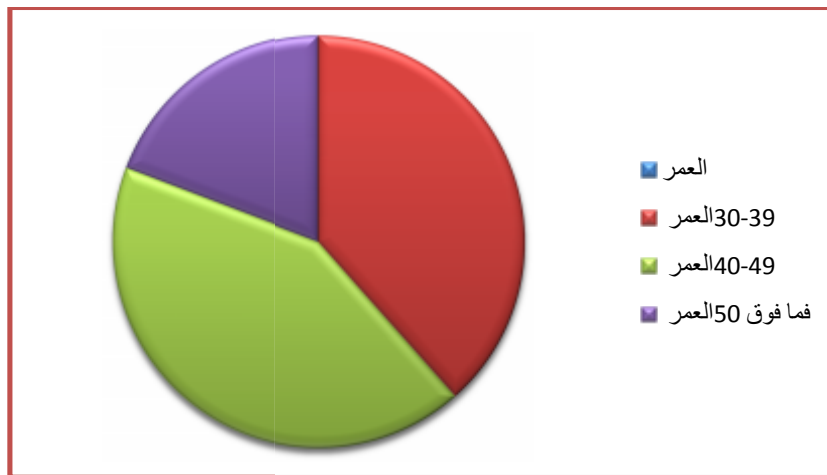
الشكل(11): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستمارة

العمر: من خلال الجدول نلاحظ ان الفئة العمرية لعينة الدراسة 40 49 36.7%، تليها الفئة العمرية من 30 39 33.3%، تم الفئة العمرية 50 فما فوق بنسبة 16.7%، واخيرا الفئة العمرية من 20 29 13.3%، هذا دليل على ان محطة تكرير البترول سوناطراك فرع سكيكدة تعتمد على مديري الكهول لديهم الخبرة والكفاءة العاليتين.

الشكل رقم(12): توزيع العينة حسب العمر

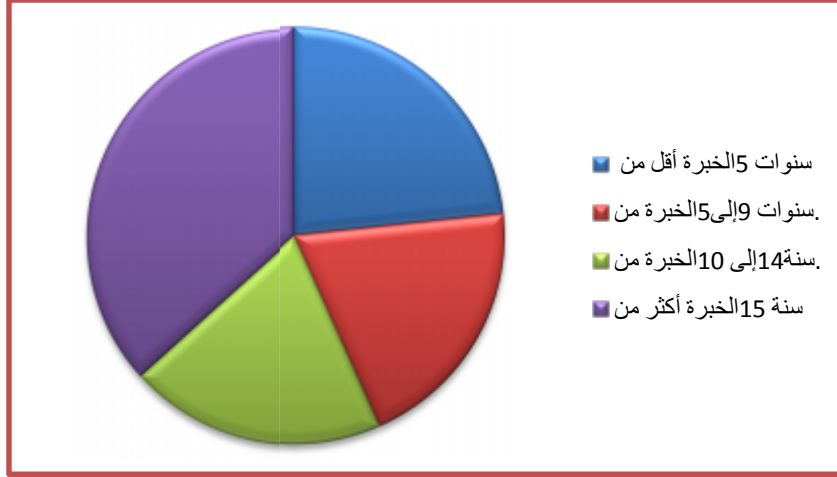


من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss

الخبرة: من الجدول اعلاه نلاحظ ان الفئة الاكثر خبرة داخل الشركة هي الفئة التي لديها اكثر من 15 خبرة بنسبة 36.7% الفئتين العمريتين من 5 9 سنوات و 14 40 20% واخيرا اقل من 5 سنوات بنسبة 23.3%، هذا دليل على ان مديري الشركة لديهم الخبرة الكافية التي نحوهم لان يكونوا مديرين لجعل الشركة رائدة في الميدان الاقتصادي.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

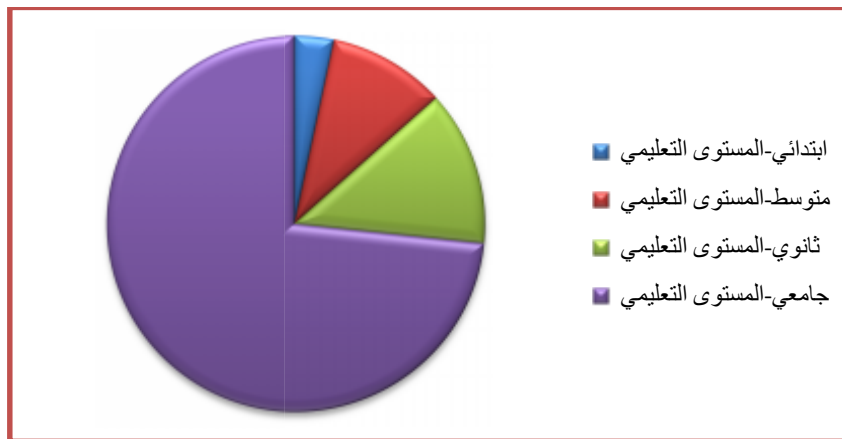
الشكل رقم(13): توزيع عينة الدراسة . عدد سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبة بنايا على نتائج spss.

المستوى التعليمي: من خلال الجدول نجد ان الدراسات العليا وصلت نسبتها إلى 73.3%، تليها المستوى الثانوي بنسبة 13.3%، تم الطور المتوسط ب 10%، واخيرا الطور الابتدائي بنسبة 3.3%، هذا مؤشر على ان مديري محطة تكرير البترول تعتمد على مديرين يتمتعون بالخبرة والكفاءة اللازمين لقيادة الشركة.

الشكل رقم(14): توزيع الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبة بنايا على نتائج spss

الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بتركيب تكرير البترول بشركة  
سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

: تخطيط المشروع

جدول رقم(12): تخطيط المشروع

رقم العبارة	موافق		غير موافق		متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة
	تكرار	موافق	تكرار	موافق			
1	18	60%	11	36.7%	1.31	0.58	موافق
2	22	73.3%	8	26.7%	/	0.31	موافق
3	20	66.7%	9	30%	3.3%	1.26	موافق
4	11	36.7%	8	26.7%	36.7%	1.94	غير موافق
5	8	26.7%	11	36.7%	36.7%	2.15	غير موافق
6	22	73.3%	8	26.7%	/	1.10	موافق
7	18	60%	10	33.3%	6.7%	1.47	موافق
8	22	73.3%	6	20%	6.7%	1.21	موافق
9	22	73.3%	4	13.3%	10%	1.31	موافق
10	16	53.3%	10	33.3%	13.3%	1.73	غير موافق
11	24	80%	5	16.7%	3.3%	1.26	موافق
12	10	33.3%	18	60%	6.7%	1.78	غير موافق
13	24	80%	4	13.3%	6.7%	1.21	موافق
حجم العينة: 30							
المتوسط الحسابي للمحور: 1.44						الانحراف المعياري للمحور: 0.61	

المصدر: من إعداد الطالبة بنايا على نتائج SPSS

العبارة 1: من خلال الجدول اعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الاولى 1.31 والانحراف المعياري 0.58 هذا مؤشر إيجابي يدل على ان افراد العينة موافقون في انه من المهم المصادقة على الميزانية في مرحلة التخطيط لان ذلك يساهم في التحكم في المشروع بناءا على الميزانية الموضوعة.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

العبارة 2: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص بالعبارة الثانية بلغ 1.10 الانحراف المعياري 0.31، هذا يدل على ان افراد العينة موافقون في انه من المهم تقسيم المهام وتحديد اولوياتها ضمن عمليات التخطيط، لان ذلك يساهم إلى حد كبير في ان لا يحصل خلط في المهام عند مرحلة التنفيذ، وحتى تسهل عملية التقييم.

العبارة 3: من خلال نتائج الجدول اعلاه، بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3) 1.26 الانحراف المعياري 0.56، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون في انه يتم رسم شبكة العمل في عمليات التخطيط للمشروع، وذلك حتى تظهر سيرورة المشروع، وتعيين فريق المشروع المعني بالتنفيذ.

العبارة 4: من خلال نتائج الجدول اعلاه بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (4) 1.94، والانحراف المعياري 0.97، هذا مؤشر على ان افراد العينة غير موافقين في انه يتم استخدام تقنيات Gantt عند رسم شبكة العمل باعتبار ان شبكة العمل روتينية لا تحتاج إلى رسم شبكة العمل باعتبار ان شبكة العمل روتينية لا تحتاج إلى رسم شبكة العمل.

العبارة 5: من خلال نتائج الجدول تبين ان المتوسط الحسابي للعبارة (5) 2.15 وانحرافها المعياري بلغ 0.89، هذا دليل على ان افراد العينة غير موافقين في ان يتم برنامج مايكروسوفت بروجكت لرسم شبكة العمل، لان تسلسل المهام ومعالم المشروع معروفة، حيث اصبحت بحسبهم اعمال روتينية تتكرر في كل اعمال المشروع.

العبارة 6: من الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي للعبارة (6) 1.10، والانحراف المعياري بلغ 0.31 هذا مؤشر إيجابي يدل على ان التخطيط للاحتياجات من المعدات والموارد مباشرة اثناء التخطيط للمشروع لان المعدات التي تحتاجها الشركة ممكن الحصول عليها من الخارج لذلك بحدها تتناول كيفية الحصول عليها والتخطيط لعمل مناقصات للإمداد والخدمات، إضافة إلى على العمل على تخطيط في اختيار المورد الجيد حتى يتم وضع جدول اعمال جيد للمشروع.

العبارة 7: نلاحظ من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي لهذه العبارة قد بلغ 1.47، بينما بلغ انحراف المعياري 0.69. هذا دليل على ان افراد العينة موافقون في انه من الضروري موافقة كل فريق المشروع على خطة المشروع، لان ذلك يخدم المشروع كثيرا باعتبار ان كل وظيفة هي مكملة للآخرى، وان اي اختلاف سوف يؤثر على نتيجة المشروع.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

العبارة 8: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي للعبارة (8) 1.21، بينما الانحراف المعياري بلغ 0.53، هذا مؤشر جيد يدل على ان افراد العينة موافقون في ان يتم بناء فريق قادر على إنجاز المشروع عند تخطيط المشروع وذلك من خلال العمل على توفيق المهارات مع المهام ، وايضا من خلال معرفة مهارات، قدرات، وثقافات الافراد.

العبارة 9: بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (9) 1.31 بينما بلغ الانحراف المعياري 0.67. هذا يدل على ان افراد العينة يميلون إلى الموافقة في ان تخطيط المشروع يساهم في خفض كلفة المشروع، خفض مدته، تحسين جودته لان في مرحلة التخطيط يتم وضع كل المتغيرات الممكن ان تحدث في مرحلة التنفيذ، وبالتالي وضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

العبارة 10: من خلال الجدول يتضح ان المتوسط الحسابي للعبارة (10) 1.73، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.80 هذا يدل على ان افراد العينة غير موافقين في انه يتم الحكم بنجاح المشروع من خلال عملية التخطيط نظرا لتعدد عمليات المشروع التي يتم التخطيط بشاها.

العبارة 11: من خلال نتائج الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للعبارة (11) 1.26 والانحراف المعياري 0.56 هذا يدل على ان افراد العينة موافقون في ان عدم وجود المعلومات الدقيقة المتعلقة بالمتغيرات البيئية وراء فشل تخطيط المشروع لان نشاط الشركة يتعلق اساسا بالمتغيرات البيئية نظرا لما خلفه هدي الاخرى من ملونات على البيئة بمختلف انواعها.

العبارة 12: من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للعبارة (12) بلغ، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.53، هذا مؤشر على ان افراد العينة غير موافقين في ان الاعتماد الكبير على الخبرة في مرحلة التخطيط وراء فشل المشروع، لان الخبرة في نظرهم هي المرجع الرئيسي لهم مهما اختلفت المصادر والموارد.

العبارة 13: من خلال الجدول اعلاه تبين ان المتوسط الحسابي للعبارة (13) 1.21 بينما بلغ الانحراف المعياري 0.53، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون في ان عدم توفير الموارد اللازمة للقيام بالتخطيط وراء فشل التخطيط للمشروع، باعتبار ان تلك الموارد مساهمة إلى حد كبير في معرفة سيرورة المشروع ومعرفة الاستراتيجيات المتبعة لتنفيذه.

من خلال نتائج احوور ان المركب يعتمد على اسلوب تخطيط فعال و يرتقي للتخطيط الناجع نظرا لاستيفاء معظم العمليات المتعلقة بالتخطيط للمشروع وبالتالي وجود سلاسة في العمل في المراحل اللاحقة من عمر المشروع.

الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة  
سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

/ تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة

جدول رقم (13): الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع

رقم العبارة	موافق		محايد		غير موافق		الاختلاف المعياري		رقم العبارة
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري		
1	22	73.3%	3	10%	5	16.7%	0.69	موافق	
2	18	60%	6	20%	6	20%	0.87	غير موافق	
3	24	80%	3	10%	3	10%	0.77	موافق	
4	26	86.7%	4	13.3%	/	/	0.74	موافق	
5	22	73.3%	3	10%	5	16.7%	0.68	موافق	
6	28	93.3%	1	3.3%	1	3.3%	0.45	موافق	
7	29	96.7%	1	3.3%	/	/	0.45	موافق	
8	25	83.3%	2	6.7%	3	10%	0.67	موافق	
9	25	83.3%	3	10%	2	6.7%	0.76	موافق	
10	22	73.3%	5	16.7%	3	10%	0.84	موافق	
11	21	70%	4	13.3%	4	13.3%	2.29	غير موافق	
12	26	86.7%	2	6.7%	2	6.7%	0.65	موافق	
13	28	93.3%	2	6.7%	/	/	0.63	موافق	
14	22	73.3%	4	13.3%	4	13.3%	0.84	موافق	

حجم العينة: 30  
المتوسط الحسابي للمحور: 1.41  
الانحراف المعياري للمحور: 0.80

المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج spss

العبارة 1: من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للعبارة (1) 1.47 والانحراف المعياري 0.69، هذا يدل على ان افراد العينة موافقون في انه في عملية التخطيط يتم تناول التأثير البيئي، وذلك لدراسة مدى تأثير مشروعهم على البيئة وتحديد البدائل الاقل سلبية، مع اختيار وسائل التخفيف إن كانت هناك تأثيرات كبيرة.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

العبارة 2: من خلال الجدول اعلاه بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2) 1.73، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.87، هذا مؤشر على ان افراد العينة غير موافقين على ان دراسة التأثير البيئي تتم بالتنسيق مع الوالي، لان هذا الاخير مقدم للشركة تسريح لتنفيذ كافة مشاريعها، لذلك فالشركة غير مضطرة ان تنسق مع الوالي.

العبارة 3: من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي للعبارة (3) 1.47، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.77، هذا مؤشر على ان افراد العينة موافقون على انه في مرحلة التخطيط يتم تقييم الاثر البيئي لانه يمثل الضمان لحماية البيئة من مختلف المخلفات التي تصدر من مشاريعها، وحتى يسهل العمل على تخفيف الاتار البيئية الضارة.

العبارة 4: من خلال نتائج الجدول اعلاه بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (4) 1.31 والانحراف المعياري 0.74، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون على انه من الضروري الاعتماد على معيار انبعاث الملوثات لتقييم الاثر البيئي حتى يتم تحديد كمية الملوثات المنبعثة من مشاغل مشاريعها.

العبارة 5: من خلال الجدول نلاحظ انه بالنسبة للعبارة (5) بلغ المتوسط الحسابي 1.36، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.68، هذا مؤشر إيجابي يدل على ان افراد العينة يميلون إلى الموافقة على انه من الضروري الاعتماد على معيار المشروع لتقييم الاثر البيئي حتى يتم تحديد الحد الاقصى من الرواسب المتبقية من البترول ومشتقاته.

العبارة 6: من خلال الجدول اتضح ان المتوسط الحسابي للعبارة (6) 1.10 بينما بلغ الانحراف المعياري 0.45، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون في انه يتم زيارة المواقع لتقييم الاثر البيئي، لان مخلفات الشركة تجعل الوضع البيئي معقدا وذو تاثير واضح على الطبيعة، الإنسان...، وحتى تتم الدراسة لهذه الاتار.

العبارة 7: من خلال الجدول بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (7) 1.10 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.45 هذا دليل على ان افراد العينة موافقون على انه يتم إعداد تقرير عن الاثر البيئي لانه يتضمن الإجراءات والسبل المقترحة لتخفيف من حدة الاتار الضارة من جهة، ومن اجل الحصول على موافقة تنفيذ المشروع من طرف السلطات العليا(الوزارة).

العبارة 8: من خلال الجدول تبين ان المتوسط الحسابي للعبارة (8) 1.31، في حين بلغ الانحراف المعياري 0.67، هذا مؤشر إيجابي يدل على ان افراد العينة يميلون إلى الموافقة في انه عند دراسة تقييم الاثر البيئي يجب تحديد المشروع المقترح إيجازه حتى يسهل ذكر مواصفاته وبالتالي يسهل تقييم تأثيره البيئي.

العبارة 9: تبين من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي للعبارة (9) 1.36 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.76، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون على انه عند دراسة تقييم الاثر البيئي يجب تحليل البيئة المحيطة



## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

لان ذلك يساهم في وصف وضعها الحالي، وتوقع وضعيتها في المستقبل من اجل وضع التدابير اللازمة لحماية البيئة.

العبارة 10: من خلال الجدول تبين ان المتوسط الحسابي للعبارة (10) 1.52 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.84، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون في انه يتم الاخذ بعين الاعتبار الاعتبارات القانونية عند تقييم الاثر البيئي لمعرفة مختلف التشريعات والقوانين والمعايير التي تنظم نوعية البيئة، التنوع البيولوجي وتطبيقها.

العبارة 11: من خلال نتائج الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للعبارة (11) 2.05 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.29 هذا يعني ان افراد العينة غير موافقين على انه في دراسة تقييم الاثر البيئي يجب تحديد الاتار المتوقعة وتحديد بدائل المشروع المقترح لاهما مطالبة بتسديد مستحقاتها من الضريبة المفروضة عليها حتى ولو لم تكن هناك اثار .

العبارة 12: من نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص بالعبارة (12) 1.26، في حين بلغ الانحراف المعياري 0.65 هذا دليل على ان افراد العينة موافقون على انه يجب وضع خطة مقترحة لتخفيف من حدة الاتار السلبية في دراسة تقييم الاثر البيئي من اجل تقليل الاتار إلى الحدود المقبولة بيئيا، وايضا من اجل تخصيص تعويضات للجماعات المتأثرة من المخلفات البيئية التي خلفها مشاريع الشركة.

العبارة 13: من الجدول اعلاه بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (13) 1.21 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.63، هذا دليل على ان افراد العينة موافقون على وضع خطة لمتابعة ورصد الاتار الناجمة عن المشروع بغرض تعديل او تطوير مستقبلي لمشاريع المنظمة، ويساهم ايضا في مجابهة المشاكل البيئية الممكن تصادفها

العبارة 14: من خلال الجدول بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (14) 1.52 وبلغ الانحراف المعياري 0.84 هذا يدل على ان افراد العينة موافقون على انه يتم التنسيق مع الهيئات المعنية لدراسة تقييم الاثر البيئي بهدف التعرف على المعلومات البيئية لتوظيفها، إضافة إلى تعريف المجتمع با. وع وبدائله، واثاره المتوقعة.

من خلال نتائج المحور نستنتج انه يوجد اهتمام بالبيئة من طرف مركب تكرير البترول في ظل التخطيط للمشروع. لاعتماده على دراسة التأثير البيئي، ووضع الهيكل الانسب لتقييمه، وبالتالي وجود حماية من طرفه للبيئة من مختلف مخلفات مشاريعه.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

اما فيما يخص السؤال العام الذي يتعلق بإعداد تقرير لتقييم الاثر البيئي بناءا على المعلومات، البيانات ونتائج الدراسة السابقة التي يتم إجراؤها في الموقع، وبناءا على نتائج الاستمارة بلغ عدد المشتركين 30 فردا وبالاعتماد على نتائج SPSS بلغ المتوسط الحسابي 1.20، هذا يدل على ان افراد العينة موافقون على ان يتم إعداد هذا التقرير حتى يكون كمرجع ويتم تنفيذ المشروع بناءا على هذا التقرير تفاديا لاي مشاكل قد تحدث سواء مع الهيئات المعنية، المجتمع، او هيئات اخرى.

#### المطلب الثالث: اختبار الفرضيات

##### اولا/ اختبار الفرضية الاولى:

سوف يتم التطرق إلى تفصي وجهات نظر افراد العينة بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك بخصوص تخطيط المشروع وهذا بصياغة الاسئلة ( 01 إلى 13).

$H_0$ : الفرضية العدمية يتم تطبيق بعض العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع إلا انه لا يؤدي إلى بحاح التخطيط.

$H_1$ : الفرضية البديلة يتم تطبيق بعض العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع وبالتالي بحاح مرحلة التخطيط. والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات افراد العينة لمعرفة اتجاه الإجابة والذي على اساسه يتم اختبار الفرضية.

#### الجدول رقم 14: اختبار الفرضية الاولى

المحور الاول	المتوسط الحسابي الإجمالي	الاتجاه	القرار
تخطيط المشروع	1.44	موافق	قبول الفرضية البديلة

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج SPSS.

من خلال نتائج الجدول نستنتج ان المتوسط الحسابي للمحور بلغ 1.44 لذا ما يدل على اتجاه الإجابة إلى " موافق " وبالتالي فإن تطبيق بعض العمليات المتعلقة بتخطيط المشروع تؤدي إلى بحاح مرحلة التخطيط. وهذا ما ينفي صحة الفرضية الاولى.

##### / اختبار الفرضية الثانية:

سيتم التطرق ايضا إلى تفصي وجهات نظر افراد العينة بخصوص الاهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع في المنظمة وهذا بصياغة الاسئلة ( 01 إلى 14) والتي خصصت لاختبار الفرضية الثانية: اهتمام بالبيئة في مرحلة التخطيط للمشروع.

$H_0$ : الفرضية العدمية لا يوجد اهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع.

$H_1$ : الفرضية البديلة توجد اهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات افراد العينة لمعرفة اتجاه الإجابة والذي على اساسه يتم اختبار الفرضية.

الجدول رقم 15: نتائج اختبار الفرضية الثانية

المحور الاول	المتوسط الحسابي الإجمالي	الاتجاه	القرار
اهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع	1.41	موافق	قبول الفرضية الـ

المصدر: من إعداد الطالبة بنايا على نتائج SPSS

من خلال الجدول نستنتج ان المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني 1.44 هذا ما يشير إلى اتجاه الإجابة "موافق" وبالتالي يوجد اهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع وهذا ما صحة الفرضية الاولى.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك

بعد التعرف على كل من الشركتين وتحليل استمارة كل منهما كان لا بد لنا ان يجري دراسة مقارنة بينهما ليتم التعرف على مدى نجاح عملية التخطيط، واهتمام كل منهما بالبيئة في المرحلة الاولى من حياة مشاريعهما.

للتوصل إلى اهم النتائج، ووضع الاقتراحات اللازمة.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بتركيب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

المطلب الاول: دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة من حيث نتائج مخطط المشروع

جدول رقم(16): المقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك ا  
يخص مخطط المشروع

محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة		الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO		رقم العبارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.58	1.31	0.62	1.50	1
0.31	1.10	0.66	1.63	2
0.56	1.26	0.67	1.56	3
0.97	1.94	0.88	2.03	4
0.89	2.15	0.77	1.86	5
0.31	1.10	0.73	1.73	6
0.69	1.47	0.87	1.83	7
0.53	1.21	0.92	1.90	8
0.67	1.31	0.71	1.63	9
0.80	1.73	0.57	1.46	10
0.56	1.26	0.82	2.03	11
0.53	1.78	0.85	1.96	12
0.53	1.20	0.73	1.93	13

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج spss لكل من الشركتين

1. في ما يتعلق بالعبارة الاولى، كلتا الشركتين يهتمان بالمصادقة على الميزانية اثناء عملية التخطيط للمشروع لما لها من اهمية قصوى في حياة المشروع، فهي تبين إمكانيات الشركة والعمل على مخطط المشروع تقيدا بالميزانية المخصصة له. حتى لا تنشأ مشاكل في المراحل اللاحقة
2. فيما يخص العبارة الثانية نجد ان كلتا الشركتين يتم تقسيم المهام وتحديد اولوياتها، حتى يكون هناك بناء افضل لاجراءات في المشروع، إضافة إلى معرفة المهارات التي يجب ان تتوفر لتنفيذ المشروع على اكمل وجه.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناپراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

3. بارة الثالثة، بحد كل شركة من الشركتين سالفتي الذكر تقوم برسم شبكة العمل في عملية التخطيط للمشروع، وذا لما لها من اهمية فهي تبين معالم المشروع من تاريخ بدايته وإهاءه، إضافة إلى تحديد المسؤولين على كل مهمة.
4. ما يتعلق بالعبارة 4، لا يوجد استخدام لتقنية Gantt عند رسم شبكة العمل في كلتا الشركتين لعدم معرفتهما بخصائص هذه التقنية التي تعمل على توفير الكثير من خلال إبرازها معالم المشروع وإعطاء تمثيل له، إضافة إلى إبراز تدفق العمل.
5. فيما يخص العبارة الخامسة، لا يوجد استخدام مايكروسوفت بروجكت لرسم شبكة العمل في كل من الشركتين بالرغم من مساهمة هذه التقنية في إبراز العلاقات المتداخلة بين المهام، وتحديد المعالم اللازمة لاستخدامها فيما بعد في المراقبة والابحاز.
6. فيما يتعلق بالعبارة السادسة، لا يوجد تخطيط للاحتياجات من المعدات والموارد اثناء التخطيط للمشروع للشركة الاولى نظرا لسهولة الحصول عليها، بينما هي توجد في الشركة الثانية لصعوبة الحصول على احتياجاتها خاصة إذا كانت من الخارج نظرا لتعدد عمليات مشاريعها.
7. فيما يتعلق بالعبارة السابعة، لا يوجد هناك ضرورة على موافقة كل الفريق على خطة المشروع في الشركة الاولى نظرا لوجود مركزية القرارات، على عكس الشركة الثانية التي توجد ضرورة لذلك وجود لامركزية في القرارات من جهة، ومن خلال التنسيق بين اراء المعنيين والخروج برأي واحد يصب كامل اهتمامه في بحاح المشروع من جهة ثانية.
8. فيما يتعلق بالعبارة الثامنة، لا يتم بناء فريق قادر على إبحاز المشروع في مرحلة التخطيط في الشركة الاولى نظرا لعدم اهميتها باعتبار ان الفريق موجود يكفي توكيله المهمة فحسب، على عكس الثانية التي يجب بناء فريق قادر على إبحاز المشروع نظرا لكبر مشاريعها والتي يمكن ان تتطلب مهارات من الخارج لهم ثقافات وامزجة مختلفة تساهم في إبحاح مشاريعها.
9. فيما يتعلق بالعبارة التاسعة، كلتا الشركتين ترى ان التخطيط للمشروع يساهم في خفض كلفته، مدته وتحسين جودته، نظرا لمناقشة كافة المتغيرات، وتحليل الجدول الزمني لكافة مراحل المشروع، والتوقع الجيد لاحتياجات المستهلك النهائي .
10. فيما يتعلق بالعبارة العاشرة، الشركة الاولى بحكم على بحاح المشروع من خلال مرحلة التخطيط، بحكم ان ما تناولته يكفيها للحكم، على عكس الثانية التي لا بحكم على بحاحه من المرحلة الاولى بل تبقى متخوفة لما يخفيه البيئة الخارجية من متغيرات بالرغم من دراستها لكافة العوامل من جهة ، ولصعوبة العمليات المتعلقة بمشاريعها من جهة ثانية.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

11. فيما يخص العبارة الحادية عشر: عدم وجود المعلومات الدقيقة المتعلقة بالمتغيرات البيئية لا تكون وراء فشل التخطيط للمشروع باعتبار انها متغيرات اصبحت معروفة يمكن تجاوزها، على عكس الشركة الثانية التي تكون وراء فشل تخطيطها نظرا لـ طبيعة عملها و' نوع الملوثات التي تصدرها مشاريعها.
  12. فيما يتعلق بالعبارة الثانية عشر، كلتا الشركتين تعتبران ان الاعتماد الكبير على الخبرة لا يكون وراء فشل التخطيط للمشروع باعتبارها الاداة الاساسية، لاي منظمة جزائرية، فهم ينظرون على انها اداة لنجاح اي شركة مهما كانت هناك بدائل.
  13. فيما يتعلق بالعبارة الثالثة عشر لا تهتم الشركة الاولى توفير الموارد اللازمة للقيام بالتخطيط باعتبار انها لا تكون وراء فشل التخطيط للمشروع لان الحكم على نجاح المشروع من عدمه لا يتوقف على مرحلة التخطيط، على عكس الشركة الثانية فمعرفة نجاح مشاريعها يكون جليا في مرحلة التخطيط باعتبار ان هذه المرحلة هي عصب مشاريعها لذا تعمل على توفير كل ما يلزم لتخطيط ناجح.
- نستنتج من هذا المحور ان اسلوب التخطيط في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO غير فعال ولا يرتقي للتخطيط الناجح الذي يعبد الطريق لمراحل المشروع اللاحقة، على عكس اسلوب التخطيط في مركب تكرير البترول بشركة سوناطراك حيث يجد هذا الاخير .طاقاته وموارده في هذه المرحلة، و كل الاساليب المتعلقة بالتخطيط لتفادي اي تغرات يمكن تصادفها في مراحل المشروع اللاحقة.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

المطلب الثاني: دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO ومحطة تكرير

البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة فيما يخص تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة

جدول رقم (17): المقارنة بين الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومحطة تكرير البترول بشركة

سوناطراك فيما يخص تخطيط المشروع في ظل الاهتمام بالبيئة.

محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة		الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO		رقم العبارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.69	0.47	0.73	1.86	1
0.87	1.73	0.73	2.26	2
0.77	1.47	0.91	2.16	3
0.74	1.31	0.81	1.76	4
0.68	1.36	0.78	2.06	5
0.45	1.10	1.09	1.96	6
0.45	1.10	0.79	1.83	7
0.67	1.31	0.69	1.73	8
0.76	1.36	0.90	0.99	9
0.84	1.52	0.81	1.86	10
2.29	2.05	0.89	2.16	11
0.65	1.26	0.83	1.83	12
0.63	1.21	0.85	1.76	13
0.84	1.52	0.80	1.80	14

المصدر: من إعداد الطالبة بناغا على spss كل من الشركتين

1. فيما يخص العبارة الاولى، لا يوجد تناول للتاثير البيئي في عملية التخطيط بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق باعتبار انها ليس من صلاحياتها. بما انه ليس لديها إدارة بيئية. على عكس الشركة الثانية التي تقوم بذلك لان شؤون البيئة همها ولان مخلفاتها تضر بالبيئة واجتمع ضرا بالغا.
2. يتعلق بالعبارة الثانية، لا يوجد تنسيق مع الوالي عند دراسة التاثير البيئي باعتبار ان كلا الشركتين و كغيرهما من الشركات الوطنية الاخرى تتحصل على تسريح من الوالي لإبحاز المشروع بغض النظر على نوع المشروع الذي سينجز.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

3. فيما يتعلق بالعبارة الثالثة، لا يتم تقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشروع بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق هذا يدل على عدم اقتدائها بالقانون الذي ينص في احكامه على ضرورة حماية البيئة. على عكس الشركة الثانية التي تعمل على ذلك لان مخلفاتها لها ضرر بليغ على البيئة والمجتمع وهذا ما سيكلفها مستقبلا، لا فهي تضع استراتيجيات تعمل من خلالها على تخفيف حدة الضرر.
4. فيما يتعلق بالعبارة الرابعة، بحد ان الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تعتمد على انبعاث الملوثات لتقييم الاثر البيئي لانه ترى ان ملوثاتها ليست معقدة لدرجة ان تقوم باعتماد معايير لقياسها، بينما العكس فمركب تكرير البترول يقوم بالاعتماد على ذلك لتعقد ملوثاتها وللضرر الكبير الذي
5. فيما يخص العبارة الخامسة، لا يوجد اعتماد على معيار المشروع في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لتقييم الاثر البيئي لان مخلفاتها واضحة التأثير على البيئة، ليست كمخلفات مركب تكرير البترول لذا بحد هذا الاخير يعتمد على هذا المعيار لتخفيف ذلك.
6. فيما يتعلق بالعبارة السادسة، لا تتم زيارة المواقع لتقييم الاثر البيئي بالنسبة للشركة الجزائرية لاشغال الطرق بالرغم من ان زيارة المواقع لها دور فعال في متابعة المشروع من عدمه، على عكس المركب فالقائمون على المشروع يقومون بزيارة المواقع وهذا يساهم في العمل على تحليل الوضع البيئي وتقييمه.
7. فيما يتعلق بالعبارة السابعة، بحد ان الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تقوم بإعداد تقرير عن الاثر البيئي وذلك لاعتماد حصولها على الموافقة للتنفيذ من قبل السلطات المختصة ولا تعمل في وضع مستها لمشاريعها من خلال القيام بجدوى تفصيلية لمشاريعها، على عكس المركب الذي يقوم بإعداد هذا التقرير لانه يعتبر الشرط التنفيذي لمشاريعه.
8. فيما يتعلق بالعبارة الثامنة، بحد ان الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تعمل على تحديد المشروع المقترح ابحازه لانه لا يعتبر من صلاحياتها، على عكس المركب الذي يقوم بتحديد ما له من السلطة التي تخوله لتحديده، وايضا حتى يسهل تحديد طبيعته، اهدافه، عملياته، التكنولوجيا التي يستخدمها .
9. فيما يتعلق بالعبارة التاسعة، الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تقوم بتحديد البيئة المحيطة لافتقارها فريق يقوم بذلك من جهة، ولان مخلفات مشاريعها لا تكون بالضرر البليغ من جهة ثانية لذا تعتمد على ما يصدر من الجهات العليا، على عكس المركب الذي يقوم بذلك بوجود فريق مختص يعمل على تحليل البيئة المحيطة، والعمل على وضع تدابير وقائية في حال توقعه اضرار كبيرة صادرة من مشاريعه.



## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

10. فيما يتعلق بالعبارة العاشرة، الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تأخذ بعين الاعتبار الاعتبارات القانونية عند تقييم الاثر البيئي لآها بحيرة للتخطيط ذلك لان مشاريعها لا بد ان تنفذ باعتبار آها ضمن مشاريع التنمية ولا تحتاج إلى مراجعة قانونية، على عكس المركب الذي يعتمد على الاعتبارات القانونية لمعرفة مدى توافق مشاريعه مع خطط التنمية باعتبار آها مختلف، وايضا إدراج طرق بديلة للتنفيذ بناء على ما تنص عليه التشريعات.

11. فيما يخص العبارة الحادية عشر، كلتا الشركتين لا تقومون بتحديد الآثار المتوقعة وتحديد بدائل المشروع عند دراسة تقييم الاثر البيئي لآهما وكغيرهما من المنظمات الجزائرية مرتبطتان بدفع قسط الضريبة المفروض عليهما مهما بلغت درجة مخلفات مشاريعهما.

12. فيما يتعلق بالعبارة الثانية عشر، لا يوجد وضع خطة مقترحة للتخفيف من حدة الآثار السلبية عند دراسة تقييم الاثر البيئي من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق بالرغم من ان لها أهمية قصوى فهي تبين الوسائل المتاحة التي تقلل من حدة الآثار الناجمة عن المشاريع، على عكس المركب الذي يعمل على ذلك من اجل اكتشاف تلك الوسائل والعمل على استغلالها نظرا . لنوع المخلفات الناجمة عن مشاريعه ومدى تأثيرها على البيئة المحيطة.

13. فيما يتعلق بالعبارة الثالثة عشر، لا يتم وضع خطة مقترحة للتخفيف من حدة الآثار السلبية في الشركة الجزائرية لاشغال الطرق بالرغم من ان وضعها يساهم في عرض الوسائل اللازمة للتخفيف من حدة الآثار الناجمة على مشاريعها، على عكس المركب الذي يحده يقوم بوضعها باعتبار ان ذلك مناسباً لتقرير التكاليف وحساب التعويضات التي تخصص للجماعات المتأثرة.

14. فيما يخص العبارة الرابعة عشر، لا يوجد هناك تنسيق مع الهيئات المعنية لدراسة تقييم الاثر البيئي من طرف الشركة الجزائرية لاشغال الطرق بالرغم من لها أهمية في إبحاح عملية التقييم والاستفادة من هذه الهيئات على وضع قيمة مضافة للمشروع، على عكس المركب الذي يقوم بذلك ويكون حريصاً على ذلك لتبيان مدى أهمية المشروع المزمع إنشاؤه للمجتمع خاصة، وللاقتصاد الوطني عامة.

نستنتج من هذا ان الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO لا يوجد بها اهتمام بالبيئة في ظل التخطيط للمشروع بحكم رئيسي آها خطط لتنفيذ، ولافتقار كوادرها اختصاص في الامور البيئية لذا يحدها لا تقوم بالمراحل المتعلقة بتقييم الاثر البيئي، وبالتالي لا تعمل على حماية البيئة من المخلفات المنجزة من مشاريعها، كـب تكرير البترول الذي يعمل جاهداً على التخفيف من المخلفات الصادرة من مشاريعه ويظهر ذلك جليا من خلال إختلف مراحل التقييم للآثر البيئي.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

اما فيما يخص السؤال العام الذي يتعلق بإعداد تقرير لتقييم الاثر البيئي عند التخطيط للمشروع فنجد ان الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لا تقوم بإعداده نظرا لعدم اعتمادها على القيام بدراسة التأثير البيئي وتقييمه لاهما يعتبران الاساس لهذا التقرير الذي يتم فيه وضع كل النتائج المتوصل إليها بشاهما، في حين يجد مركب تكرير البترول يقوم بإعداده فهذا التقرير يعتبر بالنسبة المملخص لكل ما تم دراسته عن تأثير المشروع على البيئة في مرحلة التخطيط من خلال دراسة التأثير البيئي، تقييمه، ووضع الإستراتيجية الملائمة لتقييمه.

#### المطلب الثالث: النتائج والافتراضات

##### 1. النتائج:

- هناك العديد من المشكلات البيئية تتسبب فيها كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك تتمثل في: تلوث الهواء، التربة، الماء.
- افتقار الشركة الجزائرية لاشغال الطرق لإدارة بيئية مما يؤدي إلى الاستغناء عن بعض المهام المتعلقة
- التزام كل من الشركتين بدفع قسط الضريبة المفروض عليهما فيما يخص حماية البيئة.
- المصادقة على الميزانية اثناء التخطيط للمشروع امر لا بد منه في كلتا الشركتين، وهذا يجعلنا نعتقد ان التخطيط للمشروع وتنفيذه يتم على اساس الميزانية الموضوعة.
- تقسيم المهام وتحديد اولوياتها من الامور التي تاخذ في الحسبان خلال عملية التخطيط للمشروع في المنظمات، مما يسمح بتنظيم جيد للاعمال اثناء تنفيذ المشروع.
- عدم استعمال الطرق الحديثة لرسم شبكة العمل رغم عديد المزايا التي تتصف بها هذه التقنيات.
- تركيز مركب تكرير البترول على بناء فريق قادر على إنجاز المشروع في مرحلة التخطيط.
- تخطيط المشروع يساهم في خفض كلفة المشروع، تقليص مدته، وتحسين جودته.
- عدم التزام الشركة الجزائرية لاشغال الطرق بدراسة التأثير البيئي، مما يجعلها عاملا اساسيا في تلويث البيئة ومما يدل كذلك على غياب ثقافة الاهتمام بالبيئة باعتبارها اساسا لمستقبل الاجيال، في حين سنتج من خلال الدراسة ان مركب تكرير البترول يقوم بتقييم الاثر البيئي اعتماده المعايير.
- عدم اقتداء الشركة الجزائرية لاشغال الطرق بالاعتبارات القانونية عند تقييم الاثر البيئي.
- حرص مركب تكرير البترول على تنسيق دراسة تقييم الاثر البيئي مع الهيئات الم

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة

### سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

#### 2. الافتراحات:

- على الشركة الجزائرية لاشغال الطرق فتح قسم مستقل باسم الإدارة البيئية للقيام بمختلف المهام المتعلقة بالبيئة،
- على الشركة الجزائرية لاشغال الطرق الالتزام بكافة عمليات التخطيط لنجاح هذه المرحلة،
- على الشركة الجزائرية لاشغال الطرق، ومركب تكرير البترول بحسب الاعتماد المبالغ فيه على الخبرة وحدها لهما قد تكون سببا رئيسا في فشل التخطيط للمشروع،
- حرص كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق، ومركب تكرير البترول على توفير المعلومات الدقيقة المتعلقة بالمتغيرات البيئية لان هذا ايضا عامل اخر من شأنه ان يؤدي إلى فشل التخطيط للمشروع،
- لابد للشركة الجزائرية لاشغال الطرق وضع هيكل لدراسة تقييم الاثر البيئي لمشاريعها لمعرفة مدى تأثير مشاريعها على البيئة
- لابد للشركة الجزائرية لاشغال الطرق التنسيق مع الهيئات المعنية لدراسة الاثر البيئي لان هذا يخدمها لمعرفة الآثار التي ستنتج عن مشاريعها، و من اجل وضع خطط للتخفيف من حدتها.

## الفصل الثالث: الاهتمام بالبيئة عند التخطيط للمشروع بمركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، ومقارنة نتائجها مع نتائج شركة ALTRO

### خلاصة الفصل الثالث:

بعد ان تم التعرف على محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك وتحليل الاستثمار الخاصة بها، ومقارنة نتائجها مع نتائج الشركة الجزائرية لاشغال الطرق تبين ان الشركة الاولى تعمل جاهدة على تطبيق نظام إدارة بيئية فعال من اجل التقليل من الاتار الناجمة عن نشاطاتها، ووجدنا انها تتناول موضوع البيئة في مراحل التخطيط للمشروع من خلال حرصها على تخطيط ناجح يعمل على الاهتمام بالبيئة من مختلف جوانبها ومدى تأثير مشروعها عليها، والعمل على تقييم هذه التأثيرات ومحاولة التخفيف منها.

وبعد مقارنتها مع الشركة الجزائرية لاشغال الطرق راينا ان محطة تكرير البترول بشركة سوناطراك ناجحة في مجال الاهتمام بالبيئة على عكس الاولى التي لا يوجد اهتمام واسع لها نظرا لعدم وجود نظام الإدارة البيئية الذي يحرص على حماية البيئة من مختلف المخلفات خاصة في مرحلة التخطيط للمشروع.

:

توصلنا في هذه الدراسة إلى أهمية البيئة لقيامها بمجموعة من الوظائف اللازمة لاستمرار الحياة، وإن عدم الاهتمام بالبيئة قد يتسبب في حدوث مشكلات بيئية ' بهذه الوظائف، والذي يؤدي إلى تهديد امن وصحة الإنسان وبقية الكائنات الحية والموارد البيئية.

وهو ما دفع بالمنظمات إلى إتباع إجراءات لحماية البيئة، من خلال تبني نظام الإدارة البيئية وتطبيقها ا حدة هذه الضغوط

وحتى يكون اهتمام بالبيئة فعالا وذو تأثير إيجابي واضح على المدا واجتمع لابد من تناولها في مرحلة التخطيط لهما تعتبر المرحلة الاولى لاي مشروع لتناول مختلف التأثيرات البيئية التي تنجر عن المشاريع، حتى من خلال وضع عديد الخطط والإجراءات الواجب إتباعها خطوة بخطوة. وللتعرف على وضعية تخطيط المشروع، وكذا مدى اهتمام المدا الجزائرية بالبيئة في مرحلة التخطيط للمشروع. قمنا بإجراء دراستين ميدانيتين. كانت الاولى بالشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO، اما الثانية فكانت بمحطة تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة، وقد بينت نتائج الدراستين ان المنظمة الاولى قليلة الاهتمام بالبيئة أثناء قيامها بعملية التخطيط، على عكس المنظمة الثانية.

تبقى هذه الدراسة لبنة اولى نعتقد انه من خلالها يمكن إجراء دراسات اخرى في منظمات اخرى قصد الدفع بها إلى الاهتمام بالبيئة أثناء ادائها لمهامها على اعتبار ان البيئة جزء من المسؤولية الاجتماعية لها وجب الحفاظ عليها، إذ يمكن اقتراح في هذا المجال عدد من الإشكاليات منها:

- الإدارة البيئية ودورها في إعطاء قيمة مضافة للمشاريع الاستثمارية.
- اتر اهتمام المنظمة بالشؤون البيئية على سيرورة المشروع.
- مدى تركيز المنظمة على تطوير الاداء البيئي كأداة لتحقيق الميزة التنافسية.

## فائمة المراجع

### أ. الكتب:

- ا.د. نجم العزاوي، عبد الله نقار، إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 2010.
- ا.د.خضير كاظم حمود، ا.د موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1 2008.
- احمد امين الجمل، اقتصاد البيئة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، بدون رقم الطبعة، 2003.
- اخلو مجد راعب، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة المقصود بالتلوث معايير لحماية الضبط الإداري ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بدون رقم الطبعة، 2004
- د. دلال القاضي ، د. محمود البياتي، منهجية واساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1 2008
- د. محمد توفيق ماضي، إدارة وجدولة المشاريع خطوات مخطيط وتنظيم وجدولة مراحل تنفيذ المشروع وكيفية الرقابة عليها ، الدار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط 2 2000.
- د. نواز عبد الرحمان اهتي، د. حسين إبراهيم المهدي، د. عيسى جمعة إبراهيم، مقدمة في اقتصاد البيئة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1 2010.
- د.ادمسون انتانو، الاضطرابات البيئية الاضرار الاقتصادية والإنسانية ، دار الكتاب الحديث، 2008.
- د.زكريا طاحون، إدارة البيئة نحو الإنتاج الانظف، مطبعة ناس بعابدين، القاهرة، ط 1 2005.
- سعد اهجرسي، سيد حسب الله ، المكتبات والمعلومات والتوثيق، ، دار الثقافة العلمية بدون رقم الطبعة، 1999
- صلاح الحجار، دليل الاثر البيئي في المشروعات الصناعية والتنمية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، بدون رقم الطبعة، 2002.
- عصام توفيق فمر، سحر فتحي مبروك، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون رقم الطبعة، 2004.
- علي عاطف، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، مؤسسة مجد، بيروت، ط 1 2006
- محمد العبيدي، مؤيد الفضل، إدارة المشاريع - ، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 2 2010.

- محمد حامد عبد الله، اقتصاديات الموارد والبيئة، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2 2000
- محمد علي الدباع، اصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، ط1 2013
- محمد فوزي ابو سعد واخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون رقم الطبعة، 2006.
- يورك برس، إدارة المشروعات، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 2007.

### II. الملتيقيات

- ا. بوديار زهية، ا. جباري شوفي، تقويم الاثر البيئي، اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، بحوث الملتيقي الوطني الخامس المنعقد خلال الفترة 21 22 اكتوبر 2008 20 اوت 1955، سكيخدة، ط1 2010.
- د. إلهام يحيوي، ا. بجوى عبد الصمد، دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، بحوث الملتيقي الوطني الخامس المنعقد خلال الفترة 21 22 اكتوبر 2008 8 اوت 1955، سكيخدة، ط1 2010.
- زين الدين بروش، ا. جبار دهمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الاداء البيئي للمؤسسات، مجمع مداخلات الملتيقي الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورفلة، ط2 22 23 نوفمبر 2011.
- محمد زرفون، روائي بوحفص، دور دراسة الجدوى البيئية في ترشيد القرار الاستثماري واحفاظة على البيئة، الملتيقي الوطني حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، قسم علوم التسيير، المركز الجامعي، المدية، 06 07 جوان، 2006

### III. ا \_\_\_\_\_ :

- عبداوي حدة، المشكلات البيئية في الجزائر والإستراتيجية المتبعة لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة دولية، جامعة 08 ماي 1945، فالمة، دفعة 2010 2011.
- عز الدين دعاس، اثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 2011.
- علاء الدين علي الديري، إدارة وخطيط المشاريع الإنشائية - تاثير سوء التخطيط في مدة تنفيذ المشاريع الإنشائية، دراسة مكملة لمتطلبات منح شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة مشاريع، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2011.

### IV. اجملات:

- ا.علي فابوسة، ا.حمزة الطيبي، منظومة الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي، 2014.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 30 78 العدد 10، اجزا: 27 فبراير 1990.
- د. إيثار عبد الهادي ال فيحان، سوزان عبد الغني بياتي، تقييم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO14001، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70 2008.
- د.عمر الصخري، ا.عبادي فاطمة الزهراء، دور الدولة في دعم تطبيق نظم الإدارة البيئية لتحسين اداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 11 2012.
- علي عبد القادر، مراجعة كتاب اقتصاديات التنمية، من فقر الدول وراثتها، مجلة التنمية والسياسة الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، العدد الاول، الكويت، 2001.
- موسى عبد الناصر، ا. رحمان امال، الإدارة البيئية واليات تفعيلها في المؤسسة الصناعية، اجات اقتصادية وإدارية، العدد الرابع، ديسمبر، 2008.

#### V. المواقع الالكترونية:

- عبد الله سليم ابو رويضة، ملوثات اهواء في البيئة الداخلية واخراجية،  
<http://www.unpan1.org/intradoc/groups/public/document/.../upan 024865.30.11.2014>
- مصطفى بن احمد، العلاقة بين الجدوى البيئية والاستثمار وذلك في إطار تفجر القضايا البيئية على المستوى العالمي،

- <http://www.djelfa.info>

- [www. Hamdisocio.blogspot.com](http://www.Hamdisocio.blogspot.com).

- [http// www .Idrc.ca/uploads. Sa](http://www.Idrc.ca/uploads.Sa) .22-11-2014

- <http://www.Edunet.tn/ressources/sifetad/pgebiea.htm>.22-11-2014

- إبراهيم بلوط، البيئة والاقتصاد،- <http://www.greenline.com.KW>.22-11-2014



# SPSS لتحليل نتائج الاستمارة الخاصة بكل من شركة RA1K و ALTRO

## 1. ALPHA DE CRONBACH الخاص بكلتا الشركتين

### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,806	28

## 2. التكرار والنسبة المئوية بالنسبة لعينة شركة ALTRO

### sexe

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid homme	21	70,0	70,0	70,0
femme	9	30,0	30,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

### Age

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 20-29	2	6,7	6,7	6,7
30-39	11	36,7	36,7	43,3
40-49	13	43,3	43,3	86,7
50<	4	13,3	13,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

### experiance

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid >5	1	3,3	3,3	3,3
5-9	12	40,0	40,0	43,3
10-14	6	20,0	20,0	63,3
15<	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**niveau**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	moy	4	13,3	13,3	13,3
	sec	11	36,7	36,7	50,0
	univ	15	50,0	50,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A1**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	17	56,7	56,7	56,7
	non ok	11	36,7	36,7	93,3
	neutre	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A2**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	14	46,7	46,7	46,7
	non ok	13	43,3	43,3	90,0
	neutre	3	10,0	10,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A3**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	16	53,3	53,3	53,3
	non ok	11	36,7	36,7	90,0
	neutre	3	10,0	10,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A4**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	11	36,7	36,7	36,7
	non ok	7	23,3	23,3	60,0
	neutre	12	40,0	40,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A5**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Ok	11	36,7	36,7	36,7
	non ok	12	40,0	40,0	76,7
	neutre	7	23,3	23,3	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A6**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	13	43,3	43,3	43,3
	non ok	12	40,0	40,0	83,3
	neutre	5	16,7	16,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A7**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	14	46,7	46,7	46,7
	non ok	7	23,3	23,3	70,0
	neutre	9	30,0	30,0	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A8**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	14	46,7	46,7	46,7
	non ok	5	16,7	16,7	63,3
	neutre	11	36,7	36,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A9**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	15	50,0	50,0	50,0
	non ok	11	36,7	36,7	86,7
	neutre	4	13,3	13,3	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A10**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ok	17	56,7	56,7	56,7
	non ok	12	40,0	40,0	96,7
	neutre	1	3,3	3,3	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A11**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	ok	12	40,0	40,0	40,0
	non ok	13	43,3	43,3	83,3
	neutre	4	13,3	13,3	96,7
	11	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A12**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulativ e Percent
Valid	ok	11	36,7	36,7	36,7
	non ok	9	30,0	30,0	66,7
	neutre	10	33,3	33,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A13**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	ok	9	30,0	30,0	30,0
	non ok	14	46,7	46,7	76,7
	neutre	7	23,3	23,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B1**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	ok	14	46,7	46,7	46,7
	non ok	6	20,0	20,0	66,7
	neutre	10	33,3	33,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B2**

		Frequenc y	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	ok	5	16,7	16,7	16,7
	non ok	12	40,0	40,0	56,7
	neutre	13	43,3	43,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B3**

		Frequenc y	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	ok	10	33,3	33,3	33,3
	non ok	5	16,7	16,7	50,0
	neutre	15	50,0	50,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B4**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid Ok	14	46,7	46,7	46,7
non ok	9	30,0	30,0	76,7
neutre	7	23,3	23,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B5**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	8	26,7	26,7	26,7
non ok	12	40,0	40,0	66,7
neutre	10	33,3	33,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B6**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	12	40,0	40,0	40,0
non ok	10	33,3	33,3	73,3
neutre	7	23,3	23,3	96,7
6	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B7**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	12	40,0	40,0	40,0
non ok	11	36,7	36,7	76,7
neutre	7	23,3	23,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B8**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	12	40,0	40,0	40,0
non ok	14	46,7	46,7	86,7
neutre	4	13,3	13,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B9**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	13	43,3	43,3	43,3
non ok	6	20,0	20,0	63,3
neutre	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B10**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	12	40,0	40,0	40,0
non ok	10	33,3	33,3	73,3
neutre	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B11**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	14	46,7	46,7	46,7
non ok	5	16,7	16,7	63,3
neutre	10	33,3	33,3	96,7
11	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B12**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid Ok	13	43,3	43,3	43,3
non ok	9	30,0	30,0	73,3
Neutree	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B13**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	15	50,0	50,0	50,0
non ok	7	23,3	23,3	73,3
neutre	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B14**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	13	43,3	43,3	43,3
non ok	10	33,3	33,3	76,7
neutre	7	23,3	23,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B15**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ok	15	50,0	50,0	50,0
non ok	7	23,3	23,3	73,3
neutre	7	23,3	23,3	96,7
11	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

3. التحرار والنسبة المتوية بالنسبة لعينة لمركب تحرير البترول RA1K.

**sexe**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	homme	29	96,7	96,7	96,7
	femme	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**Aga**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	20-29	4	13,3	13,3	13,3
	30-39	10	33,3	33,3	46,7
	40-49	11	36,7	36,7	83,3
	50<	5	16,7	16,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**exp**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	>5	7	23,3	23,3	23,3
	5-9	6	20,0	20,0	43,3
	10-14	6	20,0	20,0	63,3
	15<	11	36,7	36,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**niv**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	pri	1	3,3	3,3	3,3
	moy	3	10,0	10,0	13,3
	sec	4	13,3	13,3	26,7
	univ	22	73,3	73,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A1**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	18	60,0	60,0	60,0
	non	11	36,7	36,7	96,7
	je ne sais pas	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A2**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	8	26,7	26,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A3**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Oui	20	66,7	66,7	66,7
	Non	9	30,0	30,0	96,7
	je ne sais pas	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A4**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	11	36,7	36,7	36,7
	non	8	26,7	26,7	63,3
	je ne sais pas	11	36,7	36,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A5**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	8	26,7	26,7	26,7
	npn	11	36,7	36,7	63,3
	je ne sais pas	11	36,7	36,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A6**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	8	26,7	26,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A7**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	18	60,0	60,0	60,0
	non	10	33,3	33,3	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A8**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	6	20,0	20,0	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A9**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	4	13,3	13,3	86,7
	je ne sais pas	3	10,0	10,0	96,7
	12	1	3,3	3,3	100,0
Total		30	100,0	100,0	

**A10**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	16	53,3	53,3	53,3
	non	10	33,3	33,3	86,7
	je ne sais pas	4	13,3	13,3	100,0
Total		30	100,0	100,0	



**A11**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	24	80,0	80,0	80,0
	non	5	16,7	16,7	96,7
	je ne sais pas	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A12**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	10	33,3	33,3	33,3
	non	18	60,0	60,0	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**A13**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	24	80,0	80,0	80,0
	non	4	13,3	13,3	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B1**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	5	16,7	16,7	90,0
	je ne sais pas	3	10,0	10,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B2**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	18	60,0	60,0	60,0
	non	6	20,0	20,0	80,0
	je ne sais pas	6	20,0	20,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B3**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	24	80,0	80,0	80,0
	non	3	10,0	10,0	90,0
	je ne sais pas	3	10,0	10,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B4**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	26	86,7	86,7	86,7
je ne sais pas	4	13,3	13,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B5**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	22	73,3	73,3	73,3
non	5	16,7	16,7	90,0
je ne saia pas	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B6**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	28	93,3	93,3	93,3
non	1	3,3	3,3	96,7
je ne sais pas	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B7**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	29	96,7	96,7	96,7
je ne sais pas	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B8**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	25	83,3	83,3	83,3
non	3	10,0	10,0	93,3
je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B9**

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid oui	25	83,3	83,3	83,3
non	2	6,7	6,7	90,0
je ne sais pas	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

**B10**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	3	10,0	10,0	83,3
	je ne sais pas	5	16,7	16,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B11**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	21	70,0	70,0	70,0
	non	4	13,3	13,3	83,3
	je ne sais pas	4	13,3	13,3	96,7
	11	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B12**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	26	86,7	86,7	86,7
	non	2	6,7	6,7	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B13**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	28	93,3	93,3	93,3
	je ne sais pas	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B14**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	22	73,3	73,3	73,3
	non	4	13,3	13,3	86,7
	je ne sais pas	4	13,3	13,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

**B15**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	oui	27	90,0	90,0	90,0
	je ne sais pas	3	10,0	10,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لشركة ALTRO

**Descriptive Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation
sexe	30	1,3000	,46609
age	30	2,6333	,80872
experiance	30	2,9000	,95953
niveau	30	3,3667	,71840
A1	30	1,5000	,62972
A2	30	1,6333	,66868
A3	30	1,5667	,67891
A4	30	2,0333	,88992
A5	30	1,8667	,77608
A6	30	1,7333	,73968
A7	30	1,8333	,87428
A8	30	1,9000	,92289
A9	30	1,6333	,71840
A10	30	1,4667	,57135
A11	30	2,0333	1,82857
A12	30	1,9667	,85029
A13	30	1,9333	,73968
B1	30	1,8667	,89955
B2	30	2,2667	,73968
B3	30	2,1667	,91287
B4	30	1,7667	,81720
B5	30	2,0667	,78492
B6	30	1,9667	1,09807
B7	30	1,8333	,79148
B8	30	1,7333	,69149
B9	30	1,9333	,90719
B10	30	1,8667	,81931
B11	30	2,1667	1,89525
B12	30	1,8333	,83391
B13	30	1,7667	,85836
B14	30	1,8000	,80516
B15	29	2,0333	1,88430

5. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمركب تخرير البترول بمركب تخرير البترول:

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
Sexe	30	1,0333	,18257
Aga	30	2,5667	,93526
Exp	30	2,7000	1,20773
Niv	30	3,5667	,81720
A1	30	1,4333	,56832
A2	30	1,2667	,44978
A3	30	1,3667	,55605
A4	30	2,0000	,87099
A5	30	2,1000	,80301
A6	30	1,2667	,44978
A7	30	1,4667	,62881
A8	30	1,3333	,60648
A9	30	1,7000	2,05359
A10	30	1,6000	,72397
A11	30	1,2333	,50401
A12	30	1,7333	,58329
A13	30	1,2667	,58329
B1	30	1,3667	,66868
B2	30	1,6000	,81368
B3	30	1,3000	,65126
B4	30	1,2667	,69149
B5	30	1,3667	,66868
B6	30	1,1000	,40258
B7	30	1,0667	,36515
B8	30	1,2333	,56832
B9	30	1,2667	,63968
B10	30	1,4333	,77385
B11	30	1,7333	1,89251
B12	30	1,2000	,55086
B13	30	1,1333	,50742
B14	30	1,4000	,72397
B15	30	1,2000	,61026
Valid N (listwise)	30		



يبرز الاهتمام بالبيئة لدى المنظمات في مراحل تخطيط مشاريعها، من خلال الإدارة البيئية الإدارية العليا على القيام بالمهام المتعلقة بذلك والتي تتمثل في: دراسة التأثير البيئي، تقييمه، ووضع تقييم الأثر البيئي.

وهذا ما اسقطناه ميدانيا على كل من الشركة الجزائرية لاشغال الطرق ALTRO بسكيكدة، ومركب تكرير البترول بشركة سوناطراك فرع سكيكدة. حيث وجدنا ان الشركة الاولى لا يوجد بها اهتمام بيئي في مراحل التخطيط لمشاريعها لعدم وجود إدارة بيئية تاكد على انه من الضروري الاهتمام بالبيئة خاصة في مراحل التخطيط، على عكس مركب تكرير البترول الذي يولي اهتمام كبير للبيئة نظرا لطبيعة نشاطه من جهة، ووجود الإدارة البيئية التي تقوم بمهامها على اكمل وجه من جهة اخرى.

## SUMMARY

Take care about the environnement by the organisations appears on the stages of planning their projets by cooperating the environnemental administration with the suprême one, to do the tasks conserming That, and which are standing the affect of the environnement, evaluating and putting the appropriat structer to evaluat the environnemental affect,

This what we on the algérien company for road Works in Skikda and the petrulium refining complexe of sonatrach company branche of Skikda, in which we found That the first company does not care about the environnement in the stages of planning their Project, because it does not contain an environnemental administration that insure that taking care about the environnement is a obligation, specialy on the planning stages, in contradiction with the petrulium refining complexe, which take a great importance to the environnement because of the nature of it work in one hand, and the existance of the environnemental administration which do its tasks in a perfect way in other hand.